منشورات المشكاة

مُرْشِدُ الأَوْلَادِ وَالكُهُولِ عَلَى مَا بُنِيَ مِنَ الحُرُوفِ وَالأَسْمَاءِ وَالفُعُولِ

لمحمد بن مبارك بن عبد الله الكدسي المحجوبي السوسي
(كان حيا 1177هـ)

تقديم وتحقيق
لطيفة الوارتي

قدم له:
د. رشيد بلحبيب

الـكـتـــاب : مرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول
المـــؤلـــف : محمد بن مبارك بن عبد الله الكدسي المحجوبي السوسي
تحـــقـــيـق : د. لطيفة الوارتي
الـنـــاشــر : مجلة المشكاة
الـطـبـعـــة الأولى 2008
المطـبـعـــة : النجاح الجديدة - الدار البيضاء
الإيـــداع : القانوني رقم 2008 MO 0973

منشورات المشكاة

مُرْشِدُ الأَوْلَادِ وَالكُهُولِ

عَلَى مَا بُنِيَ مِنَ الْحُرُوفِ وَالأَسْمَاءِ وَالفُعُولِ

لمحمد بن مبارك بن عبد الله الكدسي المحجوبي السوسي
"كان حيا 1177هـ"

تقديم وتحقيق
لطيفة الوارتي

قدم له:
د. رشيد بلحبيب

بسم الله الرحمن الرحيم

التقديم

ما زال قسم كبير من تراثنا اللغوي مغمورا يلفه الإهمال والنسيان والتجاهل، ومازال المعروف منه في أمس الحاجة إلى جهود معتبرة قصد إحصائه وتصنيفه، وإلى مثلها بغية تحقيقه ودراسته وتحديثه، ويقيض الله بين الفينة والأخرى سواعد مخلصة تشربت عشق هذا التراث، وآثرت خوض مغامرة الاشتغال بتحقيقه مع ما يحف هذه المغامرة من مخاطر، بدل الاشتغال بأشياء غيرهم على حد قول عمر بن أبي ربيعة "وكم مالئ عينيه من شيء غيره ..." ممن شلت عقولهم عن إدراك الوجه الساطع لحضارتنا، جاهلين أو متجاهلين إسهام علماء العربية في بناء نظريات لغوية ذات بعد إنساني عول على كثير منها مستشرقون ولغويون كبار.

ومن الفئة التي أحسنت استبطان تراثها عشقا ودراسة وتحقيقا الباحثة الدكتورة لطيفة الوارتي التي تقدم لنا عملا علميا موسوما بـ"مرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول " للشيخ محمد بن مبارك بن عبد الله المعروف بالكُدْسي المحجوبي السوسي، الذي صاحبته الباحثة في عملها الأكاديمي المتميز: "كنز العربية في حل ألفاظ الآجرومية" تحقيقا ودراسة.

هذا العمل العلمي الذي تتحفنا به الباحثة له مميزات كثيرة ألخص بعضها في ما يلي:

* هو عمل علمي **مدرسي** يهدف مؤلفه إلى تقريب المادة النحوية للأطفال والكهول على حد سواء، بمنهج علمي ميسر يركز على التصنيف وجمع الأشباه والنظائر مع التعليل والاستدلال والاستشهاد، وهو بهذا يسير في ركاب كبار النحويين الذين خلفوا لنا مؤلفات ورسائل مشابهة من أمثال: ابن قتيبة ت 276هـ في كتابه " تلقين المتعلم من النحو"، وأبي جعفر النحاس ت 338هـ في كتابه " التفاحة"، والزبيدي ت 379 هـ في كتابه " الواضح"، والمجاشعي علي بن فضال ت 479هـ في كتابه " مقدمة في النحو"، وابن الدهان ت 569 هـ في كتابه " المقدمة اللؤلؤة في النحو"، وأبي الفتح المطرزي ت 610هـ في كتابه " المصباح"، وابن هشام الأنصاري ت 761هـ في كتابه " موقذ الذهان وموقظ الوسنان"...وقد كان مقصد هؤلاء التيسير والابتعاد عن الحشو والتطويل، وتلافي الإغراق في التجزيء والتعليل...

* وهو عمل **متخصص** –بالمعنى العام للتخصص– في قضية نحوية محددة مازال الغموض والخلط يشوبانها إلى الآن، وهي قضية البناء: بناء الحروف والأسماء والأفعال، مع ما يقتضي ذلك من تتبع وتصنيف لنوعي البناء الأصلي: الأصيل

والعارض وعرض لقضايا الخلاف ... وهو بهذا يذكرنا مرة أخرى بأعمال مشابهة لنحويين كبار من أمثال: أبي إسحاق الزجاج ت 311 هـ في "ما ينصرف وما لا ينصرف"، وأبي القاسم الزجاجي ت 337هـ في " الإيضاح في علل النحو"، و شمس الدين الكيشي ت 695هـ في " الإرشاد إلى علم الإعراب"، ومحيي الدين الكافيجي ت 879هـ في كتابه "شرح قواعد الإعراب"، وابن طولون الدمشقي ت 953هـ في" المسائل الملقبات في علم النحو"، ومحمد أمين المحبي ت 1111هـ في "جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين"...وإن كان تركيز العلماء في المختصرات على الإعراب باعتباره دليل المعاني، ومناط الفصاحة، وسبيل الملكة، وقلما التفتوا إلى إفراد البناء بالتأليف.

*والعمل عبارة عن قضايا نحوية في موضوع البناء نظمها الكدسي وشرحها، وهو بهذا ينهج نهج من آمن بالاختصار والنظم ودورهما في التعليم كابن الدهان ت 569هـ في " الفريدة في شرح القصيدة في عويص الإعراب"، وابن بركات المهلبي ت 583هـ في كتابه" نظم الفرائد وحصر الشوارد"، وابن مالك ت 672هـ في " شرح الكافية الشافية"...

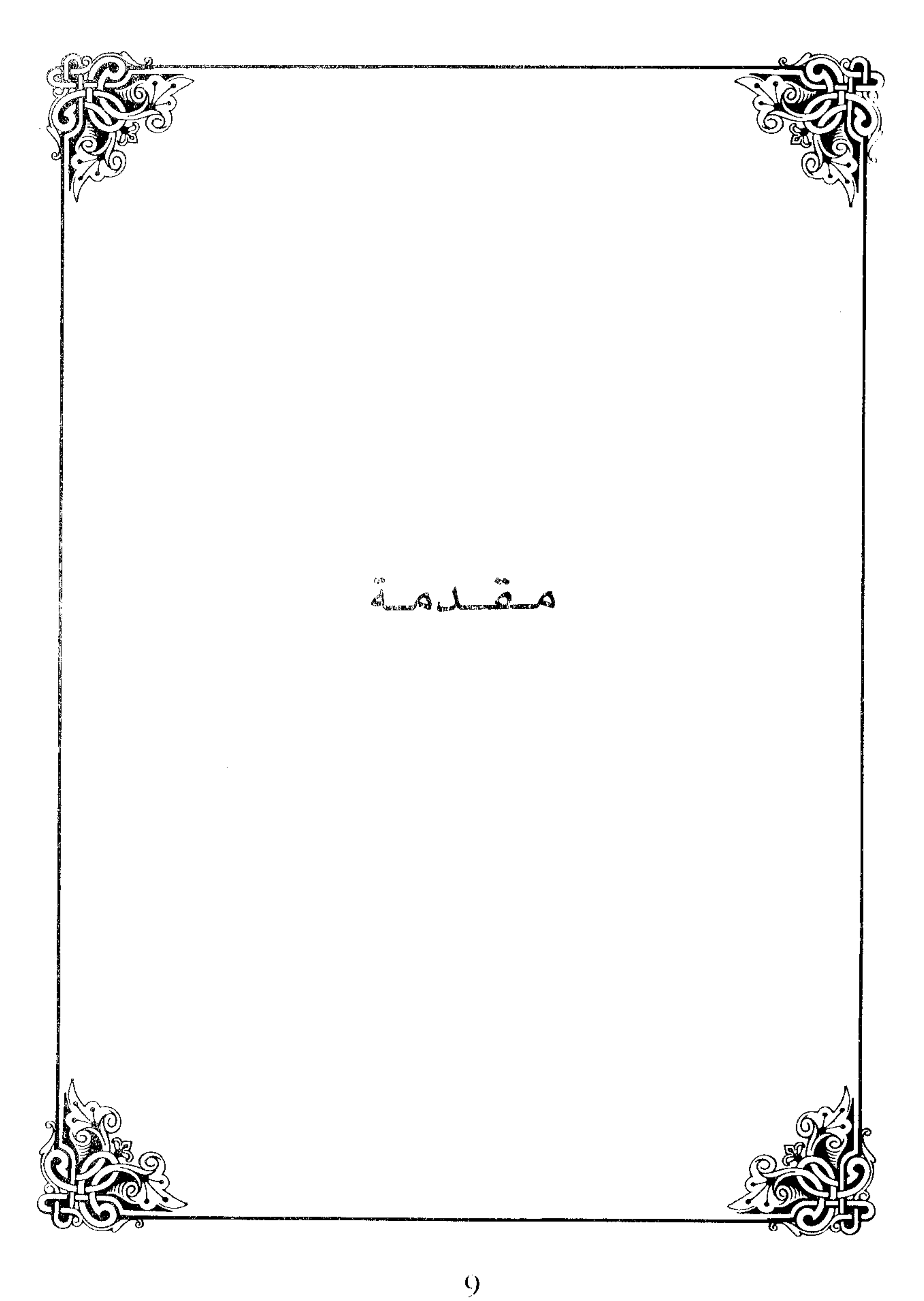
* والكتاب صورة حقيقية لما بذله علماء الغرب الإسلامي في خدمة اللغة العربية وعلومها، وبه بعض ملامح المدرسة المغربية التي عكفت على المتون وشروحها، اقتناعا منها بجدوى هذا المنهج في سياق التحصيل العلمي وإن لم يكن هذا الأمر ليروق العلامة ابن خلدون الذي انتقد منهج المغاربة في تعليم العربية وتركيزهم على الحفظ، باعتبار أن النحو مساعد على ترسيخ الملكة لا صانع لها، وأن الملكة سبيلها التمرس والمران وحفظ البليغ من النصوص ومحاكاتها، وأن علوم الآلة ليست غايات في ذاتها وإنما هي وسائل إلى غيرها.

لقد أحسنت الباحثة انتقاء هذا العمل، وبذلت جهودا طيبة في سبيل إخراجه إخراجا علميا، وقدمته للقارئ مشكورة، مشفوعا بالضبط والفهارس الضرورية، مما سيسهل قراءته والتنقل بين صفحاته دون مشقة أو عنت.

فالله أسأل أن ينفع بهذا الجهد وأن يجزي صاحبته الجزاء الأوفى، وأن يبارك في أعمالها ويجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وجدة في 08/ 01/ 2007م

بلحبيب



مقدمة



نص اللامية

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ ثُم صَلاَتُهُ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ للخَلْقِ مُجْمَلا

وَبَعْدُ فَهَاكَ لِلْبِنَاءِ قَوَاعِدَا

بِنَظْمٍ عَذُوبٍ بِالْعُلُومِ تَرَفلاَ

لِحَرفٍ وأمْرٍ ثم ماضٍ لَتَبْنِيَنْ

مُضارعهم والاسْمُ جاء مُفصلا

لِشِبْهٍ قوي للحروف تَضَمُن

أسامي فَابْنِيَنْ وبالعلم تَفَضُلاَ

مضارعة اسم الفعل ثم إضافة

لمبنيهم والصدر غير وهالا

وأَيْقِنْ بِأَنَّ الأَصْلَ فِي كُلِّ مَبْنِيٍّ

سُكُونٌ كَنِعْمَ مَنْ بِزُهْدٍ تَسَرْبَلاَ

وَتحْرِيكُهُ إِمَّا لِشِبْهٍ ووُحْدَةٍ

وَتمْكِينِ سَاكِنَيْنِ مَعْ أَوَّلٍ جَلاَ

فَضَمٌّ لأَصْلٍ فَرْقِ حَمْلٍ وَمُتْبَعٍ

وَكَالوَاوِ مُعْرَبٍ بِغَيْرِهَا فَافْصِلاَ

لِخِفَّةٍ أَصْلٍ ثُمَّ فَرْقٍ وَمُتْبَعٍ

وصدر كعشر فتح ما ألفا تلا

لَحَمْلٍ وَإِشْعَارٍ وفَرْقٍ وَمُتْبَعٍ

وَجِنْسٍ وَسَاكِنَيْنِ فَاكْسِرْ تَأَصُّلاَ

عَلَى الوَاوِ قَدْ يُبْنَى سُمًى ثُمَّ يَائِهِمُ

كَذَا أَلِفٌ للهِّ حَمْدُ مُسَلْسَلاَ

1- المؤلف

1-سيرة المؤلف وأخباره

رغم أن للكدسي[1] شهرة كبيرة بين معاصريه ،وحبه للعلم النافع، وحرصه على تعلمه، وتعليمه لم أجد له ذكرا في كتب التراجم المشرقية والمغربية، فقد وجدت فقط إشارات قليلة ذكرها محمد المختار السوسي-رحمه الله- سمعها من حفيد الكدسي علي ابن الطاهر الرسموكي في موسم إلخ سنة (1360هـ) ، وقد بحثت في كتب معاصري الكدسي أو

---

[1] لقد ذكر المختار السوسي أخباره وأشياء من سيرته وأخبار أسرته، وأبنائه وأحفاده في المعسول 4/ 14-68. وذكر مؤلفاته في سوس العالمية، ص 10، ومدارس سوس العتيقة، ص62، وخلال جزولة، 1/ 20و2/ 224، ورجالات العلم العربي في سوس، ص61وذكره كذلك بروكلمان في تاريخ الأدب العربي، ملحق 2/ 69، وسماه "المكدسي" حيث ذكر منظومته هذه (اللامية) في المبنيات. وذكره أيضا عبد العزيز بن عبد الله في "الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية" ، 2/ 104 حيث ذكر شرحه على الآجرومية. وذكره أيضا عبد الحميد محيي الدين عبد الحميد في "مؤسسات الثقافة الإسلامية في جنوب المغرب بين ماضيها ومستقبلها" ،ص 114، مجلة دعوة الحق عددان 305-306، السنة الخامسة أكتوبر-نوفمبر 1994، وكل هؤلاء نقلوا عن المختار السوسي كل ما ذكره دون أن يضيفوا شيئا جديدا.

المتأخرين عنه المطبوع منها والمخطوط لعلي أجد من أشار إليه[2]، أو أشار إلى مؤلفاته إلا أن إهمال السوسيين لعلمائهم، وعدم الاعتناء برجالهم كان سببا في طمس أخباره واختفاء سيرته، وهذه سمة تميزت بها كذلك مناطق المغرب كفاس وتطوان ومراكش...وأكد هذه القضية جعفر الكتاني متحدثا عن فاس وعجائبها وصلحائها وعلمائها[3].

فكل ما نعرفه عن الكدسي مما نقله المختار السوسي أنه:

محمد بن مبارك بن علي بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن أحمد بن علي الكيد الكدسي أصلا ثم المحجوبي، وقد نشأ في أسرة المحجوب التي تعد في مقدمة الأسر العلمية السوسية الكبرى والتي امتد العلم فيها منذ أواسط القرن الثاني عشر إلى الآن، ولعلمائهم الأفذاذ شهرة كبيرة في جبالة جزولة، وفي سوس، وفي كل نواحي سوس[4].

ثم قال أيضا:"ومَنِ الذي ينسى اسمه الطنان في آذاننا فجر مصافحتنا للمعارف يوم نفتتح الآجرومية، ولكن مع هذه

---

[2]ذكره محمد بن يعقوب السملالي في شرحه على منظومة البرجي الفلالي في المبنيات.

[3]-سلوة الأنفاس، 1/ 3.

[4]-المعسول، 14/ 14-15.

الشهرة لا يعرف أحد من أشياخنا الذين نفتتح لديهم عن هذا العلامة، ولا عن أسرته شيئا"[5].

وقال أيضا:"وهذا ما وقع لي أيضا حين تصدرت ثم بحثت في هذه السنوات الماضية، والتي انعزلت فيها عن إلغ...فلم يتيسر لي إلا أن أعرف أن ذلك العلامة كان يعيش في النصف الأخير من القرن الثاني عشر وأن شرحه أتمه سنة 1177هـ، وقد قال سيدي علي بن الطاهر" إن أهله يسمون آيت استيف، واستيف بالشلحة كدس من الأحجار"، وكذلك عُرِفَت الكلمة مع النسبة فيقال فيه الكدسي، وكان قطب النوازل في بلده وعرف حتى إنه كان يسمى القاضي، كما سمي أولاده من بعده آل القاضي، إذ إن أجوبته في النوازل، وفي الإفتاء في تلك الجهة كثيرة[6]. ويستنتج أن الكدسي وصالح بن إبراهيم من القضاة في النوازل والفتاوى شأن المتعاصرين، وقد أخذا معا عن العباسي المتوفى سنة 1152هـ، وأحمد بن عبد الله الصوابي المتوفى سنة1149هج، وقد استنتجت من الرسائل التي وجدت في المعسول للمختار السوسي سواء التي كتبها الكدسي أو التي كتبت له أن له صفات كريمة وأخلاقا حميدة

---

[5] -نفسه.

[6] - نفسه.

وتمسكا بدينه[7]، وتواضعا وغلبة التصوف عليه والحفاظ على الشريعة وشعائرها، وحدودها، فقد كان من رواد الطريقة الناصرية في التصوف إذ سلك العلماء السوسيون في القرن 12كلهم الطريقة، ذلك بأنها تستجيب لكل الرغبات وتتكيف مع كل الوضعيات ثم إن أورادها تميزت بالبساطة ومراعاة أوضاع المريدين مع أنها اشتهرت بقوة تعاليمها المتجلية بصفة خاصة في التمسك بالسنة والتفتح على المذاهب، ومحاربة البدع والشعوذة مما جعلها تنتشر بسهولة إضافة إلى شهرة شيوخها بالأخلاق والعلم والصلاح.

ولما كانت الأشياء التي ذكرها محمد المختار السوسي أو التي استنتجها من الرسائل والنصوص التي أوردها غير كافية، حاولت الاتصال بأحفاد الكدسي لعلي أجد أحدهم يعرف شيئا عن ولادة هذا العالم الجليل، أو وفاته أو يحتفظ ببعض مؤلفاته إلا أنني لم أستفد منهم شيئا سوى أن قبره يوجد قرب جدار مسجد قريته وناحية القبلة دون بناء عليه ويعرف بقبر سيدي محمد نيت القاضي[8].

---

[7]– إسهام الزاوية الناصرية في ربط الصلات بين بلدان الشمال الافريقي خلال القرنين 11و12هـ لأحمد عمالك، ص 380.

[8]– مضمون الرسالة التي بعثها لي السيد اليعقوبي [illegible] أحد حفدة الكدسي بمدرسة آيت باها إنزكان.

2- شيوخ الكدسي:

لم يذكر الكدسي أحدا من شيوخه في مؤلفاته ولم يشر إلى أحد منهم، وقد ذكر المختار السوسي أن الكدسي وصالح بن إبراهيم كانا متعاصرين، ورجح أن يكون بعض شيوخ صالح بن إبراهيم من شيوخ الكدسي، فرأيت أن أشير إشارة سريعة إلى سيرة هؤلاء من قبيل الترجيح ليس غير أُعَرِّف بهم وأبرز شيئا من أخبارهم.

***أحمد بن عبد الله الصوابي السوسي[9].**

هو العالم الولي الصالح الفقيه النحوي اللغوي محدث سوس، ومن الذين ساهموا في إقامة الدين وإحياء السنة والقضاء على البدع. كان يقرر عقائد الإيمان وأصول الدين، يهتم بكتب السنوسي ومؤلفاته ويحث الطلبة على قراءتها والالتزام بما فيها، وكان مواظبا على قراءة "صحيح البخاري" و"الجلالين" للسيوطي و"الألفية" لابن مالك...وغيرها. له من المؤلفات: السيف المأثور في قطع الوصلة بدار الغرور، وشرح منظومة في جزء السهم وفي مسألة من الصلح، ومجموعة من رسائله. توفي رحمه الله، الثلاثاء الموفى عشرين يوما

---

[9] - تنظر ترجمته في طبقات الحضيكي، 1/ 55، رحلة الحضيكي، 190ظ، ن.خ.ع، رقم 896د، سوس العالمة، ص 190، 15/ 13، رجالات العلم العربي بسوس، ص 62-63.

من رمضان سنة تسع وأربعين ومائة وألف (1149هـ)، ودفن بإسغركس بمقبرة اولاد سيدي يبورك بن حسين بهشتوكة.

***أحمد بن محمد بن محمد العباسي**[10]

هو العالم العلامة النبيه الولي الصالح الشيخ المدرس عالم العلماء وفقيه الفقهاء كان دؤوبا على التدريس، ونشر الفقه، وبه تفقه من أهل هذه البلاد وعليه اعتمادهم في المسائل والفتوى، وهو قطب رداهم في ذلك، يقصده من بعيد الطلبة. وكان رضي الله عنه من أروع الناس وأزهدهم، ذا همة عالية، ودين متين، وكان نصوحا لعباد الله نزيها ذا مروءة وهمة حسنة قوالا للحق منصفا كريما صبورا. درس مختصر خليل وألفية ابن مالك وألفية العراقي في علوم الحديث وصحيح البخاري...

توفي رحمه الله ليلة الاثنين الثامن من ذي الحجة عام اثنين وخمسين ومائة وألف(1152هـ).

3- مؤلفاته:

ترك الكدسي مؤلفات جلها في النحو والصرف باعتباره نحويا ومدرسا ملتزما بتعاليم الطريقة الناصرية التي كانت تفرض على العلماء الاشتغال بالتعليم والتدريس، لبث العلم والمعرفة في صفوف أبناء القبيلة للقضاء على الجهل ثم إنه

---

[10]- تنظر ترجمته في طبقات الحضيكي، 1/ 58، المعسول، 12/ 250، سوس العالمة، ص190، خلال جزولة، 2/ 48.

رأى أن التأليف في هذا العلم ضرورة قصوى تقوِّم اللسان وتُزِيل عنه اللحن والزلل لا سيما في بيئة لا تتكلم اللغة العربية إلا في مجال العلم والتأليف والإبداع.

فمن مؤلفاته التي وجدت وكلها مخطوطة:

***كنز العربية في حل ألفظ الآجرومية** وهو أول ما ألف حسب ما وجدت. وقد كتبه سنة 1164هـ[11]

***مفتاح البسط والتعريف على حل أقفال ما شد وند من متعلق التصريف**[12]. كتبه 1165هـ. و(هي قصيدة محتوية على الأضرب السبعة الذي يدور عليها غالبا أمرها...). ثم قام بشرحها وإبراز قواعد علم التصريف.

* **"مرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول"**[13] أتمه في أوائل رجب عام 1166ه. وهو قصيدة لامية في المبنيات لم يشرحها غيره فيما وجد.

***رسالة طويلة إلى الثائر محمد المكاوي**[14] كتبها سنة 1168هـ.

---

[11]-موضوع رسالة الدكتوراه نوقشت سنة 2002م. بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.

[12]- منه نسخة بخزانة علال الفاسي كتبت سنة 1201ه. ولي منه نسخة خاصة.

[13]-موضوع التحقيق.

[14]رآه المختار االسوسي في خزانة سوسية بقرية تاسنولت. خلال جزولة، 2/ 244.

***أقواله وأجوبته المنقولة**[15]: ذكر المختار السوسي بعض المؤلفات التي وَجَدْتُ فيها ذكرا للكدسي منها:

جواب في مؤلف الاستعارة وُجِد هذا المؤلف في ثمان صفحات تَضَمن مقدمة وفصلا وخاتمة، وألفه أحمد بن عبد الله بن مسعود أحد علماء إيلالن الذين يحيون من أواسط القرن الثاني عشر الهجري إلى أواخره، ويتضمن سؤاله للشيخين سيدي محمد بن يحيى الأزاريفي، وسيدي محمد بن مبارك المحجوبي عن قول الشاعر:

قنافذ هداجون حول بيوتهم**بما كان إياهم عطية عودا

أتم الكتاب عام 1176هـ.

***جواب فقهي**[16].

---

[15]-المعسول، 14/ 14-27.

[16]-ذكره المختار السوسي هي خلال جزولة، 2/ 20 دون أن يذكر عما سئل الكدسي وماذا كان جوابه.

2- الكتاب

1- موضوع الكتاب:

كتاب "مرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول" كتاب لطيف في حجمه قيم في موضوعه فريد في مضمونه ممتع في منهجه، وهو من الكتب التي جمع أصحابها كل الكلمات المبنية فعلا كانت أو اسما أو حرفا في مؤلف مستقل عن القضايا الأخرى وتناولوها بالدراسة والبحث إما نظما أو متنا أو شرحا لهذا النظم أو ذاك المتن.

وإن كانت كتب النحويين اللغويين المتقدمة تناولت موضوع البناء وأنواعه وأحكامه باعتباره جزءا لا يتجزأ من قضايا النحو العربية، فإن مصنفيها لم يخصوها بكتب مستقلة بذلك الجانب أو تلك القضية بل جاء حديثهم متناثرا ضمن كتب جامعة للمنتهين، صعبة ومانعة على المبتدئين، فلا يخلو كتاب من كتب المتقدمين من الحديث عن هذا الموضوع، فسيبويه مثلا تحدث عن بناء الحروف والأسماء والأفعال في أبواب متفرقة وأماكن مختلفة ضمن قضايا متعددة من كتابه تتطلب من المطلع جهدا كبيرا ووقتا كثيرا ونفسا عميقا للاستفادة منها وأخذها ومعرفة أحكامها، وكذا سار الذين جاؤوا بعده كالفراء ت(207هـ) والأخفش ت(211هـ)

والمبرد ت(285هـ) والفارسي ت(377هـ) وابن السراج ت(316هـ) والزمخشري ت(538هـ) وأبي حيان النحوي ت(745هـ)وابن مالك ت (672هـ) وابن هشام الأنصاري ت (761هـ) والأزهري ت (807هـ) والسيوطي ت(911هـ) وغيرهم كثير. فلقد تناول هؤلاء وغيرهم البناء وحركاته وألقابه دون أن يفردوه بمؤلف مستقل بل أدرج ضمن قضايا النحو المختلفة والمتعددة ثم جاء جيل عمل بعضهم على تناول بعض قضايا النحو واللغة في مؤلفات مميزة أراد أصحابها أن يدرسوا موضوعات معينة كالتأليف في الحروف ومعانيها مثلا، كالزجاجي ت(337هـ) في كتابه "حروف المعاني"، والرماني (374هـ)" في معاني الحروف" والمرادي (749هـ) في " الجنى الداني في حروف المعاني" وابن هشام (761هـ) في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" وغيرها من المؤلفات في هذا المجال. ثم ألف بعد ذلك اللغويون والنحويون في موضوعات أخرى كالتأليف في"المذكر والمؤنث"، و"المقصور والممدود"، والتأليف في "الهمزة" و"الألف واللام" و"الألفات"، كما ظهرت رسائل صغيرة في موضوعات محددة كرسالة الفارسي في "الأخبار"وابن مالك في شرح قوله تعالى ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ ورسائل عديدة لابن هشام بعضها طبع محققا وبعضها طبع ضمن

مقالات ابن هشام، ومؤلف المكودي في شرح "الزرافة يديها أطول من رجليها"[17] وغيرها من الرسائل والمؤلفات الصغيرة والعديدة المستقلة أو المدرجة ضمن كتب معينة.

بعد هذا الاستعراض يتضح لنا أن الكدسي كان من الذين أفردوا كتابا خاصا بالبناء وحالاته بعد أن نظمه في منظومة مكونة من عشرة أبيات أولها:

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ ثُم صَلاَتُهُ

عَلَى المُصْطَفَى المَبْعُوثِ للخَلْقِ مُجْمَلا

وَبَعْدُ فَهَاكَ لِلْبِنَاءِ قَوَاعِدَا

بِنَظْمٍ عَذُوبٍ بِالْعُلُومِ تَرَفلاَ

ثم انطلق في شرح غوامضها وتفسير معانيها سيرا على نهج فحول النحو وفطاحل الأدب كابن مالك (672هـ) في شرح "تسهيل الفوائد" وابن هشام في "شرح قطر الندى وبل الصدى" وشرح شذور الذهب"، والأزهري في "شرح الأزهرية في علم العربية"، والسيوطي في "شرح الفريدة"، مقتفيا أثرهم ومستفيدا من علمهم وآرائهم ومستشهدا بأحكامهم وأدلتهم. وهو الفقيه المعلم المتطلب استحضار مادة

---

[17] -مخطوط بالخزانة العامة بالرباط.

سابقيه المتمرسين في هذا المجال لإفادة طلبته وإقناعهم بالحجة، وإفحامهم بالقوة، والجواب المسكت.

وموضوع الكتاب كما يعبر عنه مقصوده شرح لمنظومة في البناء الذي أولاه عناية فائقة حيث تحدث عنه في مؤلفه "كنز العربية في حل ألفاظ الآجرومية" ثم خصها بمؤلف مستقل حيث نظم هذه اللامية وشرحها وبين غوامضها، وقد وضح سبب تأليفه لهذه المنظومة، وهو قلة الحديث عن موضوع البناء وأحكامه وقلة من اعتنى به في مؤلف مستقل يُحْفَظ ويُؤْخَذ ويُرَدد على الألسنة في مجالس العلم والطلب شأن القضايا الأخرى كالحروف ومعانيها، واللامات، والألفات، ثم لقلة أحكامه يقول:" اعلم أيها الخدن أن الاسم على قسمين: معرب وهو مسكوت عنه في هذا الكتاب [لشهرته] وكثرة أحكامه في غير ما كتب، ومبني وهو المتكلم عليه لقلة أحكامه، وقلة من اعتنى به إقراء وقراءة فضلا عن تصنيف حتى كاد ألا يذكر في إعراب من يسار إليهم بالعلم في سوسنا هذا، مع أنه من الأمور التي لا محيص ولا محيد للمعرب عنها، ولم أر من الجميع من تكلم عليه من حرر الكلام فيه على ما ينبغي بل إما مخل وإما مكثر وإما مخلط، فلذلك نهضت إلى نظم هذه القصيدة ثم أتبعتها بالشرح وحبرت فيه الكلام حتى كاد أن يلتقي منهما هذا الفن بلا تأمل".

فبعد أن حمد الله وصلى على رسوله الكريم ﷺ انطلق في إبراز قواعد البناء مبتدئا ببناء الحرف ثم فعل الأمر ففعل الماضي والمضارع الذي اتصلت به نون التوكيد ونون النسوة، أما الاسم فقد فصل فيه الحديث تفصيلا، فبين أن لبناء الاسم ستة أسباب:

1-مشابهة الاسم للحرف.

2- تضمنه معنى الآن وأمس

3- مشابهته بالمبني كأسماء الأفعال

4- إضافتها إلى مبني.

5-وقوعها موقع المبني

6- عدم النظير لها.

ثم بين أن أصل كل حرف كل فعل أو حرف أو اسم مبني على السكون الحي لكنه قد يخرج أحدهما عن هذا الأصل فيبنى على الفتح أو الضم أو الكسر لسبب من أسباب خمسة:

1- مشابهته بالفعل أو الاسم المعرب.

2- كونه موضوعا على حرف واحد.

3- كونه متضمنا في موضع ما.

4- خوف التقاء الساكنين حقيقة أو توهما.

5- كونه معرضا للابتداء به.

وقبل أن يختم كلامه تحدث عن البناء بالواو والياء. وبهذا أنهى كلامه عن موضوع البناء بحمد الله و السلام على خير المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

إن الكتاب مختصر ومركز ومفيد لكل من أراد الاطلاع على الأسماء والحروف والأفعال المبنية حشد فيه المؤلف كل علمه وثقافته ورؤيته العلمية للقضايا مستدلا بالشواهد اللغوية والمعاني والآراء ليؤكد هذه القضية ويرجع ذلك المعنى.

فجاء كتابا لغويا بالمعنى الشامل، إذ تناول فيه جوانب صوتية وتحدث عن بناء بعض الكلمات وصيغها واشتقاقاتها وعرض جوانب نحوية تركيبية مستندا في إبراز ذلك بالشواهد والأدلة والأمثلة.

2- منهج الكتاب:

بعد عرض موضوع الكتاب، وأبوابه، وأقسامه تبين أن المؤلف اتبع منهجا محكما منطقيا تبرز من خلاله ثقافته، ومنهجه في التأليف، وقدرته على الجمع بين مؤلفات عديدة، وجعلها في مؤلف واحد بمنهج لبق وطريقة محكمة، وقد نص في المقدمة أنه لن يخليه من الفوائد العلمية، والنكت، واللطائف،والتقييدات، والتنبيهات ذات منهج عميق فجعل كل علم في مكان مناسب لكل تعليق، وملائم لما قبله، وما بعده بتصرف محكم وحنكة جيدة.

ولم يكن يلتزم منهجا واحدا في هذه الدراسة إذ كان يورد النص أو القول، ويسير في شرحه وتوضيحه، واستخلاص الغاية منه، وأحيانا يورد القول أو النص دون دراسة، أو شرح بل يترك ذلك للمطلع إذ يورده على سبيل الاستئناس به، والتمثيل فقط.

ويثبت أبيات المنظومة، وينطلق في شرحها، و دراستها حتى ينتهي منها فينطلق في دراسة العبارة الثانية وشرحها، وتوضيحها وهكذا سار حتى آخر لفظ في الكتاب إذ كان يفصل بين ألفاظ المنظومة ودراسته بقوله: «.....ثم قال رحمه الله ....» أو قوله: «...ولما فرغ من بيان كل ....طفق يتكلم ....».

ويستدل في دراسته بالشواهد اللغوية والعروضية، والشعرية، والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقوال النحاة، والعلماء، وكلام العرب ولغات قبائلها إذ يفصل بين هذه النصوص بكلمة « انتهى»، ويورد هذه الأمثلة والشواهد بأسلوب علمي متزن. وفي الغالب يذيل كلامه بفائدة لغوية أو فقهية، أو لطيفة أدبية، أوفكاهية، أو تنبيه، أو تقييد حسب ما يقتضيه المقام، ويضفي على شرحه جمالا خاصا مشيرا إلى هذه الفوائد بقوله تتمة، أو تنبيه، أوتنبيهات، أو فائدة، أو توضيح، أو فرع، أو حكاية،أو مسألة،أو تحصيل.

ويلتزم الضبط وإبراز حركات الكلمة لتوضيح المعنى المقصود حتى لا يتوهم المطلع معنى آخر.

ويدرس الشواهد القرآنية، والحديثية، والشعرية بشرح معانيها، واستخلاص الغاية منها، وإعراب ألفاظها، وإبراز الشاهد النحوي فيها، والإشارة إلى التفسيرات اللغوية، والطرائف العلمية ذلك بأنه يبرز المعنى اللغوي للفظة مأخوذا من المعاجم اللغوية التي يشير إلى بعضها أحيانا، ثم يبرز المعنى الاصطلاحي بعد ذلك مما يضفي على الكتاب السمة اللغوية[18].

وعمل المؤلف على إيراد نصوص العلماء والنحاة وأقوالهم المنقولة، ورتبها ترتيبا محكما، ويشير إلى أصحابها أ-حيانا، أو يختار منها مارآه مناسبا للقضايا المدروسة فلم يكن يميل إلى مذهب معين دون آخر بل يثبت آراء المذاهب كلها، ويترك الترجيح للمطلع والحكم له.كما كان يؤكد تأثيره بالمؤلفات السابقة، وبمنهج مؤلفيها، وببعض قضاياها فيسير على نهجها.

وعلى كل حال فإن مادة الكتاب العلمية الضخمة أكبر من أن توصف كما وكيفا لا سيما وأن الكتاب يعد في طليعة الشروح التي اعتنت بالمبنيات، ودراسة قضاياها، وإبراز أنواعها.

---

[18] شرحه لمصطلح عذوب".

ومزيته أنه أهم الكتب التي ألفت في هذا المجال من حيث الطريقة، والمنهج، فقد اطلع المؤلف على الشروح التي سبقته، وأخذ زبدتها، ثم أودعها بعبقريته في كتابه فجاء شاملا جامعا مانعا.

ومن ثم فإن السبيل الوحيد إلى الوقوف على مزاياه الذاتية، وعلى المميزات التي تميزه عن غيره من الشروح لا سبيل إلى ذلك كله إلا بمطالعة الكتاب ودراسته فصلا فصلا وفقرة فقرة للإحاطة بمراميه وأبعاده.

3- أسلوب المؤلف وأخلاقه:

بعد التعمق في هذا المؤلف ودراسة أسلوبه نلاحظ أنه أسلوب تعليمي مستمد من مهنته باعتباره أستاذا مارس مهنة التعليم، والتدريس في الزاوية، والمسجد وفق تعاليم الطريقة الناصرية التي تحث على نشر العلم، والقضاء على الجهل، والفساد كما أكد ذلك المختار السوسي[19]. فقد استعمل المؤلف ألفاظا واضحة لا يستعصي فهمها على القاريء أو المطلع.

وتميز كذلك بالسمة الدينية المستمدة من ثقافته ومهنته حيث كان قاضيا -حتى عرف بالقاضي، وعرف أهله بعده «بنيت القاضي»-ومن ثقافته الدينية كذلك وغلبة التصوف عليه ويظهر ذلك في تواضعه، وعلو أخلاقه، وإيمانه القوي،

---

[19] المعسول، 14/ 24.

وخشيته من الله تعالى، وكثرة الصلاة والسلام على رسول الله الكريم، وكثرة الدعاء عليه. واستعماله معاني دينية كثيرة نستشف منها تدينه، واستحياءه، وحبه للنبي ﷺ[20].

4- شواهد الكتاب:

تفاوتت شواهد الكدسي بين الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشعر، والرجز، وكلام العرب، ولغات قبائلها. فلثقافته الدينية وغلبة التصوف عليه فقد أكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية، والقراءات الشاذة، وذكره لأسماء بعض القراء كنافع..وغيره. ولاطلاعه على كتب الأحاديث، وشرحها، وتفسيراتها فقد استعان بكلام رسول الله ﷺ لفظا ومعنى.

وأما الشواهد الشعرية فكان يروي الشطر، أو الشطرين، والبيت، والبيتين، والأبيات، وأغفل نسبتها إلى أصحابها، وعمل على استخراج الشاهد النحوي فيها.

واستشهد كذلك بكلام العرب ولغاتها مشيرا إلى لغات بعض القبائل كتميم، والحجاز، وهذيل.

5- أهمية الكتاب وفوائده:

يعد المؤلف من أهم كتب النحو التي اختصت بالمبنيات، وجعلها في مؤلف واحد ونظمها ثم شرحها، ودراسة

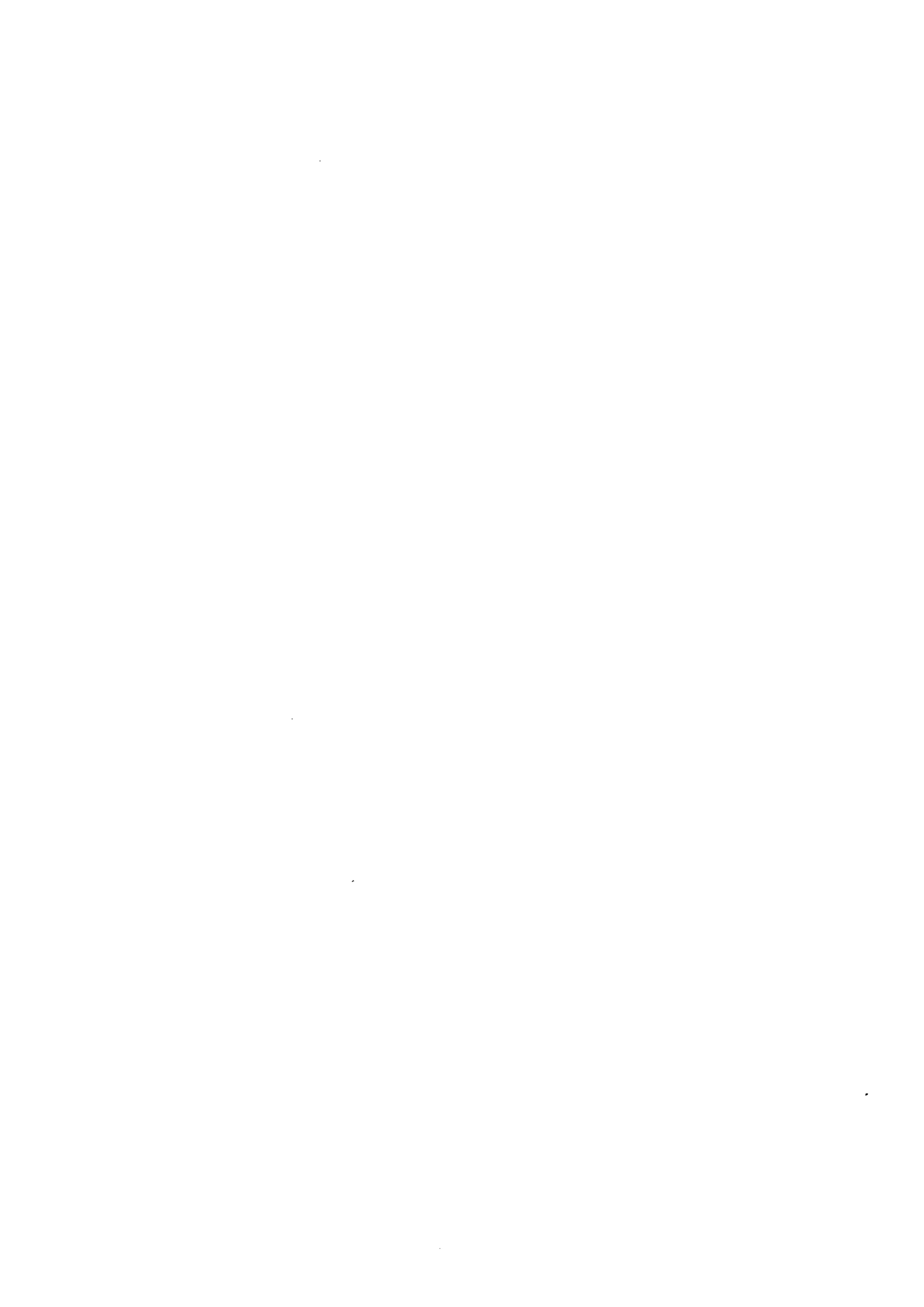
---

[20] المصدر نفسه.

قضاياها، واستخلاص معانيها واستخلاص الغاية منها بالأدلة والشواهد الموضحة. فكان بذلك «مرشد الأولاد» أهم ما ألف في هذا الفن إذ أحسن صاحبه فأودع فيه كل علمه، وثقافته، وحفظه، ومنهجه، وطريقته، فجاء شاملا جامعا لكل الفنون والعلوم، ولكل فئات العلم؛ فهو صالح للمبتدئين ليسر حفظه، واستظهار معانيه، ودراسة قضاياه، وفهم أبعاده. وصالح للمنتهين لفوائده، ونكته العلمية، وحكمه التي يستفيدون منها، وتزيد في علمهم وإحاطتهم بما يجهلون. وقد استعان به اللاحقون واستفادوا من فوائده وأخذوا معانيه كمحمد بن يعقوب السملالي في شرحه على المبنيات للفلالي.



التحقيق



معالم التحقيق:

1- تحقيق عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه، وزمن تأليفه.

سبقت الإشارة فيما تقدم إلى أن الكدسي مغمور لم توجد له ترجمة كافية، وواسعة في كتب التراجم توضح خطوات حياته، وتشير إلى أخباره، وتقلباته، وسيرته بكل تفصيل، ودقة سوى الإشارات القليلة التي ذكرها المختار السوسي-والتي لا تسد رمق الجائع، ولا تروي ظمأ العطشان - ومن مؤلفات الكدسي التي ذكرها المختارالسوسي بعد شرحه على الآجرومية كتابه "مرشد الأولاد" وقال إنه رأى نسخته في إحدى خزائن سوس أثناء رحلته في هذه المنطقة.وعنوان الكتاب كما ذكره الكدسي في خطبة كتابه"وسميته بمرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول" كما وجدت ذلك في النسخة الأصل وفي نسختي الخزانة العامة رقم 545د و رقم 3446د، وفي نسخة خزانة علال الفاسي رقم 388د ذكر العنوان" وسميته بمرشد الاولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والأفعال".

فبعد دراسة النسخ الموجودة ومقابلتها، وتصحيح ما وقع فيها من تحريف، وتصحيف، وخطإ ثبت أن العنوان الصحيح للكتاب هو ما ذكر في النسخة الأصل.

2- نسخ الكتاب واختيار النسخة الأصل

بعد البحث في خزائن المخطوطات العامة والخاصة استطعت الحصول بعون الله وقدرته العثور على خمس نسخ اتخذت أحسنها أصلا، واعتمدتها في كتابة النص ونقله، وجعلت بعضها مساعدة في التصحيح، والمقابلة، وزيادة ما نقص، أو حذف، وتصحيح ما حرف، أو صحف، وألغيت بعضها لأسباب سأثبتها لاحقا -إن شاء الله -إذ رتبت النسخ حسب أهميتها من حيث دقة الناسخ في النقل، والكتابة، والضبط، وقلة الأخطاء، وتصحيح الخطإ، وإثبات الصواب، وزيادة ما أسقط أو حذف، لذلك فالنسخة الأكثر صحة، والأكثر صوابا، والأكثر علمية، والأدق متنا، والأقرب إلى النسخة الأم هي التي اتخذتها أصلا بما أنني لم أعثر على نسخة المؤلف، أو التي نقلت عنه، أو التي لأحد تلامذته، أو كتبت في عصر المؤلف، أو التي عليها سماعات العلماء، أو نسخة عالم ذلك بأنني لم أعتمد قدم التاريخ مقياسا يحكم به لأنه لايعتمد دائما في اتخاذ نسخة قديمة أصلا، وقد قال عبد السلام هارون[21] :« والمبدأ العام أن تقدم النسخة ذات التاريخ الأقدم ثم التي عليها خطوط العلماء، ولكننا إذا اعتبرنا بقدم التاريخ فقد نفاجأ بأن ناسخ أقدم النسخ مغمور، أو ضعيف، ونلمس ذلك في

[21] -تحقيق النصوص ونشرها، ص37

عدم إقامته للنص، أو عدم دقته، فلا يكون قدم التاريخ عندئذ مسوغا لتقديم النسخة، فقد نجد أخرى أحدث تاريخا منها، وكاتبها عالم دقيق يظهر في حرصه وإشارته إلى الأصل، فلا ريب في تقديم هذه النسخة الأحدث تاريخا » وأيضا بعد استشارة العلماء، والأساتذة، والمختصين بعلم التحقيق وقواعده فقد أكدوا هذه الحقيقة. والذي دعمني بجعل هذه النسخة الأصل أنها بواسطة ثقة من نسخة المؤلف.قال الناسخ في آخر المخطوطة:" وكان الفراغ منه في أوائل رجب عام ست وستين ومائة وألف. انتهى هذا الشرح المبارك من نسخة المؤلف بخط يده الكريمة رحمه الله تعالى ورضي عنّا وعنه آمين. بواسطة ثقة. كتبه عبيد ربه محمد بن أحمد الهلالي الأمزوري لطف الله به آمين . وجعل الفردوس منزله بجاه سيدي محمد ﷺ والحمد لله رب العالمين".

❖النسخة الأولى :

وهي التي اتخذتها أصلا، وهي نسخة خاصة اشتريت من مكتبة خاصة في منطقة تارودانت منحني إياها أحد المهتمين بالتراث عامة والمغربي خاصة –رحمه الله وجعل الفردوس منزله بجاه سيدنا محمد ﷺ– توجد في 16 صفحة.وكتبت بخط مغربي سوسي.واتخذتها أصلا لعدة اعتبارات أهمها :

- نقلت من نسخة المؤلف بخط يده الكريمة رحمه الله تعالى ورضي عنا وعنه آمين. بواسطة ثقة. كتبه عبيد ربه محمد بن أحمد الهلالي الأمزوري.

-ثبوت النص كاملا دون زيادة أونقصان ودون تقديم باب أو تأخير فصل .

-صحة المتن ودقته، وقلة الأسقاط، والحذف، والتصحيف، والتحريف .

-ضبط الأبيات الشعرية، والمنظومات النحوية، وعناوين الكتب، وبعض الكلمات، وضبط ألفاظ المنظومة .

-كونها أكثر علمية من النسخ الأخرى لدقة الناسخ وضبطه في نقل النص، وتصحيح الخطإ، وإثبات الصواب .

وتقع هذه النسخة في 16صفحة بمسطرة ما بين 17-و24-و25. وكتبت بالمداد الأسود، وأبيات المنظومة باللون الأحمر وبخط النسخ نفسه، لكن بحجم أكبر وأوضح، وكذلك الأبيات الشعرية والمنظومات النحوية، والتنبيهات، والفوائد العلمية. ولم يخصص سطرا جديدا لكتابة الجملة اللاحقة عند نهاية الجملة الأولى بل كان يسترسل في كلامه ويفصل بين الأبيات الشعرية والمنظومات النحوية بنقطتين، أو ثلاث نقط، وأحيانا يكتب البيت الشعري متصلا دون فصل .

وتتضمن هذه النسخة أيضا بعض الطرر، والفوائد، والعناوين، المكتوبة في الهامش، وبعض التصحيحات، وزيادة ما أسقط .

وتتضمن النسخة كذلك نظام التعقيبة لتنظيم الصفحات .

وبدأ الناسخ بالبسملة والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وأول النص هو :« // بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

أحمد الله تبركا باسمه واستفتاحا، واستمدادا من (بحر فضله الزاخرواستمناحا، وأصلي وأسلم على من كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما وعلى آله وأصحابه وجميع من اهتدى بهديه صلاة وتسليما، أما بعد؛ فيقول العبد (الفقير المضطر المتألم قلبه لقلة صالح القول، والعمل محمد بن مبارك بن علي بن عبد الله الكدسي تغمد الله الجميع برحمته. اعلم أيها الظمآن إلى الإعراب أنه لا يلتمس ولا يوجد إلا من على طرف لسانه أربعة أشياء:

-علم العربية فمن[الآجرومية] والخلاصةوابن هشام يستمد.

-وعلم الجمل فمن المجرادي وقواعد ابن هشام يقتطف ويقتنص.

-وعلم التصريف فمن كتابنا المسمى" مفتاح البسط والتعريف"يفهم ويوجد.

-وعلم البناءفمن كتابنا هذا يستفاد ويؤخذ.
هذا، وإني لا أقوله كبراوتعجبا ورياء، وإنما أقوله نصحا وإرشادا وإغراء، كيف لا وقد قال الله.........."
وآخره:
« ... ولما كان العلم نعمة وحكمة من الله بمحض فضله وجوده وكرمه، حمده على ما [أولاه] منه بدءا وعودا حمدا لاغاية له ولا انتهاء فقال:(لله حمد مسلسلا) أي دائم أبد الآبدين.ومن هنا انتهى المقصود نظما وشرحا.فالله أسأل أن يخلص جميع ذلك لوجهه الكريم وأن يعود علينا وعلى والدينا وأحبتنا منفعته في ديننا ودنيانا وأخرانا بجاه كل من له جاه عنده، وأن يلحقنا بدرجة العلماء العاملين العارفين وإن لم نكن منهم وصلى الله وسلم على سيد الأولين والآخرين سيدي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.
وكان الفراغ منه في أوائل رجب عام ست وستين ومائة وألف.
انتهى هذا الشرح المبارك من نسخة المؤلف بخط يده الكريمة رحمه الله تعالى ورضي عنا وعنه آمين. بواسطة ثقة. كتبه عبيد ربه محمد بن أحمد الهلالي الأمزوري لطف الله به آمين.وجعل الفردوس منزله بجاه سيدي محمد ﷺ والحمد لله رب العالمين".

ورمزت لهذه النسخة بكلمة(**أصل**) باعتبارها أحسن النسخ، وأفضلها، وأدقها، وجعلتها أصلا للاعتبارات السابقة الذكر .

❖النسخة الثانية:

وهي نسخة خزانة علال الفاسي تحمل رقم 388ع .

وتقع هذه النسخة في 25 صفحة مسطرتها ما بين 30 و37، ورقها جيد لم تصبه الأرضة، أو البلى، أو الخرم. وخطها مغربي واضح، وكتبت بمداد بني، والشواهد الشعرية، والمنظومات النحوية، ورؤوس العناوين وأبيات المنظومة بالأحمر مرة، وبالبني مرة أخرى، خالية من شرح الناسخ أو تعليقاته أو طرره. وتتضمن التعقيبة لترتيب الصفحات.

وبعد دراسة هذه النسخة ومقابلتها بالنسخ الأخرى ونسخة الأصل خاصة من حيث الأسقاط، والتحريف، والتصحيف، والأخطاء، وضبط الناسخ، وإتقانه، ودقته وعلميته رأيت أن أجعلها في الرتبة الثانية في تصحيح النص وتقويمه.

ورمزت لها بحرف «ب».

❖ النسخة الثالثة:

وهي نسخة الخزانة العامة رقم 545د ضمن مجموع، خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وتقع في 20صفحة بمسطرة 28 و30.. وبخط مغربي مقروء.وهي خالية من الطرر، أو شروح

الناسخ، أوتعليقاته. ولترتيب الصفحات وتنظيمها تضمنت النسخة التعقيبة.

ولما تميزت به هذه النسخة من تصحيح، وتصويب، ودقة الناسخ، وضبطه وقلة الأخطاء، والتصحيف، والتحريف، والأسقاط استعنت بها في تصحيح النص وتقويمه.

ورمزت لها بحرف "ت".

❖ النسخة الرابعة:

وهي نسخة الخزانة العامة رقم 3446د.

كتبت "يوم الثلاثاء الموفي 24 يوما من رمضان عام 1241هـ بزاوية أبو البركات نفعنا الله ببركاته، بلاد حاحة، أحمد بن لحسن بن إبراهيم بن محمدالسوسي ثم التدسي الله وليه". تقع في 21صفحة مسطرتها ما بين 28 وخطها مغربي واضح مقروء وبمداد أسود، ورؤوس العناوين، والأبيات الشعرية، والمنظومات النحوية بالأحمر والأخضر تارة أخرى، ورقها ما يزال جيدا سالما من الخرم والبلى والأرضة ولا وجود للطرر أو تعليقات الناسخ وتصحيحاته. وتتضمن النسخة التعقيبة لترتيب الصفحات وتنظيمها.

ولما تميزت به هذه النسخة من تصحيح وتصويب ودقة الناسخ وضبطه وقلة الأخطاء والتصحيف والتحريف والأسقاط استعنت بها في تصحيح النص وتقويمه.

ورمزت لها بحرف "ث".

❖النسخة الخامسة.

هي النسخة التي ألغيتها لإصابتها بالنقص وكثرة الأخطاء فهي نسخة الخزانة الملكية رقم 3051 فلم تفد شيئا في تقويم النص وتصحيحه لكثرة الأخطاء فيها وعدم دقة الناسخ في نقله للنص.

3- منهج التحقيق

بما أن الهدف من التحقيق هو إخراج النص المخطوط في صورة أقرب ما تكون إلى الصورة التي أرادها المؤلف لم أدخر وسعا، ولم أبخل بجهد، أو وقت في تحقيق هذا النص، وإخراجه بالصورة التي تليق به، وبسمعة مؤلفه.

فبعد جمع النسخ، وقراءتها، ودراستها، ومقابلة بعضها مع بعض، واختيار النسخة الأصل، واعتمادها في نقل النص، وكتابته، عملت على تحقيق هذا النص معتمدة الخطوات الآتية:

1- تحرير النص:

وهي أهم خطوة في العمل حيث اتخذت أحسن النسخ أصلا باعتبارها نقلت من نسخة المؤلف بخط يده الكريمة بواسطة ثقة، من حيث الدقة، وصحة المتن، وحسن الخط، وكثرة العلمية، وقلة الأسقاط، والحذف، والتصحيف، والتحريف ثم قابلتها بالنسخ الأخرى التي رمزت لكل واحدة

منها بحرف. فالتزمت الدقة، والأناة في نقل النص وتقيدت بالأمانة العلمية حيث قمت بكتابة النص، وإثبات اختلاف النسخ والفروق بينها وبين مافي الأصل بزيادة ما أسقط، وتصحيح ما حرف، أو صحف، وتقويم ما كان خطأ لذلك لم أتدخل في النص، أو أتصرف فيه من حيث زيادة ما حرف، أو صحف إلا عند الضرورة القصوى لسلامة النص، وإتمام المعنى واستقامته، وأشرت إلى كل ذلك في الهامش فجعلت ما كان ساقطا من نسخة الأصل وزدته من النسخ الأخرى بين خطين عمودين|...| وما زدته لإتمام المعنى، وتقويم العبارة بين قوسين مائلين<...>، وما صححته من النسخ الأخرى بين حاصرتين [...]، وماكان ساقطا من نسخة ما بين قوسين(...)، ووضعت خطين مائلين // عند نهاية صفحة النسخة الأصل وأشرت إلى رقم الصفحة مع إثبات وجه الورقة أو ظهرها. وعملت على إخراج نصوص الكتاب وفق الرسم الحديث، وطريقة الكتابة العصرية فغيرت في بعض الأحيان من شكل الكلمات كما وردت مكتوبة في النسخة الأصل والنسخ الأخرى مثل: المأول، وأألف، إذا، المأنثة، النحات، مرضات، الاشارت ...وغيرها.

ولتسهيل قراءة النص وفهمه وضعت لأبواب الكتاب، وأقسامه عناوين وميزتها عن عناوينه الأصلية بجعلها بين

قوسين، والإشارة في الهامش إلى تلك الزيادة، ثـــم وضعت علامات الترقيم المناسبة كالنقطة، والفاصلة، وعلامة التعجب، والاستفهـــام، والفاصلة المنقوطة ... وغيرها من علامات الترقيم لتساعد في إبانة المعنى المقصود.

وضبطت ما رأيت ضبطه ضروريا كالشواهد القرآنية، والحديثية، والشعريـــة، والأساليب العربية، والمنظومات النحوية، وأسماء بعض الأعلام، وبعض المفردات، والأبنية كالبناء للمجهول، أو على وزن فَعُل، أو التي قد يؤدي بقاؤها دون ضبط إلى لبس وإبهام.

ورجعت إلى المصادر التي نقل منها المؤلف نقولاته، ونصوصه -التي أشار إلى بعضها وأغفل بعضها الآخر- لتوثيق النصوص المنقولة منها حيث كان المؤلف يتصرف في بعضها أحيانا بالزيادة، والنقصان، والحذف، والتقديم، والتأخير، وأشرت إلى كل ذلك في الهامش مع التوضيح والبيان.

2- الهوامش:

الهوامش والتعليقات من شأنها أن توضح ما هو غامض في النص، أو تكمل ما كان ضروريا إكماله؛ فحاولت أن تكون الهوامش، والتعليقات في خدمة النص اعتمادا على المصادر التي توصلت إليها.

فقد جعلت هامشا واحدا أثبت فيه الفروق بين النسخ، وتوثيق النصوص، وترجمة الأعلام، وتوضيح الكلمات، والألفاظ اللغوية، وتخريج الأبيات الشعرية، والأحاديث النبوية، وتوثيق الآيات القرآنية، والنصوص النحوية معتمدة في كل ذلك كتب اللغة، والمعاجم، والنحو، والأدب، والشعر، والمصادر التي اعتمدها المؤلف وغير ذلك مما سيظهر في قسم التحقيق إن شاء الله.

3-الشواهد القرآنية .

قمت بتوثيق الآيات القرآنية الكريمة- المستشهد بها-وضبطها بالإشارة إلى سورها، ورقم الآية من المصحف، واستدراك ما وقع فيها من سقط، وتصحيح الخطأ وتصويبه، كما أشرت إلى القراءات الواردة فيها بالرجوع إلى كتب القراءات، ومعاني القرآن، والتفسير إذا كان موضع الشاهد يمت إلى قراءة معينة بصلة.

4- الأحاديث النبوية:

رجعت إلى كتب الأحاديث الصحيحة كصحيح البخاري ومسلم، والمسانيد الستة، وغيرها من كتب الأحاديث لتخريج الأحاديث المستشهد بها، ومعرفة مرتبتها، والإشارة إلى ما وجد منها ومالم يوجد في هذه الكتب ذلك بأن المؤلف كان يستشهد

بأحاديث لغوية، وأخرى تتعلق بقراءة معينة لا وجود لها في كتب الأحاديث.

5- الشواهد الشعرية:

عملت على تخريج الأبيات الشعرية والأرجاز بالرجوع إلى دواوين الشعراء، وضبطها ضبطا تاما، والإشارة إلى مكان البيت في ديوان الشاعر إن كان لقائله ديوان خاص توثيقا له، وأمهات الكتب التي أوردتها.

وأحيانا أشير إلى مناسبة القصيدة بإيجاز، وشرحت الغامض من مفرداته بالرجوع إلى مصادر اللغة، والمعاجم.

وأشرت إلى الروايات المتعددة في البيت الواحد - إن كانت له روايات - وإلى اختلاف نسبة قول البيت لأكثر من قائل.

ورجعت بكل بيت من هذه الشواهد إلى كتب النحو، واللغة، والأدب، والشعر، وغيرها من المصادر المبينة في قسم التحقيق.

كما شرحت موطن الشاهد، وعلقت عليه إن كان ذلك ضرورة.

6- الأقوال والنصوص:

نظرا لثقافة المؤلف واستعانته بنصوص غيره، ومؤلفاتهم فقد وثقت النصوص المنقولة من المصادر التي أشار إليها، أو إلى مؤلفيها، وما لم يشر إليها تارة أخرى المطبوع منها، والمخطوط، الموجود منها، والمفقود.

وقد أشرت إلى كل ذلك في الهامش معلقة على هذه الآراء، والأقوال. وأما النصوص غير الموجودة في مؤلفات مؤلفيهم فقد بحثت في كتب المتأخرين عنهم لعل أحدا أشار إلى ذلك القول، أو إلى كتبهم التي لم تصلنا.

7- الأعلام:

ذكر المؤلف عددا من الأعلام من مختلف العصور، والمراحل، ونسب إليهم آراءهم وأقوالهم، ورواياتهم، وأشار إلى نقوله من مؤلفاتهم، فترجمت لهؤلاء الأعلام بالرجوع إلى مختلف المصادر المطبوعة والمخطوطة. فذكرت اسم المترجم، ولقبه، وأهم مؤلفاته ومكانته العلمية، وسنة وفاته ثم كتب التراجم التي اهتمت به، أو ترجمت له.

واكتفيت بترجمة واحدة لكل علم إذا ما ذكر غير ما مرة في مواضع مختلفة.

8- وضع الفهارس.

ولتسهيل مهمة الرجوع إلى ما يريده الباحث، والمطلع من الكتاب بسهولة، ودقة، وسرعة وضعت فهارس فنية كاشفة مقسمة إلى عدة أقسام:

- فهرس الآيات القرآنية مرتبا حسب سور القرآن كما في المصحف الشريف مشيرة إلى رقم الآية، والصفحة من الكتاب.

- وفهرس الأحاديث النبوية، والكتب الواردة في النص مرتبا ترتيبا ألفبائيا ملغية كلمات: أبو، أم، ابن ، بنت.

- وفهرس الشواهد الشعرية مرتبا حسب القوافي، وأشرت في هذا الفهرس إلى وزن البيت، وإلى قائله إذا كان صاحبه معروفا، وإذا لم يكن معروفا أثبت كلمة مجهول دالة على ذلك، ورقم الصفحة الموجود فيها.

ثم وضعت مسردا خاصا بمصادر الدراسة، والتحقيق ومراجعها مع بيان الطبعة ومكان الطبع، وتاريخه لإمكان العودة إليها بسهولة. كما أشرت إلى أماكن الكتب المخطوطة وأرقامها في الخزائن الموجودة فيها، أو إلى بعض النسخ الخاصة المتوفرة لدي.

وأشرت إلى أعداد المجلات، والدوريات وسنوات طبعها.

ثم ختمت هذه المسارد بثبت خاص بمحتوى الكتاب عامة.

خاتمة

وبعد فهذا عملي المتواضع، وهذا أقصى جهدي، وبحثي أقدمه بعد أن اجتهدت فيه أي اجتهاد، أفرغت فيه طاقتي بكل سرور، وطيب خاطر، واستعنت بالله، وتوكلت عليه على إتمامه، وإتقانه غرضي من ذلك وجه الله عز وجل ورضاه فعسى الله سبحانه وتعالى أن يفتح به على عبد فيفهم آية كريمة، أو يطمئن

إلى معنى يزيده إيمانا، أو يزداد ثباتا على الهدى بفضل معلومة، أو رأي من هذا الكتاب، أو هذا العمل.

وأرى من واجبي أن أسجل الشكر والعرفان لكل من أسدى إلي يدا، أو عونا ولو برأي، أو كلمة طيبة في سبيل إظهار هذا العمل، وإتمامه طالبة له من الله عز وجل خير الجزاء راجية من كل غيور مخلص يعثر على هنة، أو يرى رأيا ألا يضن بتنبيهي إليه، وإرشادي إلى الصواب حتى أضمن تحقيق الصورة المثلى لكل عمل يهم التراث، والأمة كما قال الشاعر:

فعين الرضى عن كل عيب كليلة

ولكن عين السخط تبدي المساويا.

كما أرجوه عز وجل أن أكون قد أصبت في تحقيق هذا الكتاب، ووفقت بما يظهر جهد مؤلفه، وينصفه، ويضيف شيئا في مجال العلم، والمعرفة مع إدراكي أن (الكمال لله وحده) كما قيل: (من أراد الكمال رام المحال) فلا أقل من نشدان الإتقان فـ(ما لا يدرك كله لا يترك جله) هذا مبدئي؛ فإن أصبت فـ(الحمد لله) أيضا (أولا وآخرا) و(لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم) فـ(اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع ومن دعوة لا يستجاب لها)؛ وقد اجتهدت قدر المستطاع راجية ألا أحرم أجر الاجتهاد سائلة المولى الكريم أن يكتبني في من عنده، وألا يحرمني أجره، وأن يتقبل مني عملي، وأن يكتبه لي عنده علما ينتفع به، وأن يلهمني الصواب دائما، وأن يوفقني في غيره إنه المسؤل وحده، وهو حسبي ونعم الوكيل. وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله وأصحابه أجمعين.

نماذج من صور نسخ المخطوطات

الورقة الأولى من نسخة خزانة علال الفاسي

الورقة الأخيرة من نسخة خزانة علال الفاسي

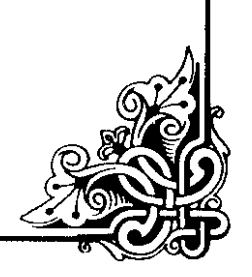
الورقة الأولى من النسخة الخاصة

الورقة الأخيرة من النسخة الخاصة




النص المحقق

مُرْشِدُ الأَوْلادِ والكُهُول
عَلى ما بُنِيَ مِنَ الحُرُوفِ والأَسْماءِ والفُعُول



[مقدمة]

// بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد(وآله (وصحبه وسلم تسليما([22])([23])

أحمد[24] الله تبركا باسمه واستفتاحا، واستمدادا من (بحر[25]) فضله الزاخر[26] واستمناحا[27]، وأصلي وأسلم على من كان بالمؤمنين رؤوفا رحيما وعلى آله وأصحابه وجميع من اهتدى بهديه صلاة وتسليما، أما بعد؛

فيقول العبد (الفقير[28]) المضطر المتألم قلبه لقلة صالح القول والعمل محمد بن مبارك[29] بن علي بن عبد الله الكدسي تغمد الله الجميع برحمته. اعلم أيها الظمآن إلى الإعراب أنه لا يلتمس ولا يوجد إلا من على طرف لسانه أربعة أشياء:

---

[22] في "ب" " الحمد لله"

[23] --ساقطة من "ب" و"ت"

[24] ساقطة من "ب"

[25] ساقطة من "ب"

[26] في ""ب"" الزخر"

[27] في"ب"اسمناحا"

[28] ساقطة من"ت"

[29] في "ت" امبارك"

-علم العربية[30] فمن[الآجرومية][31] والخلاصة[32] وابن هشام[33] يُسْتَمد.

[30]- كان القدماء يفرقون بين اللغة والعربية، يقول ابن يعيش في "شرح المفصل":"والمراد بالعربية اللغة وإن كانت العربية أعم من اللغة،لأن اللغة تقع على كل مفرد من كلام العرب، والعربية تقع على المفرد والمركب"، 1/ 4. وقال كذلك:"واللغة عبارة عن العلم بالكلم المفردة، والإعراب عبارة عن اختلاف أواخرها لإبانة معانيها"1/ 11. ينظر كذلك: حاشية الصبان1/ 16، وحاشية الخضري على ابن عقيل 1/ 11، و قال الأزهري:" المراد بعلم العربية علم النحو المشتمل على علم التصريف وله حد وموضوع وغاية وفائدة. فحده علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم إعرابا وبناء. وموضوعه: الكلمات العربية لأنه يبحث عن عوارضها الذاتية من حيث الإعراب والبناء. وغايته الاستعانة على فهم كلام الله تعالى ورسوله. وفائدته: معرفة صواب الكلام من خطئه" شرح التصريح، 1/ 14.

[31]نسبة لابن آجروم الصنهاجي محمد بن داود المتوفى سنة 723هج وكتابه الآجرومية مشهور شرحه علماء كثيرون.

[32]- هي منظومة ابن مالك جمال الدين (ت 762هـ)، والمعروفة بالألفية شرحها علماء كثيرون.

[33]-المقصود كتاب " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" لابن هشام. وابن هشام هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين من أئمة النحو واللغة. له مصنفات عديدة أهمها أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وقطر الندى وبل الصدى، وشذور الذهب وغيرها...توفي سنة 761هـ. ينظر: النجوم الزاهرة10/ 262، بغية الوعاة2/ 68، مفتاح السعادة1/ 183، درة الحجال3/ 351، شذرات الذهب6/ 191، هدية العارفين1/ 465، الأعلام 4/ 147.

-وعلم الجمل[34] فمن المجرادي[35] وقواعد[36] ابن هشام يُقْتَطَف ويُقْتَنَص.

-وعلم التصريف[37] فمن كتابنا المسمى" مفتاح البسط والتعريف"[38] يُفْهَم ويُوجَد.

[34]-المقصود به العلم الذي يتناول الجملة في اللغة العربية. والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ(قامَ زَيْدٌ) والمبتدأ وخبره(زَيْدٌ قَائِمٌ). وماكان بمنزلة أحدهما نحو (ضُرِبَ اللِّص) و(أقام الزيدان) و(كان زيد قائما) و(ظننته قائما).شرح الجمل على منظومة المجرادي للسيد يبورك بن عبد الله بن يعقوب السملالي، ص5، مكتبة دار التراث.

[35]-في "ب" " المجراد". والمجرادي هو أبو عبد الله (عبد الرحمن) محمد بن محمد بن عمران الفيزازي السلاوي المجرادي المتوفى 819هـ في سلا. من آثاره القصيدة المجرادية في نظم الجمل وعليها شروح كثيرة.تاريخ الأدب العربي لبروكلمان7/ 426-427.

[36]- لعله عنوان المؤلَف" الإعراب عن قواعد الإعراب" طبع عدة مرات، وطبع كذلك ضمن مقالات هامة لابن هشام بتحقيق نسيب نشاوي، دار الجيل، بيروت، ص63.يقول ابن هشام :"...فهذه فوائد جليلة في قواعد الإعراب تقتفي بمتأملها جادة الصواب وتطلعه في الأمد القصير على نكت كثيرة من الأبواب، عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها ب(الإعراب عن قواعد الإعراب) ومن الله أستمد التوفيق والهداية إلى أقوم طريق بمنه وكرمه....)، ص65.

-وعلم البناء[39] فمن كتابنا هذا يُستفاد ويُؤخذ".

هذا، وإني لا أقوله كِبْرا[40] وتعجبا ورِيَاء، وإنما أقوله نُصْحا وإرشادا وإغراء، كيف لا وقد قال الله تعالى ﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[41] فبم نتكبر ونتعجب مع الآية الشريفة، وقال عليه (السلام)[42]:(الدينُ النصيحة)[43].فعلام نسكت مع الحديث

---

[37]"هو العلم الذي يتناول تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لفظي أو معنوي"، ينظر البهجة المرضية للسيوطي، ص357، وشرح التصريح على التوضيح للأزهري، 2/ 352-353.

[38]" هو منظومة في تصريف الأفعال نظمها محمد بن مبارك الكدسي وشرحها.ولي منه نسخة خاصة نقلت عن نسخة المؤلف.

[39]- "البناء لغة: وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت. وفي الاصطلاح لزوم آخر الكلمة حالة دون واحدة، ضمة كانت هذه الحالة أو فتحة أو كسرة أو سكونا" شرح التصريح، للأزهري، 1/ 58.

[40]-"الكبر -بالكسر وسكون الباء- العظمة. وكِبْر الشيء أيضا معظمه" مختار الصحاح، ص304، (كبر).

[41]- سورة الصافات ، الآية 96

[42]-ساقطة من "ب"

[43]- أخرجه مسلم في (كتاب الإيمان) (باب الدين النصيحة)1/ 74، والدارمي في كتاب الرقاق (باب الدين النصيحة)2/ 402 رقم الحديث2754، وأبو داود (كتاب الأدب، باب النصيحة)رقم44944/ 286، ورواية الحديث (عن تميم الدارمي أن النبي ﷺ قال: الدين النصيحة، قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم).

الوارد بالرواية الصحيحة، وسميته بـ"مُرْشِدُ الأَوْلادِ وَالْكُهُولِ عَلَى مَا بُنِي مِن الحُرُوفِ وَالأَسْمَاءِ وَ(الْفُعُولِ)[44]".

فالله أسأل أن ينفع به كل من قرأه أو كتبه أو نظره[45] أو سمعه أو سعى في شيء مما في تحصيله وهو على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

فأقول مستعينا بالله ومتوكلا عليه، قال الناظم -أصلحه الله-:

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللهِ ثُمَّ صَلاَتُهُ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ لِلخَلْقِ مُجْمَلا

فأقول (في)[46] معناه: ابتدأ الناظم وهو محمد بن مبارك[47] المذكور كتابه كغيره من النظمة[48] بـ(الحمد لله)[49] أداء لبعض ما وجب عليه واقتداء بالقرآن العظيم المبدوء به في ترتيب السور[50] لا في النزول، وبالنبي ﷺ، لأنه كان يبتدئ[51] به في

---

[44] -كذا في الأصل وفي "ب" و"ت" "الأفعال" ولعل ما في الأصل صواب لأن" فعل يفعل فعلا والاسم فعْل والجمع فعَالٌ" مختار الصحاح، 176، و" فُعول جمع فِعل" الواضح في النحو والصرف، ص277.

[45] -في "ت" "نصره"

[46] -ساقطة من "ب"

[47] -في "ت"" امبارك"

[48] -" جمع ناظم، وصف لمذكر عاقل صحيح اللام" الواضح، ص171.

[49] ساقطة من "ت"

[50] -في "ت""الصور"

خطبه ومواعظه. ورجاء للتمام والإعلان وخوفا من النقصان والخسران لقوله ﷺ (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يَبْتَدِئُ فِيهِ الْحَمْدُ(لله))[52] فهو أقطع)[53] وفي رواية (بحمدالله) وفي أخرى غير ذلك.

فرواية (الحمد لله)-بالرفع-على الحكاية[54] صريحة في ظل الإتيان[55] بالجملة الاسمية[56] التي (هي الحمد لله) ورواية بـ(حمد الله) يُحتمل أن يكون المراد بها الابتداء بمادة الحمد[57] وإن لم يكن بصيغة الحمد لله حتى لو قال "حمدت الله"

---

[51]-في"ب""يبتدأ"وفي"ت""يبدأ"

[52]ساقطة من"ب"

[53]- روي الحديث عن أبي هريرة بروايات مختلفة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووي، 1/ 43، والسنن الكبرى للنسائي، 6/ 127، (كتاب عمل اليوم والليلة)، ومسند أحمد بن حنبل، 2/ 395، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للفارسي، 1/ 174.

[54]-(الحكاية هي إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده وهي ثلاثة أنواع (حكاية الجمل) وتختص بالقول وحكاية المفرد وتختص بالعلم، وحكاية حال المفرد وتختص بأي ومَن الاستفهاميتين)، شرح التصريح، 2/ 281.

[55]-في "ت""الابتداء"

[56]- (وجملة الحمد لله) إخبارية لفظا إنشائية معنى، إذ المراد بها إيجاد الحمد، لا الإخبارية بأنه سيوجد" شرح كتاب الحدود، ص 39.

[57]-يقول الأخفش" وأما قوله (الحمد لله) فرفعه على الابتداء. وذلك أن كل اسم ابتدأته لم توقع عليه فعلا من بعهده فهو مرفوع، وخبره إن كان هوهو فهو أيضا مرفوع، نحو قوله(محمدٌ رسولُ الله) وما أشبه ذلك. وهذه الجملة تأتي على جميع ما في القرآن من المبتدأ فافهمها. فإنما رفع المبتدأ ابتداؤك إياه.

أو[58] "أحمده" أو "حمدا"[59] لا جزءا وعلى هذا الاحتمال جرى الناظم –ستر الله عيبه– وهناك احتمالان آخران[60]. ومعنى "ذي بال" في الحديث، ذو حال شريف يهتم به.
(2ظ)ومعاني أقطع وأجدع[61] وأجذم[62] وأخدج[63] متقاربة كلها[64] ترجع// إلى معنى القطع و[65]النقصان الفاحش.

والابتداء هو الذي رفع الخبر في قول بعضهم وكما كانت أن تنصب الاسم وترفع الخبر فكذلك رفع الابتداء في الاسم والخبر. وقال بعضهم " رفع المبتدأ خبره" وكل حسن، والأول أقيس" معاني القرآن، 1/ 155.و" القصد من قوله"حمد لله" إنشاء الحمد. وقوله حمدا لله وإن لم يكن جملة في قوة الجملة فكأنه قال: أما بعد قولي أحمد الله منشأ للحمد"حاشية الصبان على شرح الأشموني، 1/ 3.

[58] في"ت"و"ث""و"

[59] في"ب""أحمد"

[60] –وبعض العرب يقول(الحمدَ لله) فينصب على المصدر، وذلك أن أصل الكلام، ونصبه عنده على قوله "حمدا لله" يجعله بدلا من اللفظ بالفعل، كانه جعله مكان" أحمد" ونصبه على احمد، حتى كأنه قال " أحمد حمدا، ثم أدخل الألف واللام على هذه. وقد قال بعض العرب" الحمد لله فكسره، وذلك أنه جعله بمنزلة الأسماء التي ليست بمتمكنة" معاني القرآن1/ 155-156. ينظر كذلك: مختصر السعد للتفتازاني،1/ 20-21، حاشية محمد بن علي الصحافة على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك، 1/ 3، حاشية محمد بن علي الصبان على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك، 1/ 3.

وكأنه[66] قال: بدأت نظمي الآتي بحمد خالقي ومعبودي[67] وإلهي الذي هو المستغني عن كل ما سواه، والمُفْتقِر إليه كل ما عداه بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم[68].

والصلاة[69] على ثلاثة أقسام[70]:

---

[61]- قال الليث: الجَدْعُ: قطع الأنف والأذن والشفة، تقول جَدَعْتُهُ جدعا فأنا جادع، وإذا لزمه النعت قلت: أجدع" تهذيب اللغة للأزهري (جدع)، 1/ 347.

[62]- الجَذْمُ: القطع، جَذَمَه يَجْذِمُه جَذمًا قطعه، فهو جذيم.والأجذم، المقطوع اليد" اللسان (جذم)، 12/ 86-87.

[63]-الخداج النقصان، أخدج فلان أمره، إذا لم يحكمه، وأنضج أمره، إذا أحكمه. والأصل في ذلك: إخداج الناقة ولدها وإنضاجها إياه."تهذيب اللغة، (خدج)، 7/ 46-47.

[64]-في"ب""لها"

[65]-ساقطة من"ب"

[66]-في"ب""فكأنه"

[67]-في"ت"و"ث""محمودي"

[68]-ينظر: الكشاف للزمخشري، 1/ 21، وحاشية الجرجاني على الكشاف، 1/ 30-31، وكشف الحجاب للرسموكي، ص4، ن.خ.ع، وحاشية يس على التصريح، 1/ 5.

[69]- " الصلاة فعل من صلى إذا دعا، والمراد منه ههنا هو المعنى المجازي، وهو الاعتناء بشأن المصلي عليه، وإرادة الخير له" شرح قواعد ابن هشام، ص 41.و" الصلاة الركوع والسجود، والجمع صلوات. والصلاة الدعاء والاستغفار. والصلاة من الله تعالى الرحمة، وصلاة الله على رسوله: رحمته وحسن ثنائه

-الصلاة من الله، والصلاة من الملائكة، والصلاة من العباد[71].
فصلاة الله على من صلى عليه رحمة[72]، وقيل صلاته على[73] محمد ﷺ نمو تشريف وزيادة تكريمة[74]، لأنه ﷺ عين[75] الرحمة وصلاته على غيره رحمة، وصلاة الملائكة على من صلوا عليه استغفار، وصلاة [العباد][76] على من صلوا عليه دعاء[77]. وجملة

عليه...فالصلاة من الملائكة دعاء واستغفار. ومن الله رحمة...ابن الأعرابي: الصلاة من الله رحمة، ومن المخلوقين الملائكة والإنس والجن، القيام والركوع والسجود والدعاء والتسبيح. والصلاة من الطير والهوام التسبيح" اللسان، (صلا)، 14/ 464-465.

[70]-ينظر حاشية يس على شرح التصريح، 1/ 10-11.

[71]- " الصلاة بمعنى الدعاء. وهذا معناها لغة كما نص عليه النووي في دقائق المنهاج وفي شرح المنهج، أول "كتاب الصلاة" هي لغة ما مر أول الكتاب. وقال أوله أنها من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين تضرع ودعاء" حاشية يس على شرح التصريح، 1/ 10-11

[72]-في"ب"" رحمته"، " الصلاة، الدعاء، والصلاة من الله تعالى الرحمة" مختار الصحاح، ص207.

[73]-في "ت"و"ث"" سيدنا"، ينظر كتاب الحدود في النحو للفاكهي، تحقيق: المتولي رمضان أحمد الدميري، ص43-44فقد"خص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من بين البشر بالإفراد بلفظ الصلاة تعظيما لهم".

[74]-في "ب"و"ت"و"ث"" تكرمة"

[75]-في"ت"و"ث""غير"

[76]-في الأصل"العبد" والصواب ما في "ب"و"ت"و"ث"

(صلاته على المصطفى) خبرية لفظا، إنشائية معنى، فكأنه قال: اللهم إني أسألك أن تزيد شرفا ونعما وكرما ورفعة على سيد الأولين والآخرين. (المصطفى) أي المختار. أي الذي اخترته من جميع خلقك.(المبعوت للخلق مجملا)، أي الذي أرسلته إلى[78] جميع المخلوقات الشاملة للإنس والجن والملائكة على ضِعْفٍ. ثم لما أثنى الناظم-[جبر][79] الله صدعه-على الله تبارك[80] وتعالى، وصلى على نبيه محمد ﷺ طفق يتكلم على مقصوده، آتيا بكلمة دالة على [الاستئناف][81] وهي "بَعْدُ"، فقال:

وَبَعْدُ فَهَاكَ لِلْبِنَاءِ قَوَاعِدَا

بِنَظْمٍ عَذُوبٍ بِالْعُلُومِ[82] تَرَفلاَ

فأقول: الكلام على (وبعد)[83] في عشرة مطالب انظرها في أول كتابنا المسمى بـ" مفتاح البسط والتعريف"[84] أي : واذكر بعد

---

[77]-ينظر الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة لمحمد بن علي بن يالوشه الشريف، ص3.

[78]-في"ت"و"ث""لجميع"

[79]- في "ب" و"ت" و"ث" " حبر "

[80]-في الأصل"تبرك" والصواب ما في النسخ الأخرى.

[81] في الأصل وباقي النسخ" الاستناف" ولعل ما أثبت صواب.

[82]- في"ب" للعلوم"

خطبتي [سببها][85]. فأقول: هاك، أي: خُذْ قَوَاعِدَ للبناء[86].
و"القواعد[87] جمع قاعدة"، وهي والقانون[88] والضابط[89] ألفاظ مترادفة. قال التفتازاني[90]:"

---

[83]- ينظر مختصر السعد، 1/ 31-32، لسان العرب (مادة بعد)،3/ 93، وشرح التصريح، 1/ 12-13، وشرح قواعد ابن هشام للكافيجي، ص43، وجاء في اللسان:" أما بعد، تقدير الكلام، أما بعد حمد الله فكذا وكذا، وزعموا أن داود عليه السلام، أول من قالها، ويقال: هي فصل الخطاب ولذلك قال جل وعز(وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب)، وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن لؤي".

[84]-قال الكدسي:" فكلمةموضوعة للفصل بين الكلام المعتاد والخوض في المراد. وأما فائدتها فالفصل بين الكلام السابق والكلام المتأخر. واما الدليل على استعمالها في الخطاب فاستعمال النبي ﷺ قالوا وهي المراد بفصل الخطاب في قوله تعالى (وآتيناه الحكمةوفصل الخطاب).وقيل: سحبان بن وائل الذي تنسب إليه الفصاحة ويضرب به الأمثال في البلاغة...وقيل قس بن ساعدة. وقيل كعب بن لؤي.وقيل يعرب بن قحطان" مفتاح البسط،(5و).

[85]-في الأصل وباقي النسخ "بسببها" ولعل الصواب ما في" ب".

[86]- في "ب" "بالبناء".

[87]- " القاعدة: أصل الأس، والقواعد: الأساس، وقواعد البيت أساسه" السان (قعد)،3/ 361، ووقواعد البيت أساسه الواحدة (قاعدة) والقاعدة في الاصطلاح بمعنى الضابط وهي الأمر الكلي المنطبق على جميع جزئياته" المصباح،2/ 510، وشرح قواعد ابن هشام للكافيجي، ص44-45.

[88]- "قانون كل شيء طريقه ومقياسه"، لسان العرب، (قنن)، 13/ 349.

[89]- " الضابط القوي على عمله، لزوم الشيء وحبسه" لسان العرب (ضبط)، 7/ 340.

هي حكم كلي ينطبق على جزئياته[91] تستفاد أحكامها منه"[92].

والبناء ما أشار إليه الفلالي[93]-رضي الله تعالى عنه- بقوله[94]:

فَالْبِنَاءُ مَا جِيءَ بِهِ يَا سَائِلِي ** لاَ لِبَيَانِ مُقْتَضَى العَوَامِلِ

لَيْسَ اتبَاعًا ولا نقلا ولا ** تخلصا من ساكنين قُلْ[95] وَلاَ

حكايةً من شبه الإعرابِ ** صَح من التسهيل[96]

وقيل بَلْ لزومُ آخِرِ الكَلِمْ ** سُكونا أو تحريكا او حذفا

لغير عامل ولا اعتلال ** ذا الحد قد تم بلا إشكال

---

[90]-هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين، من أئمة العربية والبيان والمنطق والنحو، وغير ذلك. ولد سنة 712هـ، من كتبه: تهذيب المنطق والمطول، في البلاغة، والمختصر اختصر به شح تلخيص المفتاح...توفي 793 هـ بسمرقند.ينظر: بغية الوعاة، مفتاح السعادة 1/ 165، الدرر الكامنة 4/ 350، الأعلام، 7/ 219، معجم المؤلفين 12/ 228.

[91]- في"ب" جزائيته"وفي "ت" وث""جزءياته"

[92]-مختصر السعد التفتازاني على متن التلخيص في علم المعاني، 1/ 43-44-45، مطبوع بهامش حاشية العلامة البناني على مختصر السعد.

[93]- لم اوفق في الحصول على ترجمته من الكتب التي اطلعت عليها.

[94]-ينظر شرح الإمام محمد بن إبراهيم بن محمد بن يعقوب السملالي على منظومة الفلالي في البناء، ص1-2-3 ن.خ.

[95]- في"ب""قد"

[96]- قال ابن مالك:" وماجئ به لالبيان مقتضى عامل من شبه الإعراب وليس حكاية أو اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين فهو بناء وأنواعه: ضم وفتح وكسر ووقف" تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص 10.

و"بنظم" بمعنى منظوم متعلق " بهاك" و" عَذوب" فَعول من العُذوبة التي [هي][97] بلوغ النهاية في الحلاوة، وهو من أمثلة المبالغة، لعت(3و)" لنظم". ولا شك ولا ارتياب أن هذا البحر وهو الطويل المركب من " فعولن مفاعيلن" أربع مرات، ولذلك يسمى مثمنا من دائرة المختلف[98]، من أعذب البحور وألذها وأحسنها. وبالعلوم متعلق بترفل[99] الذي هو انجرار الذيل[100]. [قال][101] الزبيدي[102] " رفل يرفل جر ذيله، وامرأة تترفل تجر ذيلها جرا حسنا" انتهى. وفي النظم إشارة إلى كثرة[103] ما

(3و)

---

[97]-ساقطة من الأصل وباقي النسخ، ولعل ما ذكر صواب لاستقامة المعنى.

[98]-دائرة المختلف فيها ثلاثة أبواب: الطويل والمديد والبسيط. وإنما سميت دائرة المختلف لاختلاف أجزائها؛ لأنها مبنية على خماسي وسباعي" ينظر الجامع في العروض والقوافي، ص95و238، ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب للأسنوي الشافعي، ص179، كتاب العروض لأبي الحسن العروضي، ص243.

[99]"في"ب"" وجملة ترفل في محل جر على أنها نعت ثان لنظم وترفلا فعل ماض من الترفل الذي هو انجرار الذيل". وفي "ت" و"ث"" بترفلا"

[100]- رفل الليث: الرفل جر الذيل وركضه بالرجل.رَفَل يَرْفِل رَفْلا ورَفِل-بالكسر- رَفِلا: خرق باللباس وكل عمل فهو رَفِل" اللسان(مادة رفل)، 11/ 291-292

[101]-زيادة للتوضيح واستقامة المعنى.

[102]-هو محمد بن محمد الزبيدي، عالم باللغة والحديث.من مؤلفاته تاج العروس وإتحاف السادة المتقين وغيرها...توفي سنة 1205هـ.إيضاح

احتوى عليه من علوم هذا الفن حتى//(3و) كأنه يجرها ويرمي[104] بها في كل جوانبه، وهو كذلك مع [صغر][105] حجمه يظهر ذلك[للمندهش][106] في أول وهلة.

[أنواع المبنيات]

ثم قال أصلحه الله:

لِحَرفٍ وأمْرٍ ثم ماضٍ لَتَبْنِيَنْ
مُضارعهم والاسْمُ جاء مُفصلا

فأقول:

أمرك الناظم -فمهه الله- أن تبني كل حرف من الحروف سواء كان موضوعا على حرف واحد كـ(باء)الجر، أو على حرفين كـ(قَدْ)، أو على ثلاثة كـ(سَوْفَ)،أو على أربعة كـ(لَعَلَّ)، أو خمسة كـ(لَكنَّ). وأن تبني فعل أمر غير مجزوم بلام الأمر ثلاثيا

المكنون،1/ 15، هدية العارفين،2/ 347، فهرس الفهارس، 1/ 398، تاريخ آداب اللغة العربية، 3/ 288، تاريخ الأدب العربي، 2/ 56، الأعلام، 7/ 297، معجم المؤلفين، 11/ 282.

ينظر تاج العروس للزبيدي، (مادة رفل)، 7/ 349.

[103]-في "ب" "كثيرة"

[104]-في "ب" و"ث" "يرقى"

[105]- في الأصل و"ب" "صغار" والصواب ما في "ت" و"ث".

[106]-في الأصل وباقي النسخ " المتوهش" وفي"ت" و"ث" "للمترطب" ولعل ما أثبت صواب لاستقامة المعنى.

كان نحو (اضْرِبْ) أو رباعيا كـ(دَحْرِجْ) أو خماسيا نحو(انْطَلِقْ) أو سداسيا نحو(اسْتَخْرِجْ) على ما يُجْزم به مضارعه من سكون أو حذف إن كان معربا وعلى ما يبنى عليه إن كان مبنيا وهذا ما عليه الجمهور من بنائه[107] خلافا لمن قال بإعرابه[108] بالجزم بلام مقدرة[109]. وأن تبني الماضي أيضا كذلك نحو (ضَرَبَ) و(دَحْرَجَ) و(انْطَلَقَ)[110] و(اسْتَكْبَرَ) على الفتحة الظاهرة[111] إن كان صحيح الآخر[112]. ولم يتصل به ضمير رفع متحرك ولا واو نحو (ضَرَبَ)و(أَكْرَمَكَ) و(طَلَّقَهَا)[113]

---

[107]-ينظر الموفقي في النحو لابن كيسان، ص 106، ومسائل خلافية في النحو للعكبري، ص114، ائتلاف النصرة للزبيدي، ص125، والبهجة، ص46.

[108]في "ب""قد"

[109]-ذهب الأخفش والكوفيون وابن هشام في المغني، 1/ 277، إلى أن فعل الأمر مجزوم، في حين ذهب البصريون إلى أنه مبني على السكون، ولكلا الفريقين أدلة وحجج.ينظر: شرح ملحة الإعراب، ص42، وأسرار العربية، ص317-321، الانصاف في مسائل الخلاف، 2/ 524، التبيين، ص176، اللباب في علل البناء والإعراب، 217-18، ارتشاف الضرب، 1/ 315-2/ 674، شرح جمل الزجاجي، ص399، ائتلاف النصرة، ص126، شرح التصريح، 1/ 54/ 55، المطالع السعيدة، 1/ 26.

[110]-ساقطة من "ت"و"ث"

[111]- في "ب" و"ت""" في آخره"

[112]- في"ب"و"ت""الأخير"

[113]-في"ت"و"ث""ضربهاوأكرمهاوطلقها"

و(قَعدَا)، أو المقدرة إن كان معتل الآخر نحو (رَمَى)و[غَزَا][114] و(اعْتَدَى) و(اسْتَوْلَى)[115]، أو اتصل به ما ذكر نحو (ضَرَبْتُ)و(ضَرَبْنَا) و(ضَرَبُوا)[116]، انظر تحقيق ذلك وتأييده بالنقل الواضح في كتابنا المسمى بـ" كنز العربية"[117]. وأن تبني المضارع أيضا[118] يعني إذا[اتصلت][119]به نون الإناث كـــ ﴿يَتَرَبَّصْنَ ﴾[120] أو[باشرته][121]نون الوكيد [بقسميها][122] نحو ﴿لَتَجِدَنَّ﴾[123] و﴿ليكونًا من الصاغرين﴾[124] وهذا القيد لا بد

---

[114]-في الأصل و"ب""غزى"والصواب ما في"ت"و"ث"

[115]- في"ب"و"ث""استوى"

[116]-ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، 2/ 71، وشرح التصريح، 1/ 56.

[117]-كنز العربية في حل ألفاظ الآجرومية للمؤلف نفسه، 2/ 359، وما بعدها، من تحقيقي، وهي رسالة لنيل الدكتوراه، كلية الآداب، وجدة، 2001-2002.

[118]-في "ب""أيضا المضارع"

[119]- في الأصل وباقي النسخ"اتصل" ولعل ما أثبت صواب"

[120]- في "ت"و"ث""يضربن"، سورة البقرة من الآية 226.

[121]في الأصل و"ب""باشره" والصواب ما في"ت" و"ث".

[122]- في الأصل وباقي النسخ" "بقسيمه" ولعل ما أثبت صواب.

[123]- سورة المائدة من الآية 84.

[124]-سورة يوسف من الآية32.

منه بيد أنه سكت عنه (لوضوحه)[125]. وبناؤها أصلي[126]، وإنما أعرب[127] (المضارع)[128] في بعض الأحوال لمشابهته[129] للاسم في سبعة أوجه ذكرناها في " الكنز"[130].

[بناء الاسم]

وأنبأك أن الاسم جاءك بعد هذا البيت في حال كونه مفصلا غاية التفصيل. وأشار إلى ذلك التفصيل (فقال)[131]:

---

[125] ساقطة من "ب"

[126] -ينظر الموفقي في النحو، ص106، ائتلاف النصرة، ص125، مسائل خلافية في النحو، ص114، البهجة، ص46.

[127] في "ت" و"ث" "أعربت"

[128] ساقطة من "ت" و"ث"

[129] -في "ت" و"ث" "للمشابهة"

[130] -كنز العربية، 2/ 361، "قال الكدسي:" ...وإنما أعرب منها المضارع لمضارعته الاسم المنكر من سبعة أوجه: 1-الإبهام، 2-والمضارع ك(يقوم) ونحوه مما جرد عما يخلصه للحال أو الاستقبال، فإنه يحتملهما معا.3-والتخصيص فإنه يكون فيهما أيضا فالاسم ك(رجل صالح) أو (عالم)، والمضارع ك(يقوم).4- وكونه موازنا لاسم الفاعل في عدد الحروف والحركات.5- ودخول لام الابتداء.6- واختلاف حروف المضارعة.7- ووقوعهما خبرا أو صفة".

[131] -ساقطة من "ب".

لِشِبْهٍ قوي للحروف تَضَمُن

أسامي فَابْنِيَنْ وبالعلم تَفْضُلاَ

مُضارَعَةِ اسمِ الفِعلِ ثمَّ إضافَةٍ

لِمَبْنِيِّهِمْ والصَّدرِ غير [وهالا][132]

فأقول في معناه: (اعلم)[133] أيها الخدن أن الاسم على قسمين: معرب وهو مسكوت عنه في هذا الكتاب[لشهرته][134] وكثرة أحكامه في غير ما كتب، ومبني وهو المتكلم عليه لقلة أحكامه، وقلة من اعتنى بأمره إقراء وقراءة فضلا عن تصنيف حتى (كاد)[135] ألا يذكر في إعراب من [يشار][136]إليهم بالعلم في سوسنا هذا، مع أنه من الأمور التي لا محيص ولا محيد للمعرب عنها. ولم أر من جميع مَنْ تكلم عليه مَنْ حَرَّ الكلام فيه على ما ينبغي، بل إما مخل[137] وإما مكثر وإما مخلط. فلذلك نهضت إلى نظم هذه القصيدة ثم أتبعتها بالشرح[138].

---

[132]-في"الأصل " و"باقي النسخ" "هللا".

[133]- ساقطة من"ت"و"ث"

[134]-في الأصل" لشهرة" والصواب ما في النسخ.

[135]-ساقطة من"ب"و"ت"وفي"ث""كادأن"

[136]-في الأصل " يسار" ولعل الصواب ما في"ب"و"ت"و"ث".

[137]-في"ت"و"ث""مقل"

[138]-في"ب""لما شرح"

و[حبرت][139] فيه الكلام حتى كاد أن يلتقي[140] منهما هذا الفن بلا تأمل.

[أسباب بناء الاسم]

(فإذا) [141] كان [كذلك][142]، فاعلم أن الأصل في الأسماء كلها (أن تكون)[143] معربة وأنه لا يبنى منها ما بني إلا لسبب من أسباب ستة:

(4ظ)-أحدها: مشابهتها بالحرف شبها/ / قويا يدنيها منه. وعليه نبه بقوله "لشبه قوي للحروف"[144].

وثالثها: مشابهتها بالمبني كأسماء الأفعال[145] كـ(حذام) و(قطام)[146]. وعليه نبه بقوله "مضارعة اسم الفعل" على حذف العاطف أيضا.

-ورابعها: إضافتها إلى مبني[147] كـ﴿هَذاَ يَوْمَ يَنْفَعُ الصادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[148] في قراءة نافع. وعليه نبه بقوله ثم إضافة لمبنيهم.

---

[139]-في الأصل و"ب"" حبرت" والصواب ما في"ت"و"ث".

[140]-في"ت"و"ث""يتلقى منها"

[141]-في الأصل " فاد" والصواب ما في "ب"و"ث".

[142]-في الأصل " هذا" ولعل الصواب ما في "ت"و"ث".

[143]-ساقطة من"ب".

[144]ينظر شرح التصريح، 1/ 47

[145]شرح التصريح، 1/ 50.

[146]شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين، 3/ 1037.

-وخامسها: وقوعها موقع المبني كالصدر من نحو "سيبويه"، و"نفطويه"[149]. وعليه نبه بقوله " والصدر".
- وسادسها : عدم النظير لها كالغايات[150].وعليه نبه بقوله " غير" والواو في[وهللا][151]. إشارة إلى عدد أسباب[152] البناء هذه[153]، عددها على سبيل الإجمال. وأما على سبيل التفصيل:

[مشابهة الحروف]

فالأول على خمسة أنواع:
-أحدها: الشبه الوضعي فكل اسم شبيه بالحرف في الوضع[154] بأن كان موضوعا على حرف[155] أو على حرفين فإنه مبني[156].

---

[147]- ينظر الكتاب، 3/ 117، وشرح التصريح، 1/ 52.
[148]-سورة المائدة من الآية 121. "قرئ(هذا يومٌ)بالرفع والإضافة، وبالنصب إما على أنه ظرف لقال وإما على أنه هذا مبتدأً والظرف خبر، معناه: هذا الذي ذكرنا من كلام عيسى وقع يوم ينظر، ولا يجوز أن يكون فتحا. وقرأ الأعمش يومٌ ينفع بالتنوين"ينظر الكشاف، 1/ 658.
[149]-ينظر حاشية يعقوب السملالي، ص11 (ن.خ).
[150]-في"ب""كالغيات"
[151]-في الأصل وباقي النسخ "وهللا".
[152]-في"ت"و"ث""أسبابا"
[153]-في"ب"و"ت"و"ث""هذا"
[154]-في "ب""بالوضع"
[155]-في"ب""واحد"
[156]شرح التصريح، 1/ 47.

فالأول: كالتاء من (شَرَحْتُ) فهي في حال ضمها نحو: (مُ[157] الله) في القسم في لغة من ضم الميم. وفي حال فتحها كواو العطف وفائه[158]. وفي حالة الكسر كباء الجر ولامه مع الظاهر غير المستغاث.

-والثاني: كـ(نا) من (ضَرَبْنَا)[159] مما كان فيه الثاني حرف لين خلافا لمن[160] أطلق فإنها شبيهة بها ولا النافيتين[161].

[157]-في"ب" و"ت"و"ث""مع أنه".و(مُ الله، ومَ الله، وم الله، ومُن الله ومَن الله ومِن الله مثلثة الميم والنون لغات في أيمن الله. كل ذلك بمعنى اسم وضع للقسم. والتقدير: أيمن الله قسمي) ينظر الدرر المثبتة في الغرر المثلثة للفيروزآبادي، ص49-52، وشرح المقدمة الجزولية الكبير، 1/ 362.

[158]-معاني الحروف، ص59.

[159]-ارتشاف الضرب، 2/ 914.

[160]-في"ت"و"ث""خلاف المر"

[161]-قال الأزهري:" وقال الشاطبي"نا" في قوله "جئتنا" موضوعة على حرفين ثانيهما حرف لين وضعا أوليا كما ولا فإن شيئا من الأسماء على هذا الوضع غير موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال فعلى الجملة وضع الحرف المختص به إنما هو إذا كان ثاني الحرفين حرف لين على حد ما مثل به الناظم فما أشار إليه الناظم هو التحقيق ومن أطلق القول في الوضع على حرفين. وأثبت به شبه الحرف فليس إطلاقه بسديد" شرح التصريح، 1/ 48.

تنبيه:

وإنما أُعْرِبَ أبٌ وأخٌ ونحوهما لضعف الشبه بكونه عارضا فإن أصلهما أبو وأخو بدليل أبوان وأخوان[162].

فإن قيل[163]: لم لا يبنى ما وُضِع على ثلاثة أحرف[164] فإنه شبيه بالحروف الموضوعة على ثلاثة أحرف كَنَعَمْ و[عَلَ][165]؟

فالجواب[166] : أنه لا يبنى لكونه غير مشبه له في الوضع الخاص به وهو كونه على حرف واحد أو على حرفين ثانيهما حرف علة.

---

[162]- قال الكدسي في كنز العربية:" ...هذه الأسماء معربة بالحروف، وهو كذلك على المشهور في التصانيف وهو مذهب قطرب والزيادي والزجاجي من البصرة وهشام من الكوفة، وقال الإمام والفارسي وجمهور المتأخرين وصححه ابن مالك، وأبوحيان وابن هشام، وغيرهم من المتأخرين: إنها معربة بحركات مقدرات على الحروف المعربة بها. وقيل بالحركات التي قبل الحروف والحروف إشباع"وقيل بحركات منقولة من الأواخر إلى ما قبل الأواخر. وقيل بالحروف والحركات " ، 2/ 324. ينظر كذلك بتفصيل في : الإنصاف1/ 19، التبيين، ص193-200، شرح الكافية، 1/ 27-28، البسيط، 1/ 193، ارتشاف الضرب، 1/ 416-420، النكت الحسان، ص 36-39، شرح التسهيل للمرادي، 1/ 13، شرح اللمحة، 1/ 208-210، همع الهوامع، 1/ 123-124، المطالع السعيدة 1/ 142-143، الفتوحات القيومية، ص 75-76،

[163]-ينظر شرح التصريح، 1/ 48.

[164]- ينظر حاشية يعقوب السملالي على المبنيات للفلالي، ص11، ن.خ.

[165]- في الأصل"علا" والصواب ما في" ب" والنسخ الأخرى.

[166]-في"ب"" والجواب"

وهذا الوضع من خواص الأسماء إذ أصلها أن توضع[167] على ثلاثة أحرف[168].

-فإن قيل: هلا أعرب الحرف[169] الموضوع عليها لشبهه بالاسم[170] في وضعه الخاص به؟

-قلت: لا يعرب[171] لأنه لايقبل العوامل فبَطُلَ الشبه. والله الموفق[172].

-وثانيها: الشبه المعنوي[173]: فكل اسم مشبه [بالحرف][174] في المعنى بأن يتضمن معنى[175] من معاني الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف كـ(متى) فإنها تستعمل شرطية كـ (مَتَى تَقُمْ أَقُمْ معك) فتُبْنَى لشبهها في المعنى بأنْ الشرطية.

---

[167]- في "ب"" "تضع"

[168]- هناك جواب آخر ذكره الأزهري " فالجواب أن هذا الشبه مهجور لأن اكثر الأسماء موضوع على ثلاثة أحرف فيلزم أن يكون غالب الأسماء مبنيا" شرح التصريح، 1/ 48. وينظر كذلك حاشية السملالي على المبنيات، ص5.

[169]-في"ب" و"ت""هل لا أعربها"

[170]-في "ب"" بالحرف بل بالاسم"

[171]- في"ب"" لا يعرف"وفي"ت"و"ث"" لايعربها"

[172]- في "ب"" الموافق"، ينظر حاشية يعقوب السملالي، ص5

[173]- في"ب" المعنوي الشبه"

[174]- في الأصل "للحرف" ولعل الصواب ما في "ب".

[175]-في"ب"" معنا"

وتستعمل استفهامية [كـ][176] ﴿ متى نصرُ الله﴾[177] فتبنى لشبهها في المعنى بهمزة الاستفهام[178]. وهكذا[179] يقال في جميع أسماء [الشرط][180] التي هي (مَنْ) و(مَا) و(مَهْمَا) و(أَيْنَ) و(أَيَّانَ) و(أَنَّى) (5و)و(حيثما)و(متى)و(إذما)[181] على قول[182]// و(إذا)[183] في الشعر و(كيفما)[184] عند الكوفيين، و(أيّ)[185]. وفي

---

[176]- ساقطة من الأصل و"ت"و"ث"والصواب ما في "ب"

[177]-سورة البقرة من الآية 212

[178]- ينظر حاشية يعقوب السملالي، ص10

[179]-في"ب" و"ت""و"ث""هاكذا"

[180]-في الأصل وباقي النسخ"الشروط".وينظر في هذا الأمر: تسهيل الفوائد، ص 239، وحاشية يعقوب السملالي، ص5.

[181]-ينظر" تسهيل الفوائد، ص 93.

[182]-اختلف في اسمية إذما. فقال سيبويه والجمهور إنها حرف، والمبرد وابن السراج والفارسي إنها اسم. ينظر الكتاب، 3/ 56-57، شرح التسهيل لابن مالك، 1/ 206-207، شرح التصريح، 2/ 248، شرح شذور الذهب، ص334.

[183]- الكتاب، 3/ 60، وشرح التسهيل، 1/ 210. وقد جازوا بها في الشعر مضطرين. ومن الجزم بها قول الشاعر عبد قيس خفاف بن عمرو (الكامل):

استغن ما أغناك ربك بالغنى***وإذا تصبك خصاصة فتجمل

ينظر: شواهد المغني، ص95، الدرر، 1/ 173، كنز العربية، 2/ 392.

[184]- "قال سيبويه: وسألت الخليل عن قوله: كيف تَصْنَعْ أَصْنَعْ. فقال : هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء، ومخرجها على الجزاء، لأن معناها على أيِّ

جميع أسماء الاستفهام التي هي (مَنْ) و(مَا) و(كَمْ) و(كَيْفَ) و(أَيْنَ) و(أَنَّى) و(مَتَى) و(أَيَّانَ) و(أَيُّ)[186].

تنبيه:

وإنما [أُعْرِبَتْ][187] [أيّ] الشرطية في نحو ﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[188]، والاستفهامية في نحو (فأيُّ الفريقين أحقُّ بالأَمْنِ؟)[189] لضعف الشبه بما عارضه من تلازمهما الإضافة التي من خصائص الأسماء[190] أوّلا كـ(هُنَا)[191] و(إذَا) و(ذِي) و(تَا) و(تِي) فإنها مبنيات لتضمنها معنى الإشارة الذي هو معنى من المعاني التي من حقها أن تُؤَدَّى بالحروف لأنها كالخطاب[192] الموضوع له كاف، و[التنبيه][193] الموضوع له هاء

حالٍ تكنْ أَكُنْ" الكتاب، 3/ 60، شرح الآجرومية للأزهري، ص49، كنز العربية، 2/ 392.

185-فهي حسب ما تضاف إليه، تسهيل الفوائد، ص 35-37، شرح التصريح، 2/ 248.

186-ينظر أحكامها في: اللباب في علل البناء، 1/ 317-319، 2/ 86-87.

187- في الأصل" أعرب" والصواب ما في"ب" وباقي النسخ.

188- سورة القصص، من الآية 28.

189- في"ت"و"ث"" بالامس"

190-حاشية يعقوب السملالي، ص8

191-في"ت"و"ث""كذا"

192- ينظر شرح التصريح، 1/ 48-49.

193- في الأصل" الشبيه" والصواب ما في"ب" وباقي النسخ.

ولكن لم تضع له العرب حرفا[194] وهكذا[195] يقال في جميع أسماء [الإشارة][196].

تنبيه:

وإنما أُعْرِبَ (ذان) و(تان) مع تضمنهما معنى الإشارة لضعف الشبه بما عارضهما من مجيئهما على صورة المثنى، والتثنية من خصائص الأسماء[197].

فائدة:

قولهم من حق العرب أن تضع لأسماء [الإشارة][198] حرفا إنما حكم [عليها][199] بذلك جريا على عادتهم المألوفة[200] في وضعهم للمعاني ما يدل عليها من الحروف [ولها][201] معان لم

---

[194] ينظر شرح التصريح، 1/ 49.

[195] -في"ب"و"ت"و"ث""هاكذا"

[196] -في الأصل و"ب"" الاشارات والصواب ما في "ت"و"ث".

[197] - ينظر اللباب، 1/ 108، التذييل، 3/ 185، شرح التصريح، 1/ 49-50، شرح شذور الذهب، ص123-124، حاشية يعقوب السملالي، ص80.

[198] -في الأصل و"ت"و"ث""الإشارات" والصواب ما" في"ب"

[199] -في الصل وباقي النسخ" عليهم" ولعل الصواب ما أثبت.

[200] - في"ب"" الولفة"

[201] - في الأصل وباقي النسخ" لهم" ولعل ما أثبت صواب.

تضع لها حرفا ذكرها [رضي الدين][202] قاله العلامة سيدي يبورك[203].

-**وثالثها:** الشبه الاستعمالي[204] فكل اسم شبيه بالحرف في الاستعمال بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف الدالة على المعاني، كأن ينوب عن[205] الفعل في معناه وعمله، ولا يعمل فيه عامل من العوامل فإنه مبني، وذلك كأسماء الأفعال فإنها عاملة

---

[202]- في"ب" الوضي". هو محمد بن الحسن الاستراباذي رضي الدين، نحوي، لغوي، متكلم، له مؤلفات عديدة، منها شرح الشافية لابن الحاجب، وشرح الكافية لابن الحاجب، وغيرها...توفي 686هـ. وقيل سنة 684هـ. ينظر: بغية الوعاة، 1/ 567، درة الحجال، 2/ 273، شذرات الذهب، 5/ 395، كشف الظنون، 2/ 1370، هدية العارفين، 2/ 184، معجم المؤلفين، 9/ 183، تاريخ الأدب العربي، ذيل 1/ 713.

يقول رضي الدين:" في أسماء الإشارة معنى، ولم يوضع لهذا المعنى حرف، فكان حقا أن تكون كأسماء الشرط والاستفهام، على ما ذكرنا في حد الاسم، حذف حرف الشرط والاستفهام وضمنت معناها، فتكون أسماء الشرط كالمتضمنة لمعنى الحرف" شرح الكافية، 3/ 74-75

[203]-في"ب""السيعروك". هو يبورك بن عبد الله بن يعقوب السملالي، عالم بالنحو، والقراءات من أهل جزولة بسوس من مؤلفاته شرح لامية الأفعال، وشرح الجمل للمجرادي، مختصر حسن المحاضرة للسيوطي ... توفي 1058هـ. سوس العالمة، ص183، المعسول 5/ 415، خلال جزولة، 1/ 55، رجالات العلم العربي بسوس، ص28، الإعلام، 8/ 133.

[204]-في"ب""استعمالي"

[205]-في"ب""على"

غير معمول فيها[206]، لأنها ليست في محل الإعراب على الصحيح كـ(تَرَاكِ) و(صَه) و(حَيْهَل) و(أَوَّه) و(هَيْهَاتَ) و(مَه)[207].فـ(تَرَاكِ) نائب عن(أُتْرُكْ) ولا يصح أن يعمل فيه عامل فأشبه (لَيْتَ) النائبة (عن)[208] أتمنى في كون كل [منهما] [209] عاملا غير معمول فيه، وهكذا يقال في جميع أسماء الأفعال سواء نابت عن الماضي كـ(هَيْهَاتَ) بمعنى (بَعُدَ) أو عن مضارع كـ(أَوَّه) بمعنى (أَتَوَجَّعُ) أو عن الأمر كـ(صَه) بمعنى (اُسْكُتْ)[210].

واحترزنا[211] بـ[ما][212] يعمل فيه عامل من المصدر النائب عن فعله كـ(ضَرْبًا زَيْدًا) فهو نائب عن (اِضْرِبْ) وهو مع ذلك معرب، وذلك لأنه قد تعمل فيه العوامل فتقول:(أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ) و(أُحِبُّ ضَرْبَه) و(حَزِنْتُ مِنْ ضَرْبِه)[213] وكأن يفتقر إلى الجملة افتقارا متأصلا كـ(حَيْثُ) من ظروف المكان

---

[206]- ينظر شرح التصريح، 1/ 50.

[207]-في "ت""وقد"وفي"ث"""ومح"

[208]-ساقطة من"ب"

[209]-ساقطة من الأصل والصواب ما في"ب"

[210]- ينظر شرح التصريح، 1/ 51

[211]- في"ب""واحتز بنائنا"

[212]- في الأصل وباقي النسخ "بلا" ولعل ما أثبت صواب لاستقامة المعنى.

[213]-ينظر شرح التصريح، 1/ 51

(6ظ)

و(إذْ) و(إذا)[214] من ظروف الزمان[215]، والذي والتي[216] وفروعهما من الموصولات[217]. ألا ترى أنك تقول: (جاء الذي)أو (زيد جِئْتُهُ حَيْثُ)[218] فلا يتم معناهما[219] حتى تقول (ضَحِكَ) ونحوه وكذا البواقي[220]، واحترزنا (بذكر الجملة)[221] من نحو (سُبْحَانَ)[222]، و(عِنْدَ) فإنهما يفتقران أبدا ولكن إلى مفرد فيقال (سُبْحَانَ الله) و(جَلَسْتُ عِنْدَ زَيدٍ)[223]. وبذكر الأصالة من نحو(يوم) في قوله تعالى ﴿هَذاَ يَوْمَ يَنْفَعُ (6ظ)الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[224]// فـ(يوم) مضاف إلى الجملة بدليل حذف تنوينه، والمضاف أبدا مفتقر إلى ذكر المضاف

---

[214]- في "ب""وإذ وإذ"

[215]- ينظر تسهيل الفوائد، ص 93

[216]- نفسه، ص 33.

[217]- شرح التصريح، 1/ 51.

[218]-ينظر اللباب، 1/ 108، وتسهيل الفوائد، ص97.

[219]- في"ت" و"ث"" معناه"

[220]- في"ت" و"ث"" الباقي"

[221]- ساقطة من "ب"

[222]- في"ت" و"ث""سبحان الله"

[223]- ساقطة من"ب". قال الأزهري : تقول (سُبْحَانَ الله وَجَلَسْتُ عِنْدَ زَيْد) فلذلك أعرب نصبا على المصدرية والظرفية. والناصب لسبحان فعل محذوف تقديره أسبح، والناصب لـ(عند) جَلَسْتُ" شرح التصريح، 1/ 52.

[224]- المائدة من الآية 121.

إليه[225]، ولكن هذا الافتقار عارض في بعض التراكيب[226]، وزائل في بعضها، ألا ترى أنك تقول (صُمْتُ يَوْمًا) إذا أخبرت عن الترك و(سرت يوما) إذا أخبرت عن الإيجاد، ولا تحتاج إلى شيء آخر[227].

تنبيه:

وإنما أعرب اللَّذَانِ واللتَانِ[228] وأي الموصولة[229] في نحو (اِضْرِبْ أَيَّهُمْ هُوَ أَسَاءَ)[230] بنصب (أَيَّ) لضعف الشبه بما عارضهما من المجيء على صورة التثنية، ومن لزوم الإضافة[231].

---

[225]- حاشية يعقوب السملالي، ص6.

[226]- في"ب" " التراكب".

[227]- ينظر اللباب، 1/ 321، وفي شرح التصريح، 1/ 52 (فلا يحتاج في تمام معنى يوم إلى شيء آخر).

[228]- ينظر التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان، 3/ 25.

[229]- في"ب" " الموصولات"

[230]- في"ب"" أسماء"، وفي أوضح المسالك وشرح التصريح ، 1/ 53 (اضرب أيهم أساء).

[231]- فأما الذين فنونها مفتوحة، لآنك تقول " الذين" فتسقط نونه لأنها زائدة ولأنك تقول في رفعها " اللذون" لأن هذا اسم ليس بمتمكن مثل " الذي" ألا ترى أن الذي" على حال واحدة.إلا أن أناسا من العرب يقولون هم اللذون كذا وكذا" جعلوا له في الجمع علامة للرفع، لأن الرفع لا بد له من علامة، واو في الرفع وياء في النصب والجر وهي ساكنة، فأذهبت الياء الساكنة التي كانت في الذي لأنه لا يجتمع ساكنان كذهاب ياء " الذي" إذا أدخلت الياء للنصب

-فإن قلتَ: لِمَ لَمْ يُعْرَبِ (الذِينَ) مع أنه جمع (الذي)[232] والجمعية من خصائص الأسماء؟

-قلتُ:لما كان أخص من مفرده، لأنه لا يطلق إلا على العقلاء بخلاف مفرده فعليهم وعلى غيرهم لم يعتبروا فيه معنى الجمعية فأبقوه على بنائه والله أعلم . ومنهم من يعربه[233].

ولأنهما علامتان للإعراب. والياء في قول من قال " هم الذين" مثل حرف مفتوح أو مكسور بني عليه الاسم وليس فيه إعراب. ولكن يدلك على أنه المفتوح أو المكسور في الرفع والنصب والجر الياء التي للنصب والجر لأنها علامة للإعراب" معاني القرآن للأخفش، 2/ 162-163. وقوله فجمعه " الذين" مطلقا يعني أنه يكون بالياء في موضع الرفع والنصب والجر. قال المصنف في الشرح: لما كانت التثنية من خصائص الأسماء المتمكنة، ولحقت الذي والتي، جعل لحاقها لهما معارضة لشبهها بالحروف فأعربا في التثنية، كما جعلت إضافة "أي" معارضة لشبهها بالحروف، فأعربت، ولم يعرب أكثر العرب" الذين" وإن كان الجمع من خصائص الأسماء لأن " الذين" مخصوص بأولي العلم و"الذي " عام. فلم يجريا على سنن الجموع المتمكنة، بخلاف " اللذين" واللتين" فإنهما جريا على سنن المثنيات المتمكنة لفظا ومعنى وعلى كل حال ففي الذي والذين شبه بالشجي والشجين في اللفظ وبعض المعنى، فلذلك لم يجمع العرب على ترك إعراب الذين" ينظر شرح التسهيل، 1/ 191، التذييل، 3/ 28.

[232]- تسهيل الفوائد، ص 33، والتذييل والتكميل، 3/ 28-29-30، واللباب، 2/ 119.

-ورابعها: الشبه الإهمالي[234] فكل اسم شبيه بالحرف[235] في الإهمال بأن يكون غير عامل ولا معمول فيه فإنه مبني[236] وذلك كأسماء الأصوات والأعداد المسرودة[237] قبل التركيب وفواتح السور[238].

وخامسها: الشبه الجمودي فكل اسم شبيه بالحرف في الجمود بأن يلزم طريقة واحدة، بحيث لا يتغير عنها إلى الابتداء أو إلى

---

[233]- قال ابن مالك :" إعراب الذين في لغة طيء مشهور، فيقولون : نصر اللذون آمنوا على الذين كفروا" شرح التسهيل، 1/ 191، والتذييل، 3/ 31، وشرح التصريح، 1/ 53.

[234]- في"ب"" الاهمال"

[235]-في"ب"" الحروف"

[236]- في "ت" و"ث"" يبني"

[237]- ينظر اللباب، 1/ 115.

[238]- ذهب الخليل وسيبويه إلى ان "ألم" وما أشبهها لم تعرب لأنها بمنزلة حروف التهجي فهي محكية. فلو أعربت ذهب معنى الحكاية، وكأن قد أعرب بعض الاسم" ينظر الكتاب، 3/ 256، وأبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو، ص 158، وفي شرح التصريح، " أدخله ابن مالك في الشبه المعنوي، وأدخله غيره في الاستعمالي، وأدخل الشاطبي أسماء الأصوات في قول النظم. فقال لأنها تعطى من المقصود في الزجر والاستدعاء ما يعطيه الفعل لو كان للزجر أو الاستدعاء لمن يخاطب وحمل حكاية الأصوات كغاق وقب على أسماء الأصوات"، ص 1/ 53، وينظر كذلك حاشية يعقوب السملالي على المبنيات، ورقة 6-7، ن.خ.

التصغير والتكسير (فإنه مبني)[239] وذلك ككاف التشبيه إذا كانت اسما[240] و(لَدُن)[241] و[الضمائر][242] الموضوعة على أكثر من حرفين[243] كـ (نَحْنُ) أو على حرفين ثانيهما حرف صحة كـ(أَنتَ)[244] و(قَطٌّ)[245] عند بعضهم.

-والثاني نحو (أَمْسِ) و(الآنَ)[246] و(اسم لا)و(جَيْرَ)[247] و(عَوْضُ)[248] و(عَقْدُ النَّيْفِ)[249] و[250](عَشْر)

---

[239]- ساقطة من "ت"و"ث".

[240]- معاني الحروف للرماني، ص 47.

[241]-الكتاب، 3/ 286-4/ 233، شرح التسهيل، 1/ 229.

[242]-في الأصل "الضمير" والصواب ما النسخ الأخرى.

[243]- في"ب"و"ت"و"ث""كنحن أو على حرفين"

[244]- في"ت"و"ث""قيلت"

[245]-"وبني قط لتضمن معنى ضمن ومن الاستغراقية على سبيل اللزوم أو لشبه الحروف في الافتقار إلى جملة، وعدم الصلاحية لأن يضاف أو يضاف إليه أو يسند أو يسند إليه" ينظر الكتاب 3/ 286، مختار الصحاح، ص295، شرح التسهيل، 1/ 220.

[246]- "اسم لزمن حضر جميعه أو بعضه" شرح شذور الذهب، ص 127، شرح التسهيل، 1/ 220.

[247]-الكتاب، 3/ 286، معاني الحروف، ص106.

[248]- شرح التسهيل، 1/ 221

[249]- شرح ملحة الإعراب، ص334-335-336، وتسهيل الفوائد، ص 95-96.

[250]في "ب"و"ت"و"ث""كعشر"

(من قولك)[251] (إِحْدَى[252] عَشْرَةَ) إلى (تِسْعَةَ عَشَرَ) فإنها مبنيات لتضمنها معنى الحرف[253].

- أما[254] أَمْسِ فإنها بُنِيَ[255] إذا كان عاريا من (أل والإضافة)[256] مرادا به اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه[257]، وإن عرفت بأل نحو بـ(الأمس) أو أضيفت نحو (ذَهَبَ[258] أَمْسُنَا) أو نُكِّرَتْ نحو: (جِئْتُكَ أَمْسًا)أو صُغِّرَتْ ولم يُعَيَّن أُعْرِبَتْ[259]، قال بعضهم:

---

[251]- ساقطة من"ت"و"ث"

[252]- في"ت"و"ث""واحد"

[253]-شرح شذور الذهب، ص72، وشرح التسهيل، 1/ 203.

[254]-قال الأخفش:" ومن الأسماء التي ليست بمتمكنة قال الله عز وجل(إن هؤلاء ضيفي) الحجر 68، ولكن شبه بالأسماء التي ليست بمتمكنة فترك على لفظ واحد، يقولون (ذهب أمس بما فيه) و(لقيته أمس يافتى) فيكسرونه في كل موضع في بعض اللغات، وقد قال بعضهم (لقيته الأمس الأحدث) فجر أيضا وفيه ألف ولام. وذلك لا يكاد يعرف" معاني القرآن للأخفش، 1/ 147.

[255]-في"ت"و"ث""مبني"

[256]- في"ت"و"ث""ومرادا"

[257]- الكتاب، 3/ 286، شرح شذور الذهب، ص98.

[258]- في"ب""ذهبت"

[259]-شرح السملالي على المبنيات، ص9، ن.خ.(أمس ابنها ما لم تضف أو نكرت***أو تلت أو جمعت أو صغرت)

أَمْسِ اِبْنِهَا مَا لَمْ تُضَفْ أَوْ صُغِّرَتْ

أَوْ تَلَتْ أَلْ أَوْ نُكِّرَتْ أَوْ جُمِعَتْ[260]

وفي سبب بنائها أقوال[261]:

- قيل[262] لتضمنها معنى الألف واللام التي للعهد.
- وقيل لشبهها بالحرف في عدم التمكن.
- (وقيل)[263] لخروجها عن نظائرها، لأن الاسم إذا جرد من "ال" فهو نكرة وإن اقترن بها فمعرفة، وأمس[264] إذا جرد منها تعرف بـ(يوم) [معين][265]، وهو اليوم الذي قبل يومك وإذا كان مع أل فنكرة. والأول هو المرتضى عند بعضهم[266].
- وأما الآن[267] فقال في "رفع الالتباس عن كتاب الكراس": "وبني (الآن)[268] لتضمنه معنى (حرف)[269] التعريف[270] وهو

260- في"ب"و"ت"و"ث""عربت"

261-تنظر هذه الأقوال في ارتشاف الضرب، 3/ 1427-1429.

262- شرح جمل الزجاجي لابن هشام، ص366، تسهيل الفوائد، ص 95، ارتشاف الضرب، 2/ 997.

263- ساقطة من"ب"

264- مجالس ثعلب، 2/ 98-99

265- ساقطة من الأصل والصواب ما في "ب""

266شرح شذور الذهب، ص100-102.

267- ينظر أحكامها في اللباب، 2/ 88-89، شرح السملالي على المبنيات، ص20.

268- ساقطة من"ب"

الألف واللام المقدرة. وأما الألف واللام الموجودة فيه فهي لازمة له فلا يتعرف بها وإنما (7و)الألف واللام التي توجب التعريف هي التي لا تلزم الاسم// وهي التي تدخل الاسم المنكر فتصيره[271] معرفة بعد أن كان نكرة قبل دخولها عليه. وقال ابن مالك[272] (الآن) علم على الزمان الحاضر مبني لتضمنه[273] معنى حرف الإشارة [الذي][274] يستحق الوضع. وأما اسم لا فمبني لتضمنه (مِنْ) المستغرقة للجنس[275]. فمعنى

---

[269]- ساقطة من"ت"و"ث"

[270]- في"ت"و"ث""التعريب"

[271]-في"ت"و"ث""فتصيرها"

[272]-قال ابن مالك:" الآن الوقت الحاضر جميعه كوقت فعل الإنشاء حال النطق به أو الحاضر بعضه...وبني لتضمنه معنى الإشارة، فإن معنى قولك أفعل الآن أفعل في هذا الوقت" شرح التسهيل، 1/ 218-219، وتسهيل الفوائد، ص95.

[273]- ارتشاف الضرب، 3/ 1423-1424.

[274]-في الأصل وباقي النسخ "التي" والصواب ما في "ب"

[275]- الجنى الداني، ص291-292، شرح شذور الذهب، ص83، حاشية يعقوب، ص10.

(لاَ[276] رَجُلَ فِي الدَّارِ) (لاَ مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ). واعترض هذا القول بعضهم باعتراض لا ينهض[277].

- وأما (جير)[278] [فـ][279] مبني لتضمنه معنى حرف القسم، لأنه كلمة يقسم بها[280]، يقال (جَيْرَ[281] لأَفْعَلَنَّ كَذَا). وهذا على القول باسميته. وقيل :" حرف جواب بمعنى نعم" واختاره في "المغني"[282].

---

[276]-في "ت" و"ث" "من لا"

[277]- في"ب"و"ت" "لم ينض". اختار ابن عصفور (وعلله بأن تركيب الاسم مع الحرف قليل والبناء للتضمن كثير) شرح التصريح، 1/ 239، وحاشية ياسين على شرح التصريح، 1/ 240، وحاشية يعقوب للسملالي، ص10.

[278]-ينظر اللباب، 2/ 94، تسهيل الفوائد، ص155.

[279]-ساقطة من الأصل وباقي النسخ.

[280]-معاني الحرف، ص106.

[281]-في "ب" "ولافعلن"

[282]-مغني اللبيب، 1/ 120، شرح الكراس، السفر 2،لوحة29، حاشية يعقوب، ص10.

-وأما (عوض)[283]، فقال " في رفع الالتباس[284]"(ومن الأسماء المتضمنة معنى الحرف عوض وهو اسم يقسم به متضمن معنى حرف القسم، لأن الأصل فيما يقسم به أن يكون معه حرف القسم (فَعَوْضُ لأَفْعَلَنَّ[285]): مبتدأ وخبره محذوف تقديره: عَوْضُ قَسَمِي، أو يَمِينِي لأَفْعَلَنَّ كَذَا). وقال في "المغني[286]": "عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل أبدا إلا أنه يختص بالنفي، وهو معرب إن أضيف كقولهم (لاَ أَفْعَلَهُ عَوْضَ العَائِضِينَ)[287] ومبني إن لم يضف[288] إما على الضم كـ(قبلُ)، أو على[289] الكسر كـ(أمسِ)، او على الفتح كـ(أينَ)" انتهى.

---

[283]- ارتشاف الضرب، 3/ 1426-1427، تسهيل الفوائد، ص155.

[284]-قال الأبدي:" واختلف في عوض فقيل مبني ظرف. وهي من أسماء الزمان وقيل إنه اسم صنم كان لبكر بن وائل وإذا أضيف كان ظرفا وإذا قطع عن الإضافة كان مبنيا لقطعه عن الإضافة وتضمنه معناها...وأقسم به مبنيا لتضمنه معنى حرف القسم فقيل (عوض لأفعلن) بالضم. ومنهم من يقوله بالفتح. ومنهم من يقوله بالكسر...ومن جعل عوض لاسم صنم جاز أن يكون في موضع رفع أي عَوْضُ قَسَمِنا..."شرح الكراس، لوحة28.

[285]-في"ب""لافعلن كذا".

[286]-المغني، 1/ 120.

[287]-في"ت"و"ث"الخائضين"

[288]-في "المغني""وبناؤه"

[289]-في"ب""وإماعلى"

-وأما (**عقد النيف**)[290] فمبني لتضمنه معنى واو العطف فأصل قولك (خمسة عشر) (خمسة وعشر) بالواو ثم حذف اختصارا. وتضمن العقد الذي هو العشرة معناه[291]. ومن هذا النمط (قط) فإنه مبني لتضمنه حرفي ابتداء الغاية وانتهائها[292].

- والثالث ثلاثة أنواع:
- (نوع من أسماء الأعلام)[293] نحو حذام علم على امرأة[294] ومنه قول الشاعر[295]:

---

[290]-"النيف بفتح النون وتشديد الياء مكسورة وقد يخفف كهيّن وأصله الواو من ناف ينوف إذا زاد. قال أبو زيد: وهو التسعة فما دونها. وفي القاموس: كل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني. والعقد ما كان من مرتبة العشرات أو المئات أو الألوف" شرح التصريح، 2/ 273.

[291]-شرح التصريح، 2/ 180، حاشية يعقوب، ص25.

[292]-شرح قواعد ابن هشام للكافيجي، ص267، اللباب في علل الإعراب والبناء، 2/ 85.

[293]-ساقطة من"ب" وفي "ت"و"ث"" نوع من العلم"

[294]-شرح ملحة الإعراب، ص340.

[295]البيت للجيم بن صعب في شرح التصريح، 2/ 225، وشرح شواهد المغني، 2/ 596، والعقد الفريد، 3/ 363، ولسان العرب،6/ 306، (رقش)، والمقاصد النحوية،4/ 370، وله أو لوشيم بن طارق في لسان العرب،2/ 99(نصت)، وبلا نسبة في أوضح المسالك،4/ 131، والخصائص، 2/ 176، وشرح الأشموني، 2/ 537، وشرح قطر الندى، ص14، وشرح

إذَا قالتْ حَذامِ فَصَدِّقُوهَا ** فإنَّ القَوْلَ ما قالتْ حَذام

- و(قَطَامِ) علم على ضبع، و(سَفَار)علم على [بير][296]، و(وَبَارِ) علَم على أرض[297].

- ونوع من[298] الصفات[299] في النداء[300] كـ(يالَكَاعِ) بمعنى (يا خسيسةُ)[301]، و(يا غَدارِ)، و(يا فَساقِ)[302].

ونوع من المصدر كـ(فَجارِ)[303] و(صَلاَحِ) و(فداد)[304] فما ختم بالراء[305] من ذلك وكان علم[306] مؤنث فلا إشكال[307] في بنائه

المفصل، 4/ 64، وما ينصرف ومالا ينصرف، ص75، ومغني اللبيب، 1/ 220.

[296]-في الأصل "لبير" والصواب ما في النسخ الأخرى.

[297]شرح التصريح، 2/ 180، حاشية يعقوب، ص25.

[298]-في "ت" و"ث" "على".

[299]- في "ب" و"ت" و"ث" "الصفة"

[300]--شرح ملحة الإعراب، ص338-339.

[301]شرح التصريح، 2/ 212، شرح شذور الذهب، ص93-94-95-96.

[302]- شرح التصريح، 2/ 180.

[303]-(علم للفجرة أي الفجور)، حاشية يعقوب، ص 25.

[304]-شرح جمل الزجاجي، ص308.

[305]-ارتشاف الضرب، 2/ 870-871-872.

[306]-في "ت" و"ث" علماء على"

[307]-في "ت" و"ث" "شكال"

على الكسر[308]، وكذا مالم يختم[309] به عند بعض[310] الحجازيين[311] لأنهم يبنون باب فعال[312] كله على الكسر إذا كان علم مؤنث تشبيها له بالمبني[313] الذي معناه فعل أمر نحو (نَزَالِ) بمعنى (اِنْزِلْ)[314] في التعريف و(العدل) و(الوزن)[315] والتأنيث. وهذا على مذهب المبرد[316] القائل إن (نَزَالِ)[317]

308- حاشية يعقوب، ص25.

309-في "ب""يختتم"

310-ساقطة من "ت".

311- قال ابن مالك:"...وفي حكمه عند تميم "فعال"معدولا علما لمؤنث "كرقاش" ويبنيه الحجازيون كسرا، ويوافقهم أكثر تميم فيما لامه راء، واتفقوا على كسر فعال أمرا أو مصدرا أو حالا أو صفة جارية مجرى الإعلام، أو ملازمة للنداء وكلها معدول عن مؤنث، فإن سمي ببعضها مذكر فهو كعناق، وقد يجعل كصباح، وإن سمي به مؤنث فهو كرقاش على المذهبين، وفتح فعال أمرا لغة أسدية"، تسهيل الفوائد، ص223

312- في "ت" و"ث" الافعال"

313-في "ت"و"ث""بالمعنى"، ينظر الكتاب،3/ 277، المقتضب، 3/ 374، شرح الكافية الشافية، 3/ 1476، المساعد، 3/ 38، ارتشاف الضرب، 2/ 871.

314- ينظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام، ص307، وشرح المقدمة الجزولية الكبير، 1/ 414.

315-ساقطة من"ت"و"ث"

316-المقتضب، 3/ 374، وشرح الجمل لابن عفور، 2/ 246.

317-ساقطة من"ب"

معدول من[318] مصدر معرف مؤنث. وبني لتضمنه معنى لام الأمر. واما إذا كان علم مذكر فلا خلاف أنه معرب غير منصرف سواء كان في آخره[319] راء أم لا"[320] قاله العلامة سيدي يبورك.

- وكذا (كم) الخبرية[321] فإنها مبنية لشبهها بالاستفهامية في[322] اللفظ.

- و(كأيِّنْ) و(كَذَا)[323] فإنهما مبنيان لشبههما بـ(كَمْ) الخبرية[324] في المعنى كذا[325] قيل[326].

-و(حاشا)[327] التنزيهية فإنها مبنية لشبهها بالحرفية[328]. ومثال[329] (التنزيهية قوله تعالى ﴿ حَاشَا لله مَا هَذَا بَشَرًا ﴾[330]

318-في "ب""عن"

319-في"ت"و"ث""كقوله"

320-ينظر ارتشاف الضرب، 2/ 870-871.

321-في"ب""الظرفية"

322-ساقطة من"ت"و"ث"

323-تسهيل الفوائد، ص124-125، شرح التصريح، 2/ 279، شرح البهجة، ص327، مغني اللبيب، 2/ 184-185.

324-مغني اللبيب، 1/ 183-186-187.

325في "ت"و"ث""بالحرفية.

326-ساقطة من"ت"و"ث.

327-في "ب"و"ت"و"ث""حشا"

- (8ظ)والرابع: //هو المضاف إلى [المبني][331] قال ابن هشام[332] في " **المغني**"[333] من الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة البناء، وذلك في ثلاثة أبواب :

-أحدها : أن يكون المضاف مبهما كـ(بَيْنَ)[334] و(مِثْلَ)و(دُونَ) وقد استدل على ذلك بأمور منها قوله تعالى﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

---

[328]- "حاشا أقسام ثلاثة:أن تكون فعلا ماضيا.وأن تكون للتنزيه كقوله (حاشا لزيد) ومعناها التنزيه عما لا يليق بالمذكور.وأن تكون من أداوت الاستثناء نحو (قام القوم حاشا زيد). فمذهب سيبويه وأكثر البصريين أنها حرف خافض دال على الاستثناء كـ"إلا"ومذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج أنها فعل فنتصب بمنزلة خلا وعدا. ومذهب الفراء أنها فعل لا فاعل له يخفض الاسم بعده اللام المقدرة" ينظر الجنى الداني، ص559، شرح التصريح، 1/ 364، معاني الحروف، ص118.

[329]- ساقطة من"ت"و"ث.

[330]-سورة يوسف من الآية 31، في ت"و"ث""قلن"

[331]-في الأصل و"ت"و"ث""مبني" والصواب ما في "ب"

[332]- هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين ابن هشام من أئمة النحو واللغة.له مصنفات عديدة من أهمها أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وقطر الندى وشرحه، وشذور الذهب وشرحه، وغيرها...توفي عام 761ه. النجوم الزاهرة، 10/ 262، بغية الوعاة، 2/ 68، مفتاح السعادة، 1/ 183، درة الحجال، 3/ 351، شذرات الذهب، 6/ 191، هدية العارفين، 1/ 465، الأعلام، 4/ 147.

[333]-مغني اللبيب، 2/ 516.

[334]-في"ب""كبير"

مَا يَشْتَهُونَ﴾[335] و﴿ مِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾[336] قاله الأخفش[337] وخولف[338].

وأُجِيبَ [عن][339] الأول بأن نائب الفاعل ضمير المصدر أي وحيل هو أي الحول. وعلى[340] الثاني بأنه على حذف الموصوف، أي: (ومِنَّا قَوْمٌ دُونَ ذَلِكَ)، ومنها قوله تعالى﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمَ﴾[341]فيمن فتح بين[342] [قاله][343] الأخفش:"ويؤيده قراءة

---

[335]-سورة سبأ الآية، 54.

[336]-سورة الجن، من الآية 12.

[337]-هو سعيد بن مسعدة المجاشعي أبو الأخفش الأوسط أخذ عن سيبويه النحو، وكان معلما لولد الكسائي، من مؤلفاته معاني القرآن، والاشتقاق، والعروض ...توفي سنة218ه. مراتب النحويين، ص68، طبقات النحويين، ص73، تاريخ العلماء النحويين، ص85، نزهة الألباء، ص107، معجم الأدباء، 11/ 480، سير أعلام النبلاء، 14/ 480، شذرات الذهب، 2/ 36.ينظر رأي الأخفش في معاني القرآن، شرح التسهيل لابن مالك، 1/ 234، وشرح محمد بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب السملالي على المبنيات للفلالي، ص9.

[338]-"وظاهر كلام الأخفش يقتضي اطراد ذلك، فإنه حكم بأن دون من قوله تعالى﴿ومنا دون ذلك﴾مبتدأ، ولكنه بني لإضافته إلى مبني، وغيره جعل التقدير (ومنا دون ذلك)، وقول الأخفش أولى بالصواب. وحكى سيبويه أنه يقال (هذا ثوب دون) إذا كان رديئا" شرح التسهيل لابن مالك، 1/ 234.

[339]-في الأصل وباقي النسخ " على" ولعل ما أثبت صواب لاستقامة المعنى.

[340]- في "ت" و"ث""وعن".

[341]-سورة الأنعام، من الآية 95.

الرفع. ومنها قوله تعالى﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾[344] ومنها قوله تعالى ﴿ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ﴾[345] فيمن فتح (مثل) فيهما[346].

وزعم ابن مالك[347] أن ذلك لا يكون في (مثل) لمخالفتها للمبهمات لأنها[348] تثنى وتجمع على أمثال فقال : إن حقا اسم

---

[342]-(لقد تقطع بينكم) بالضم. ولو قال (شقاقا بينهما) في الكلام فجعل البين ظرفا كان جائزا حسنا. ولو قلت (شقاق بينهما) تريد (ما) وتحذفها جاز، كما تقول تقطع بينكم تريد ما التي تكون في معنى شيء). معاني القرآن، 1/ 445. وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بالفتح. ينظر التيسير، ص125، التقريب، ص125، ومنهم من فتح الميم، ينظر شرح الجمل لابن عصفور، 01/ 106.

[343]- في الأصل وباقي النسخ "قال" والصواب ما في المغني.

[344]-سورة الذاريات، من الآية23.

[345]-سورة هود من الآية 89.

[346]-شرح كتاب سيبويه لابن خروف، ص230.(لقد تقطع بينكم) بالرفع والفتح على الفاعل والفتح فيه بناء ويجوز النصب فيه على الظرف ولا يمتنع في "مثل" أن يكون منصوبا على الحال من النكرة، وهو مذهب الجرمي وأن يكون مبنيا على صفة الحق، وهو قول سيبويه والمازني ولا يمتنع عن سيبويه أن يكون معربا حالا للنكرة والمبرد يجيز النصب على الإعراب والبناء" ارتشاف الضرب، 3/ 1406، هي قراءة أبي جعفر ونافع عن عاصم والكسائي بالنصب. وقرأ الباقون بالرفع، النشر، 2/ 260، الكشف، 1/ 440- 441.

[347]-هو محمد بن عبد الله أبو عبد الله جمال الدين الطائي عالم بالنحو واللغة والحديث. من مؤلفاته: الألفية، الكافية، شرحها، تسهيل الفوائد...وغيرها. توفي سنة 672ه. طبقات الشافعية، 5/ 28، بغية الوعاة، 1/ 130، نفح الطيب،

فاعل من حقَّ يَحِقُّ وأصله حاق فقصر[349] بحذف الألف، ففيه ضمير مستتر، ومثل حال منه[350]، وأن فاعل يصيبكم ضميره[351] تعالى[352] لتقدمه في ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللهِ﴾[353] و(مثل) مصدر[354].

-والثاني: أن يكون المضاف زمانا مبهما[355]، والمضاف إليه[356] إذْ نحوه﴿ومِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾[357] و﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ﴾[358] يقرآن[359] بفتح يوم وجره[360].

2/ 222، هدية العارفين،2/ 130، الأعلام، 6/ 233، معجم المؤلفين، 10/ 234.

ينظر: أوضح المسالك لابن هشام، ص102، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء لعبد الغني الدقر، ص63

348- ساقطة من "ب" وفي المغني "فإنها".

349-في "ب" "فنقص" "ضميرة"

350-ينظر شرح محمد بن محمد بن يعقوب السملالي على المبنيات للفلالي، ص4-5.

351- في "ب" "ضميرة"

352-في "ب" "نه"

353-سورة هود، الآية 88

354- مغني اللبيب، 1/ 516-517.

355-في "ت" و"ث" "بهما"

356- تسهيل الفوائد، ص158، شرح التسهيل، 1/ 231.

357-سورة هود من الآية،

358-سورة المعارج، من الآية 11.

والثالث: أن يكون زمانا مبهما والمضاف إليه فعل مبني بناء[361] أصليا كان البناء كقوله[362]:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ....

وقوله[363]:

---

[359]-في"ب"و"ت"و"ث""يقرن". قرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بالفتح. ومنهم من قرأ بالكسر. التيسير، ص125، التقريب، ص125، شرح الجمل لابن عصفور، 1/ 16.

[360]- في"ب""وجرها".ينظر مغني اللبيب، 1/ 517.

[361]-ساقطة من"ت"و"ث"

[362] البيت من (الطويل) وهو للنابغة الذبياني من قصيدة مطلعها:

عَفَا ذُو حُسًى فَالفَوَارِعُ***فَجَنْبَا أَرِيكٍ، فَالتِّلاعُ الدَّوَافِعُ

وعجز البيت:

......................***وَقُلْتُ:أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

الديوان، ص30-32، والأضداد، ص151، جمهرة اللغة، ص1315، الكتاب، 2/ 330 ، 3/ 144، سر صناعة الإعراب،2/ 506، شرح أبيات سيبويه 2/ 53، لسان العرب، 8/ 390، خزانة الأدب، 2/ 456، 3/ 407، 6/ 550، شرح التصريح،2/ 42، شرح شواهد المغني، 2/ 816-883، وبلا نسبة في: المقرب 1/ 290، شرح المفصل 4/ 591-8/ 137، مغني اللبيب ص517، شرح الأشموني، 2/ 315-3/ 578، الأشباه والنظائر 2/ 111، همع الهوامع، 1/ 218، معجم القواعد العربية، ص63.

[363]- في "ت"و"ث" قدم هذا الشطر على الأول.

و البيت من الطويل عجزه :

..........................*** فندلا زريق المال ندل الثعالب

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِم ....

أو عارضا كقوله[364]:

.... * عَلَى حِينَ يَسْتَصْبِينَ كُلَّ حَلِيمِ

انتهى منه باختصار.

والصحيح أن البناء في هذا الثالث[365] أرجح من الإعراب للمناسبة[366]. وقوله: (والمضاف إليه مبني) احترز به مما إذا كان فعلا معربا أو جملة اسمية فالإعراب أرجح عند الكوفيين.

وقبله: يمرون بالدهنا خفافا عيابهم*** ويرجعن من دارين بجر الحقائب

نسب لأعشى همدان في الديوان، ص90، والحماسة البصرية،2/ 262-263، ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيبويه،1/ 371-372، وأعشى همدان أو للأحوص أو جرير في المقاصد النحوية 3/ 46، وهما في ملحق ديوان الأحوص، ص215، وملحق ديوان جرير ص 1021.

وبلا نسبة في الإنصاف، ص293، ، جمهرة اللغة، ص682، الكتاب، 1/ 115، الخصائص 1/ 120، سر صناعة الإعراب، ص507، لسان العرب، 9/ 70، شرح الأشموني 1/ 204، أوضح المسالك،2/ 218، شرح التصريح1/ 331

[364]-البيت من (الطويل) وصدره: لأَجْتَذِبَنْ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحَلُّمَا

وه بلا نسبة في مغني اللبيب 2/ 5-8.

[365]-في "ت" و"ث""الثلاثة"

[366]-"هذا رأي البصريين، وقال ابن مالك لشبه الظرف حينئذ بحرف الشرط في جعل الجملة التي تليه مفتقرة إليه وإلى غيره" شرح التصريح،1/ 42.

ووجب[367] عند البصريين[368] للمناسبة كقوله[369] ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[370] برفع يوم على الخبرية[371]، وقوله[372]:

---

[367]-في "ب""وواجب"

[368]-ينظر تسهيل الفوائد، ص159، شرح التصريح، 1/ 42.

[369]-في "ت"و"ث""تعالى"

[370]-سورة المائدة، من الآية 121.

[371]- قال الأخفش :"...ليس من الأسماء شيء يضاف إلى الفعل غير أسماء الزمان، ولذلك جاز إضمار فيه. وقال قوم" إنما أضمر الهاء أراد لا تجزيه وجعل هذه الهاء اسما لليوم مفعولا كما تقول"رَأَيْتُ رَجُلاً يُحِبُّ زَيْدٌ" "تريد "يحبه زيد". وهو في الكلام يكون مضافا تقول: "أذكر يوم لا ينفعك شيء" أي "يوم لا منفعة". وذلك أن أسماء الحين قد تضاف إلى الفعل قال ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾ أي لا يوم لا نطق. وقد يجوز فيه يوم لا ينطقون" إذا أضمرت فيه" وجعلته من صفة يوم لأن يوما نكرة وقد جعلت الفعل لشيء من سببه. وقدمت الفعل. فالفعل يكون كله من صفة النكرة كأنك أجريته على اليوم صفة له إذا كان ساقطا على سببه. وقد قال بعضهم﴿هذا يوم لا ينطقون﴾...وكل ما أشبه هذا فهو مثله. ولا يضاف على الفعل شيء إلا الحين"معاني القرآن، 1/ 258-259.

[372]- البيت من الطويل وبعده بيت آخر:

ألم تعلمي –يا عمرك الله– أنني *** كريم على حين الكرام قليل

وأني لا أخزى إذا قيل: مملق *** سخي وأخزى أن يقال: بخيل

هو لبشر بن هذيل في ديوان المعاني، 1/ 89، ولموبال بن جهم المنحجي في شرح المغني، 2/ 884، والمقاصد النحوية، 3/ 412.

أَلَمْ تَعْلَمِي لَعَمْرَكِ اللهِ إِنَّنِي ** كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلُ

وإلى هذا التفصيل أشار جمال الدين ابن مالك في " الخلاصة" بقوله[373]:

وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا ** وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا

أَعْرِبْ وَمَنْ [بَنَى] فَلَنْ يُفَنَّدَا ** ....

وبدون نسبة في المغني2/ 518، شرح الأشموني،2/ 315، همع الهوامع، 1/ 218، الدرر، 3/ 147، شرح المبنيات للفلالي، 12، معجم القواعد العربية، ص66.

373- قال ابن مالك:

وابن أو أعرب ما كإذ قد أجريا***واخت بنا متلو فعل بنيا

وقبل فعل معرب أو مبتدا ***أعرب، ومن بنى فلن يفندا

وأشار في هذين البيتين إلى أن ما يضاف إلى الجملة جوازا فيه الإعراب والبناء على السواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض، أو جملة فعلية صدرت بمضارع أو جملة اسمية، نحو "هذا يوم جاء زيد، ويوم يقوم عمرو، ويوم بكر قائم" وهذا مذهب الكوفيين، وتبعهم الفارسي والمصنف، لكن المختار في ما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماضٍ البناءُ، وقد روي البناء والإعراب، قوله: "على حين....."بفتح نون حين على البناء وكسرها على الإعراب" شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،1/ 376.

تنبيه:

مهما[374] آض[375] على اسم زمان مبهم ضمير من جملة واقعة بعده فهو معرب كقوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾[376] وقولك (أَكْرَمْتُ بِشْرًا وَقْتًا جَاءَنِي فِيه) والله أعلم.

-والخامس: وهو الواقع موقع المبني كالمنادى المفرد العلم[377]، والنكرة المقصودة فإنهما مبنيان لوقوعهما موقع [مبني][378] وهو ضمير المخاطب، لأنه في معنى (ياأنت)[379] في الإفراد والتعريف. وكالصدر من نحو(بَعْلَبَكَ)[380] و(سِيبَوَيْه) و(نَفْطَوَيْه) و(حَضْرَمَوْتَ) و(أَحَدَعَشَرَ) إلى (تِسْعَةَ عَشَرَ)[381] وكالمضارع[382] المؤكد بالنون، فإنها مبنيات لوقوعها موقع المبني وهو ما قبل (9و)هاء التأنيث. وكالعجز// بعد اثنين فإنه مبني لوقوعه موقع نون المثنى، ويستثنى (اثنان)في نحو(اثني

374-في الأصل وباقي النسخ"مهمى" ولعل ما أثبت صواب.

375-في"ث""رجع"

376-سورة البقرة، الآية 280.

377-القواعد في النحو لابن هشام، ص173.

378- في"ب""المبني".

379-في"ت"و"ث""يؤنث"

380-"نحو"ساقطة من"ت"فيها "بعلبكا"

381-اللباب، 1/ 323.

382-في"ب""كالموضوع"

عشر)فإنه معرب إعراب المثنى رفعا ونصبا وجرا. ومن النحويين من أدمج هذا الخامس في الاستعمالي[383].

- **والسادس**: وهو الخروج عن النظائر كـ(غَيْرُ) و(قَبْلُ) و(بَعْدُ) و(حَسْبُ) و(دُونُ) والجهاتُ الستُّ و(عَلُ) و(أَوَّلُ) فإنها مبنيات لخروجها عن نظائرها، حيث تعرفت بما لا تتعرف به الأسماء[384]. فإن الأسماء إنما تتعرف بأل أو الإضمار[385] أو الإضافة مثلا[386] أو الإشارة مثلا، وهذه الظروف المقطوعة عن الإضافة تعرفت بحذف ما أضيفت إليه[387].

- وقيل: بنيت لتضمنها معنى حرف الإضافة وليس[388] بسديد لدخول كثير من المتفق على إعرابه في هذه العلة كـ(ضَرَبْتُ غُلامَكُم) و(مَرَرْتُ بجارِيَتِكم). وقيل لشبهها بالحرف في

---

[383]- في"ت"و"ث""الاستعمال". ينظر أبو الحسن بن كيسان وآراؤه النحوية، ص156، شرح التصريح،1/ 68، البهجة، ص52، همع الهوامع، 2/ 150.

[384]-ينظر مغني اللبيب، 2/ 157-158-159.

[385]-ساقطة من "ب"

[386]-ساقطة من"ت"و"ث"

[387]-ينظر القواعد لابن هشام، ص173، مغني اللبيب، 2/ 157، شرح التسهيل، 1/ 60-61.

[388]ساقطة من"ت"و"ث"

الافتقار لافتقارها إلى ما تضاف إليه وليس بجيد لما مر أن ذلك مختص بالجملة[389].

- وقيل لغير ذلك[390].

تنبيه:

لهذه الظروف التي هي الغايات أربعة أوجه، ولا تبنى إلا في واحد، وهو ما إذا حُذِفَ المضاف إليه ونُوِيَّ معناه دون لفظه. وإن صُرِّحَ بالمضاف إليه كـ(جِئْتُ بَعْدَهُمْ) أو لم يُصَّرَحْ به ونُوِيَّ لفظُه دون معناه أو لم يُنْوَيا أُعْرِبَتْ[391]. واحترزنا بقولنا (قوي) من غيره وهو ما عارضه ما يقتضي الإعراب كـ(أيٍّ) في الاستفهام والشرط وتثنية الموصولات والإشارات، فإنها أَشْبَهَتْ الحروف في المعنى والافتقار، بيد أنها عارضها لزوم الإضافة والتثنية كما تقدم بيان ذلك.

---

[389] شرح التصريح، 1/ 50-51

[390] -ينظر هذه الآراء في : شرح التصريح، 1/ 50-51-100-11. وقيل شبه الحرف في الوضع لأن أكثر المضمرات على حرف واحد أو حرفين وحمل الأقل على الأكثر. وقيل شبه الحرف في الافتقار لأن المضمر لا تتم دلالته على مسماه إلا بضميمة مشاهدة أو غيرها. وقيل شبه الحرف في الجمود. وقيل اختلاف صيغه لاختلاف معانيه. وقيل غير ذلك.

[391] -شرح التصريح، 1/ 51

وتنكير شبه مشعر بكفاية المشابهة من وجه واحد لا من جميع الوجوه ولا من أكثرها وقوله (للحروف)يجدي[392] عدم اعتبار شبه مقرب له للفعل وهو كذلك.

- وقوله (تضمن) وما بعده[393] معطوفات على شبه مع حذف العاطف في بعضها و(أسامي)[394] جمع أسماء مفعول مقدم بـ(ابنين). و(بالعلم) متعلق ب(تَفْضُلاَ) وفيه إشارة إلى أن العلم أفضل ما يتحلى ويتصف ويشتغل به الإنسان، وقد وردت الأحاديث الصحيحة بذلك فمن ذلك ما روي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال[395]: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عُتَقَاءِ[396] الله تعالى مِن النار[397] فَلْيَنْظُرْ إلى المُتَعَلِّمِينَ، فَوالذِي نفسُ محمدٍ بيدِه ما من متعلم يختلف إلى باب

392-في "ب"و"ت"و"ث""يجدم"

393- في"ت"و"ث""بعدها"

394-مختار الصحاح، ص180.

395-تنبيه الغافلين في الموعظة بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين لأبي الليث السمرقندي، ص204، ورواية الحديث،(قال: حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الرحمن بن يحيى: حدثنا محمد بن الربيع : حدثنا داود بن سليمان عن جعفر بن محمد عمن حدثه عن ثابت عن أنس بن مالك ...)

396-في"ت"و"ث""اعتقاء"

397-في"ب""الناس"

العلم[398] إلاّ كتب الله له بكل قدم عبادةَ سنةٍ، وبنى له بكل قَدَم مدينةً في الجنة، ويمشي على الأرض، والأرض تستغفر[399] له، ويُمسي[400] ويصبح مغفورا له وشهدت له[الملائكة][401]و[يقولون][402]هؤلاء عتقاء الله من النار).انظر السمرقندي[403] وغيره.

---

[398]-في "ب""العالم"

[399]-في "ب""يستعفر"

[400]-في"ب""يمشي"

[401]- في الأصل و"ب" "ملائكة" والصواب ما في"ت"و"ث".

[402]-ساقطة من الأصل و"ب" وفي "ت"و"ث""وقل" والصواب ما في تنبيه الغافلين.

[403]- هو نصر بن محمد بن إبراهيم الخطاب السمرقندي الثوزري البلخي، وقيل نصر بن محمد بن أحمد ولد عام 301هـ وقيل 310 هـ عالم محدث فقيه من مؤلفاته خزانة الفقه، وعيون المسائل، وتنبيه الغافلين، وبستان العارفين، وغيرها. وقد اختلف في سنة وفاته فقيل373هـ وقيل 375هـ، وقيل 383هـ، ينظر سير أعلام النبلاء 13/ 322، هدية العارفين 2/ 490، مفتاح السعادة 2/ 139، معجم المؤلفين، 13/ 91.

[أصل المبنيات]

ولما فرغ الناظم جبر الله صدعه من أسباب البناء طفق يتكلم على ما هو [كالتوطئة]404 لذكر شكله وهو أصله فقال:

(10ظ)

وَأَيْقِنْ بِأَنَّ الأَصْلَ فِي كُلِّ مَبْنِيٍّ//

سُكُونٌ كَنِعْمَ مَنْ بِزُهْدٍ تَسَرْبَلاَ

فأقول في معناه: يُريد أن الأصل في المبنيات كلها حروفا كانت أو أفعالا أو أسماء السكون الحي وذلك كـ(مَنْ) مِنْ قولك (نِعْمَ مَنْ بِزُهْدٍ تَسَرْبَلاَ)و(بَلْ) و(لَوْ) و(قَدْ) و(مُذْ)[405] و(إِنْ) - بالفتح والكسر - و(نِعْمَ) و(لَمْ) و(كَمْ) و(صُمْ) و(انْطَلِقْ) وغير ذلك[406]. أو السكون الميت كـ(لا) و(يا) و(ما)[407] و(أي)[408] و(لوما) و(إذا) و(كلاَّ) و(إلاَّ) و(هلاَّ) و(لولا)[409] و(لما)

404-في الأصل وباقي النسخ "كالتوطية"ولعل ما أثبت صواب.

405- اللباب، 1/ 369.

406-ينظر نكتة الإعراب لابن هشام، ص145.

407- في"ب"و"ت"و"ث""ماويا"

408-في"ت"و"ث""أنى"

409-في"ت"و"ث"ولوا"

و(بلى) و(على) و[مهما][410] و(ألما)[411] و(حتى) و(الذي) و(التي) وغير ذلك.

[خروج المبنيات عن أصلها]

ثم اعلم أنه لا يخرج عن أصله إلا لسبب من أسباب خمسة أشار إليها بقوله:

وَتَحْرِيكُهُ إِمَّا لِشِبْهٍ ووُحْدَةٍ ** وَتَمْكِينِ[412] سَاكِنَيْنِ مَعْ أَوَّلِ

فأقول في معناه: يريد أنه لا يخرج المبني عن أصله الذي هو السكون إلى البناء على الحركة الشاملة للضمة والفتحة والكسرة إلا لسبب، وذلك السبب إما لمشابهته، أي المبني، بالفعل[413] أو الاسم المعرب، وعليه نبه بقوله (لشبه)[414]. وإما كونه موضوعا على حرف واحد، وعليه نبه بقوله (ووحدة)[415]. وإما كونه متمكنا في موضع ما وعليه نبه بقوله (وتمكين)[416] بكسرة واحدة للوزن[417]. وإما خوف التقاء الساكنين حقيقة أو توهما،

410-في الأصل و"ب" "مهمى" والصواب ما في"ت"و"ث"

411-في"ب""وانى"

412-في"ب""وتمكن"

413-في"ب""فالفعل"

414-شرح التصريح، 1/ 54-55، البهجة، ص47.

415-"كتاء قمت" شرح التصريح، 1/ 58

416- في "ب" "وتمكن"

417-"كأول وشبهها" شرح التصريح، 1/ 58

وعليه نبه بقوله[418] (ساكنين)[419]. وإما كونه معرضا للابتداء به[420]. وعليه نبه بقوله (مع أول)[421].

فمثال الأول (ضَرَبَ وفَهِمَ وحَسُنَ ودَحْرَجَ وانْطَلَقَ واسْتَكْبَرَ واعْشَوْشَبَ واعْتَدَى واسْتَوْلَى وضَرَبْتُ وضَرَبْنَا) فهذه[422] الأفعال مبنية على الحركة لشبهها بالمضارع في كونها[423] [تقع][424] صلة، وصفة، وخبرا، وحالا، وشرطا، وجزاء[425] نحو (الذي طَلَعَ عَلَى سَطْحٍ بُنِيَ نَزَلَ) وقد كره (إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنَ إِلَيْكَ).

ومثال الثاني: (التاء) و(الكاف) من (ضَرَبْتُكَ) فإنهما مبنيان على الحركة لكونهما موضوعين على حرف واحد[426].

ومثال **الثالث**: (قبلُ) و(بعدُ)[427] و(حسبُ) و(أولُ) و[428](الجهات الست)[429] والمنادى فإنها مبنيات على الحركة

418-ساقطة من "ب"

419- ساقطة من "ت"و"ث". وينظر شرح التصريح،1/ 58.

420"كلام الابتداء" المصدر نفسه.

421-نفسه.

422-في"ب""فهاذه"

423- في"ت"و"ث""كونه"

424-في الأصل "يقع" ولعل الصواب ما في "ب"و"ت"و"ث".

425-شرح التصريح،1/ 54-55، البهجة، ص47.

426-شرح التصريح،1/ 58.

لكونها معربة[430] في مواضع فيقال:(جئتُ قبلكَ) و(مِنْ بعدِكَ) و(جَلَسْتُ فوقَها) و(يمينَها) و(ياعيدَ اللطيف)[431].

تنبيه:

وزاد بعضهم من أسباب البناء على خلاف الأصل كون الكلمة مشبهة بالمتمكن ومَثَّلَ لذلك بـ(علُ)[432] لأنه أشبه المعرب الذي في معناه.وهو قولهم(من عال)(أو)لأنه يقال[433](جئتُ من علُ)أي[434] (من فوق)، ويقال أيضا(من معال)[435].

قال الموضح: وظاهر ذكر ابن مالك[436] لها في عدد هذه[437] الألفاظ يعني المتقدمة أنها تجوز إضافتها[438]. وقد صرح

427- ينظر اللباب في علل الإعراب والبناء، 2/ 81، شرح المقدمة الجزولية،3/ 1039.

428-ساقطة من"ب"

429- في"ت"و"ث""بعد"

430-في "ب""معرفة"

431-تسهيل الفوائد، ص96، قواعد ابن هشام، ص173.

432-ينظر تسهيل الفوائد، ص96.

433-ينظر شرح ملحة الإعراب، ص333، شرح المقدمة الجزولية الكبير، 3/ 1039.

434- ساقطة من "ت"و"ث".

435-شرح شذور الذهب، ص106-107.

436الألفية

437-في "ب""هاذه"

الجوهري[439] بذلك فقال:"يقال أتيته مِنْ عَلِ الدَّارِ-بكسر اللام-أي من عال". ومقتضى قوله:

وأَعْرِبُوا نَصْباً إِذَا مَا نُكِّرَا ** قَبْلاً ومَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

أنه يجوز انتصابها على الظرفية أو غيرها. وما أظن شيئا من الأمرين موجودا فعلى ما صرح به الجوهري لا يصح هذا السبب لدخوله في المتمكن[440]. ولكن قال في **"شرح شذور"**[441] ما قاله الجوهري سهو. وعلى ما قال غيره// من أنه غير معرب أبدا لا يصح أيضا لدخوله في السبب الأول وهو مشابهته بالمعرب[442]. والله أعلم.

---

[438]-شرح التصريح، 2/ 54

[439]- هو إسماعيل بن حماد الجوهري لغوي من أهم كتبه الصحاح وكتاب في العروض،توفي سنة 393ه، ينظر سير أعلام النبلاء، 17/ 80، تهذيب سير أعلام النبلاء،2/ 246، بغية الوعاة،1/ 446، شذرات الذهب، 3/ 142، هدية العارفين،1/ 209، الأعلام، 1/ 313، معجم المؤلفين،2/ 267. يقال:"أتيته من عل الدار-بكسر اللام- أي من عال" الصحاح، 6/ 243، (مادة علا).

[440]-في "ت"و"ث""التمكن"

[441]- قال ابن هشام:" ولا تستعمل "عل"مضافة أصلا، ووقع ذلك في كلام الجوهري، وهو سهو، ولو أردت بعل علوا مجهولا غير معروف تعين الإعراب" شرح شذور الذهب، ص107.

[442]- شرح التصريح،2/ 54-55.

-**مثال الرابع** نحو (أمسِ)و(هؤلاء) و(ليتَ) و(أينَ) و(كيفَ)[443] فإنها مبنيات على الحركة مخافة التقاء الساكنين[444] حقيقة ونحو (هو) و(هي) فإنهما مبنيان على الحركة مخافة توهم التقائهما على تقدير أن الواو والياء مشددان[445].

-**ومثال الخامس**: نحو (لام الابتداء) و(باء الجر) و(لامه) و(فاء[446] العطف) و(واوه) فإنها مبنيات على الحركة لكونها متعرضة لأن يبتدأ [بها][447]. قال العلامة السيوطي[448] في [بهجته المرضية][449] إنما حرك واو العطف لضرورة الابتداء، إذ لا يبتدأ بالساكن إما تعذرا[450] مطلقا كما قال الجمهور، أو تعسرا

---

[443]-اللباب، 1/ 333، شرح التصريح، 2/ 58.

[444]-في "ب""التقاء كنين"

[445]-في "ت"و"ث""مشدودان"

[446]-في"ب""باء"

[447]-في الأصل به، والصواب ما في "ب" و"ت"و"ث".

[448]-هو عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي جلال الدين إمام حافظ مؤرخ نحوي فقيه، له مؤلفات عديدة في مختلف العلوم في الفقه والحديثوالنحو والبلاغة والتفسير وغيرها...توفي911ه. تاريخ النور السافر، 510، الضوء اللامع، 4/ 65، درة الحجال،3/ 92، شذرات الذهب،8/ 15، فهرس الفهارس، 2/ 1010، العلام،3/ 301، معجم المؤلفين،5/ 128،

[449]-البهجة المرضية، ص47، "بضرورة...بالساكن...السيد الجرجاني".

[450]- في"ت"و"ث""تحرزا"

في غير الألف كما اختاره الجرجاني[451] وشيخنا العلامة الكافيجي[452]" انتهى[453].

-وزاد بعضهم سببا **سادسا**: وهو الحمل على النظير ومثل له بـ(كُمْ) و(أنتُمْ) قائلا أنهما[454] مبنيان على الضم حملا على أختها التي هي الواو[455]، وليس بشيء، لأن كلا من (الكاف) و(التاء)

---

[451]-في"ت"و"ث""الجرموني".

هو علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد، الشريف ولد بجرجان 74ه . من كبار علماء العربية والمنطق له من المؤلفات التعريفات، حاشية على شرح الرضي، وعلى العوامل لعبد القاهر الجرجاني توفي سنة 810هـ. بغية الوعاة، 2/ 196، معجم المطبوعات، ص678، الأعلام،7/ 5.

[452]- في "ث""الكافج".

هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي، لازمه السيوطي أربع عشرة سنة، وعرف بالكافيجي لكثرة انشغاله بالكافية في النحو من مؤلفاته: شرح القواعد الكبرى، مختصر في علم التاريخ، ...توفي سنة 879هـ. بغية الوعاة، 1/ 117، حسن المحاضرة، 1/ 237، نشأة النحو، ص217، الأعلام، 6/ 150.

[453]ساقطة من"ت"

[454]-في"ت"و"ث""لانهما"

[455]- قال يبورك:"فإن (كم) و(أنتم) بنيا على الضم لأنهما ضمير الجمع وأصل الجمع أن يكون بالواو والضمة مأخوذة منه فبنيا على الضم المأخوذ منه الواو لأن الضمة أخت الواو وحكم التثنية هذا حكم الجمع كأنتما" حاشية يعقوب، ص27.

و(الميم) كلمة مستقلة[456] فبنيت على الحركة لكونها موضوعة على حرف واحد كما تقدم[457].

-وزاد بعضهم **سابعا**: وهو الفرق بين المعنيين. ومثل له بـ(أَنَا) قائلا أنه مبني على الفتحة تخفيفا، وألفه تقوية وإشباع للفتحة، فلو بني[458] على السكون لما حصل الفرق بينه وبين(أَنْ)الناصبة للمضارع[459].

-قلت: إنما يتمشى هذا على مذهب البصريين القائلين أن ألفه زائدة، وأن الاسم هو الهمزة والنون[460]. وأما على مذهب الكوفيين القائلين بأصالتها، وهو مختار ابن مالك[461]. فلا.

وقوله(وتحريكه): مبتدأ وجلا خبره. و(ساكنين) معطوف على حذف العاطف.

ثم اعلم أن المبني على غير أصله على ثلاثة أقسام: ذُو ضم، وذُو فتح، وذُو كسر، ليس غير. ولكلٍّ أسبابٌ توجبه.

456-في"ـ"و"ث""مستغلقة"

457-مجالس ثعلب، 2/ 14-105، شرح التصريح، 1/ 96-97.

458-في"ب"و"ت"و"ث""بنى"

459-ينظر الفتوحات القيومية في شرح المقدمة الآجرومية للسوداني، ص151، وحاشية يعقوب، ص29.

460-ينظر هذا الأمر بتفصيل في ارتشاف الضرب، 2/ 927.

461-في"ب""ملك".ينظر تسهيل الفوائد، ص25، وارتشاف الضرب، 1/ 332.

[أسباب البناء على الضم]

وقد أشار الناظم إلى بيان ذلك [بادئا][462] بأسباب الضمة لقوتها، فقال:

فَضَمٌّ لأَصْلٍ فَرْقٍ حَمْلٍ

وَكَالوَاوِ مُعْرَبٍ بِغَيْرِهَا

فأقول في معناه: يريد أن أسباب الكَلْمة على الضم [ستة][463]:

※**أحدها**: (الأصل)، وعليه نبه بقوله (لأصل)[464] كميم الجمع في نحو(عليكُمُ)، (هُمُ)و(أنتُمُ) في حالة الوصل، فإن الأصل فيها أن تبنى على الضم[465]، لأنه حركة الأصل فيها[466] بدليل إتيان الواو بعده[467] عند اتصالها بالمفعول به[468] في نحو قوله

---

[462]-في الأصل وباقي النسخ "باديا" ولعل ما أثبت صواب.

[463]في الأصل وباقي النسخ "سبعة"ولعل ما أثبت صواب .

[464]-في "ت"و"ث""الاصل"

[465]"...منهم من يقول : عليهُمْو فيلحق الواو ويضم الميم والهاء، ومنهم من يقول عليهُم وعليهِم فيرفعون الهاء ويكسرونها ويقفون الميم. ومنهم من يقول عليهِمُو فيكسرون الهاء ويضمون الميم ويلحقون الواو"معاني القرآن للأخفش، 1/ 180.

[466]-ساقطة من"ت"و"ث".

[467]-في"ت"و"ث""بعدها"

[468]قواعد ابن هشام، ص174.

تعالى ﴿فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾[469] وقوله ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾[470] وقوله ﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ﴾[471] لأن الضمائر مما يرد الأشياء إلى أصولها[472]، مثال ذلك (وأنتم الأعلَوْنَ) و(أنتم الصَّالِحُونَ) و(هُمْ السَّابِقُونَ) و(هُمْ الأَفْضَلُونَ)، وكالذال من(مذُ اليوم)؛ لأنه مختصر[473] من (مُنْذُ)[474]، [فحذفت][475] نونه وسكنت الذال، فإذا لقيها ساكن احتيج لتحريكها لالتقاء الساكنين، وحركوها بالضمة، [لأنها][476] حركة الأصل وهو (منذ) بالنون[477].

*وثانيها: (الفرق) وعليه نبه بقوله (فرق)[478] بكسرة واحدة للوزن على حذف العاطف كالهاء في نحو (إِنَّه) ﴿وعِنْدَهُ﴾[479] و(لَه)و(رَأَيْتُه)إذ لو (12ظ)بني//على الفتح

[469] سورة الحجر من الآية 22.

[470] -سورة هود، من الآية 28.

[471] -سورة الواقعة، الآية 72

[472] -الكتاب، 2/ 377-378-4/ 195-196.

[473] -في"ت"و"ث""مختص"

[474] -أسرار العربية، ص270، معاني الحروف، ص104

[475] في الأصل وباقي النسخ "حذفت"ولعل ما لأثبت صواب لاستقامة المعنى.

[476] -في الأصل وباقي النسخ "لانه"ولعل ما أثبت صواب.

[477] -ينظر اللباب، 1/ 369، الكواكب الضوئية، ص87-88.

[478] ساقطة من"ت"

[479] -سورة الزخرف من الآية 85

لالتبس المذكر بالمؤنث (فبني على الضم فرقا بينهما)[480].
وكالتَّاءمن نحو(ضَرَبْتُ أَنَا)، إذ لو فتحت أو كسرت لالتبس المتكلم بالمخاطب المذكر أو المؤنث، فبنيت على الضم فرقا بين المتكلم والمخاطب[481]. وكواو الضمير[482] في نحو﴿اِشْتَرُوا الضَّلاَلَةَ﴾[483]و﴿ابْتَغُوا الفِتْنَةَ﴾[484]، إذ لو كسر لالتبس[485] واو الضمير بالواو[486] الحرفي في نحو﴿أوِالحَوَايَا﴾[487]أو (التابعين)و﴿أَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا﴾[488]فبني على الضم فرقا بينهما[489]، وقد ينعكس الأمر فيهما فيكسر الضمير، وكقوله

480-ساقطة من"ت"و"ث"

481-حاشية يعقوب، ص29

482-في"ت"و"ث""الضمة"

483-سورة البقرة من الآية 15.

484-سورة التوبة من الآية 48.

485في"ت"و"ث""لالبس"

486-في"ب"بواو"

487-سورة الأنعام، من الآية 147.

488-سورة الجن، الآية 16.

489ساقطة من"ب"

تعالى ﴿وإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾[490] ويضم الحرف كقوله[491] ﴿أو اُخْرُجُوا﴾[492].

***وثالثها:** (الحمل)[493] وعليه نبه بقوله(حمل) على حذف العاطف أيضا كالمنادى المفرد العلم، والنكرة المقصودة و(قَطُّ)و(حَيْثُ)و(عَوْضُ)، فإنها مبنيات على الضم حملا لها على الغايات، وهي الظروف المقطوعة عن الإضافة[494].

-وقيل: إنما بني المنادى [المفرد][495] فرقا بينه وبين المنادى المضاف[496] فيدخل في السبب الثاني، وكـ(نَحْنُ) إذا فاه به المفرد[497] نحو ﴿إِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾[498]، أو المثنى نحو

---

[490]-سورة البقرة، من الآية 13.

[491]-ساقطة من"ب"

[492]في"ب""من ديارهم". سورة النساء، الآية 65.

[493]في"ب""والحمل"

[494]-قواعد ابن هشام، ص174، شرح شذور الذهب،ص115، المطالع السعيدة، ص412.

[495]-في الأصل و"ب"المعرف"والصواب ما في"ت"و"ث".

[496]-ساقطة من"ت"و"ث".

[497]-أسرار العربية، ص42-43، شرح شذور الذهب، ص110-111.

[498]-في"ت"و"ث""على". سورة الحجر، الآية 63. في الأصل وباقي النسخ "إنا نحن" والصواب ما في المصحف.

(نَحْنُ غاديان[499]) فإنه مبني على الضم حملا له على (نحن) الذي هو للجمع[500] لوحدانية [لفظها][501].

*ورابعها: (الإتباع)، وعليه نبه بقوله(متبع) معبرا[502] باسم المفعول عن المصدر الذي هو الإتباع، ومثل ذلك يقال في [تاليه][503] كـ(الدال) من نحو (مَدَّ)و(شَدَّ)و(عَدَّ)و(سَدَّ)، و[كالضاد] من نحو (غَضَّ)[504]، وكاللام من نحو (فَلُ)[505] في النداء فإنها مبنيات على الضم إتباعا لحركات الأواخر لما قبلها في لغة بني تميم[506] [الضمة آخر الأمر[507]].وأما لغة

---

[499]-في"ت""هاديان"

[500]-في"ب""للجميع"

[501]-في "ب" "لفظهم"

[502]-ساقطة من "ت"و"ث". في الأصل تكررت جملة :" كالدال من نحو مد وشد وعد وسد وكالضاد من غض"

[503]-في الأصل وباقي النسخ "تالييه"ولعل ما أثبت صواب. وفي "ت"و"ث""تالييه جمع ضامرة كبرة جمع بار".

[504]-ساقطة من"ب"

[505]- تسهيل الفوائد، ص187.

[506]- الكتاب، 3/ 530، المقتضب، 1/ 183، البهجة، ص48.

[507]- في الأصل : الضمة، في "ت"و"ث""الاخر".

الحجازيين[508] فالأمر عندهم (أُمْدُدْ) و(أُشْدُدْ) و(أُعْدُدْ) و(أُغْضُضْ) فيبنونه[509] على السكون[510].

※**وخامسها:** (مشابهتها بالواو) في دلالة ما هما فيه معهما على الجمعية وعليه نبه بقوله وكـ(الواو) وكـ(نحن) إذا فاهت به الجماعة كما في قوله تعالى ﴿نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ﴾[511]؛ فإنه مبني على الضم لدلالة ما هي فيه وهو (نحن) على الجمعية كدلالة ما كانت فيه الواو وهو (الزيدون) مثلا عليها أيضا، وهذا ما ظهر لي في وجه الشبه بينهما إذ مطلق الشبه كاف (13و) خلاف ما قال غيري من أن الضمة في (نحن) دالة على الجمع كما دلت عليه الواو في (نحن و الزيدون) [512]. انتهى.

وهو مشكل لأن الضمة لا تدل على الجمع كما تدل عليه الواو[513] وإنما الدال على الجمع لفظه لا ضمته.

وقيل: بُنِيَ على الضمة لأنه مبتدأ[514]؛ والمبتدأ الظاهر مرفوع بالضمة، و(نحن) شبيه به فبني[515] عليه(لذلك)[516] وكـ(أنتم

---

[508]- الكتاب، 3/ 530، المقتضب، 1/ 183، البهجة، ص48.

[509]- في"ت"و"ث""فيبنوه"

[510]-الكتاب، 3/ 530، المقتضب، 1/ 183..

[511]-سورة النمل من الآية 33

[512]-ارتشاف الضرب، 2/ 927-928.

[513]-ساقطة من"ت"و"ث".

[514]-في"ت"و"ث"لأنها".

وأنتما وأنتن وهم وهما وهن وكم وكنا وكنَّ وتم وتما وتنَّ)فإن التاء والكاف والهاء[517] فيها مبنيات على الضم لدلالة ما هي فيه حقيقة، وحكما على الجمعية[518].

-فإن قلت: أنتما[519] وما في معناه ليس بدال على الجمعية؟

-قلت: هو في معناه هذا تلخيص كلام ابن عثمان[520] رضي الله عنه فتأمله.

❋**وسادسها**:(عدم وجودها في حالة الإعراب)، وعليه نبه بقوله (معرب (13و) بغيرها[521])، أي الضمة على حذف العاطف//أيضا كـ(قبلُ) و(بعدُ) و(غيرُ) و(حسبُ) و(الجهات الست) و(أول)[522]، فإنها مبنيات على الضم لأنها

515-في"ت"و"ث""فيبنى".

516-ساقطة من"ب"

517-في"ت"و"ث""الكاف والتاء".

518- مجالس ثعلب،2/ 16، ارتشاف الضرب، 2/ 921-922.

519-ارتشاف الضرب، 2/ 927.

520- قال ابن عمر الفشتالي:"وأنتما وأنتم وأنتن اختصت بالضم لأنها ضمائر الجمع وأصل الجمع بالواو والضمة مأخوذة منه فلذلك ضمن هذه الضمائر الثلاثة وحملت التثنية في الضم على الجمع لأنها جمع في المعنى ولم أر من حد الحمل على النظير من أسباب البناء على الحركة كما فعل الناظم. وما مثل به إنما حرك إما للساكنين وإما لكونه على حرف واحد" حاشية يعقوب، ص29.

521ساقطة من"ت"و"ث".

522-قواعد ابن هشام، ص173، شرح التصريح، 1/ 58.

إذا[523] أعربت إنها تعرب[524] بالفتحة والكسرة تقول:(جئت قبل زيد) أو(بعده)[525]، و(جئت من قبله) أو (من بعده)[526]. وقوله(فافصلا) تتميم للبيت، ففيه[527] أمر وإيقاظ للطالب أن يهتم بتحصيل تفصيل جميع ما تقدم من أسباب[528] الضمة.

[أسباب البناء على الفتح][529]

ولما فرغ من أسباب الضمة طفق يتكلم على أسباب الفتحة مقدما لها على الكسر لشرفها عليها فقال[530]:

لِخِفّةِ أَصْلٍ ثُمَّ فَرْقٍ *** وصَدْرِ كَعَشْرٍ فَتحُ ما أَلِفاً تَلا

فأقول في معناه:

يريد أن أسباب بناء الكلمة على الفتحة ستة:

-**أحدها**: التخفيف، وعليه نبه بقوله(لخفة) بكسرة واحدة[531] للوزن كالأفعال [الماضية][532] كلها نحو (ضَرَبَ) و(دَخَلَ)

523-في"ت"و"ث""إنما"

524-في"ب""اعربت"

525- في"ب""جئت بعد زيد او قبله"

526-شرح شذور الذهب، ص103.

527-في"ب"و"ت"و"ث""ويه"

528-في "ت"و"ث".

529-زيادة لاستقامة المعنى.

530ساقطة من "ب".

531- في"ب""واحد"

و(دَحْرَجَ) و(انْطَلَقَ) و(اسْتَكْبَرَ) و(اعْتَدَى) و(ضَرَبْتُ) و(ضَرَبْنَا)، لأن السكون عارض فيهما فرارا من توالي[533] الحركات الأربع فيما هو كالكلمة الواحدة[534]، و(كَأَيْنَ) و(كَيْفَ) و(أَنَّ)-بتشديد النون-و(لَكِنَّ) كذلك؛ وواو العطف وفائه وعجز (أحد[535] عشر) و[536](تسعة عشرة) وما بينهما[537] و(لام) القسم والابتداء و(سَوْفَ)، وعلى الجملة كل ما بني على الفتحة من[538] الأسماء والأفعال والحروف[539].

-**وثانيها**: الأصل وعليه نبه بقوله (أصل) على حذف العاطف كـ(يامُضَارَ)-بفتح الراء- على لغة من [نوى][540] المحذوف وانتظره، وأصله (يامضارِرُ)، لأنه اسم[541] المفعول من (ضارَرَ) فخاصم[542] فحذفت الراء الأخيرة للترخيم، وبنيت الراء الأولى

532-في الأصل و"ب""المواضي" والصواب ما في "ت"و"ث".

533-في"ب""توال"

534-شرح شذور الذهب، ص 71

535في "ب""إحدى"

536- في "ب""إلى"

537-ساقطة من"ب"

538-في"ت"و"ث""و"

539- شرح شذور الذهب، ص73

540-في الأصل نواى" و في"ب""نوى" والصواب ما في"ت"و"ث".

541-في "ب""والمعفول".

542-في "ت"و"ث""كخاصم"

على الفتح[543] لأنها حركة الأصل التي تكون قبل الترخيم كذا قالوا، وفيه نظر لاقتضائه أنها حركة بناء مع أنهم[544] قالوا مبني على الضمة الكائنة على الحرف المحذوف لأجل الترخيم[545] فتأمله[546]. وكلام الجر مع الضمير غير ياء المتكلم نحو (لَنَا) و(لَكَ) و(لَكُمَا) و(لَكُمْ) و(لَكُنَّ) و(لَه) و(لَهَا)، و(لَهُمْ) و(لَهُنَّ) فإنها مبنية على الفتح[547] في جميع[548] ذلك لأصالتها في الحروف المفردة كـ(واو العطف) و(لام الابتداء) وإنما كسرت لام الجر مع الظاهر [لمجانسة][549] عملها[550]، كما سيأتي قاله العلامة السيد[551] يبورك.

فائدة:

[543]- الكتاب ، 2/ 264.

[544]-في "ت"و"ث""أنهه"

[545]-ساقطة من "ب".

[546] في "ب""بتامله"

[547]-في "ت"و"ث""الفتحة"

[548]- الكتاب، 4/ 200-201-217.

[549]- في الأصل "للمجانسة" والصواب ما في "ب"و"ت"و"ث".

[550]الكتاب، 2/ 376-377.

[551]-في "ت"و"ث""سيدي"

بعضٌ الأصل عندهم في النحو ما كثر استعماله حتى بلغ النهاية. انتهى[552].

-**وثالثها**[553]: (الفرق) وعليه نبه بقوله (ثم فرق) كـ(التاء) من نحو (قُمْتَ يَارَجُلُ) و(أَنْتَ قَائِمٌ)، و(الكاف) من نحو (ضَرَبَكَ) و(ذَلِكَ)[554] ، إذ لو كسر لالتبس المخاطب المذكر بالمخاطبة فبنيا على الفتح[555] فرقا بينهما[556].

وكالهاء من نحو[557] (ضَرَبْتَهَا) إذ لو ضُمَّ لالتبست الغائبة بالغائب فيبنى على الفتح[558] فرقا بينهما[559] ، وكاللام في المستغاث نحو[560](يَا لَزَيْدُ) إذ لو كسر لالتبس بلام المستغاث من أجله فبني[561] على الفتح فرقا بينهما[562].

552-في"ت""اه".

553-في "ب""ثالها"

554- شرح التسهيل، 1/ 244.

555 في "ت"و"ث""الفتحة"

556الكتاب، 4/ 199.

557-ساقطة من"ب"

558 في "ت"و"ث""الفتحة"

559-ساقطة من"ب". الكتاب، 4/ 199.

560-ساقطة من"ت"و"ث".

561- في "ت"و"ث""فيبنى "

562الكتاب، 2/ 215-216.

-ورابعها:(الإتباع)، وعليه نبه بقوله (ومتبع) نحو (انْطَلَــــــقَ)[563] -بفتــح القاف[564] -على لغة هُذَيل الذين يسكنون المكسور كراهية الكسرة، وبيان ذلك على لغتهم أنك تقول (انْطَلِقْ)-بكسر اللام وسكون القاف(14ظ)ثم تسكن اللام فصار (انْطَلْقْ)-بسكون اللام والقاف (14ظ)معا- ثم تُحرك القاف لالتقاء// الساكنين[565] بالفتحة إتباعا لحركة[566] الطاء،

563- "أصله : انطلق، فعل من انطلق"سكنت اللام تخفيفا فصارت انطلق فالتقى ساكنان فلو حرك الأول منهما انتفى الغرض الذي سكن من اجله، فحرك الثاني بالفتحة إتباعا لحركة ما قبل الساكن" ينظر الكتاب، 1/ 341، 258، المقتضب، 3/ 169، الأصول، 1/ 158، الحجة، 1/ 310، شرح الشافية، 2/ 238.

وقال ابن عصفور:"وقوله: الفتحة إما لمجرد طلب التخفيف مثاله (ردَّ) و(فَرَّ) و(عَضَّ) في لغة من يقول ذلك كله بفتح الآخر. وقوله: وإما لاتباع مثاله (عضَّ) في لغة من يقول (مُدَّ) بالضم و(فِرَّ) بالكسر وانطلق ولم يلده. وكان حقه ألا يذكر هذا النحو في المبنيات لأنه شيء لم تبن عليه هذه الكلمة وإنما هذه الكلمة [مبنية] في أصل وضعها على السكون لكن طرأ فيها اجتماع المثلين في (أُعْضُضْ) والتخفيف في لم (يَلِدْهُ). و(انطلق) فوجب عن ذلك هذا الفتح فهو أمر طارئ غير مبنية عليه هذه الكلمة" شرح المقدمة الجزولية الكبير، 3/ 140-1041.

564 ساقطة من"ت"و"ث".

565-الكتاب، 2/ 265-266.

566-في "ت"و"ث""بحركة"

لأن الساكن ليس بحاجز حصين، وقس عليه غيره كـ(انْدَفْعَ) و(امْتَحْنَ) و(انْحَدْرَ)[567] ومنه قول الشاعر[568]:

عَجِبْتُ لِمَوْلودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ** وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ

أصله (لم يَلِدْه) بفتح الياء وكسر اللام وسكون الدال ثم سكن اللام لما ذكر [فالتقى][569] فيه ساكنان فحرك الدال بالفتحة إتباعا لحركة الياء، لأن ما بينهما ليس بخاص، والأول عيسى عليه السلام، والثاني آدم عليه السلام.

---

[567]-في "ب""وامتحن"

[568]-البيت (من الطويل).

وهو لرجل من أزد السراة، وقيل لعمرو الجنبي لقي امرأ القيس في بعض المفاوز فسأله، فقال عمرو الأبيات.

فأجابه امرؤ القيس ذاك رسول الله عيسى بن مريم وآدم عليهما السلام. ينظر الكتاب،2/ 265 -4/ 115، الأصول، 1/ 364، المقاصد النحوية، 3/ 354، شرح التصريح،2/ 18، شرح شواهد المغني، 1/ 398، الخزانة، 2/ 347، شرح أبيات المغني، 3/ 173-174، الدر اللوامع، 1/ 173-4/ 119.

وبدون نسبة في :شرح أبيات سيبويه لابن النحاس، ص670، الحجة للفارسي، 1/ 49، التكلمة، ص173، الخصائص، 2/ 333، سمط الالئ، 3/ 96، شرح المقدمة الجزولية الكبير، 1/ 415 -3/ 1041، شرح الكافية، 1/ 154، ارتشاف الضرب، 2/ 460، الجنى الداني، ص440-441، مغني اللبيب، 1/ 135، أوضح المسالك، 2/ 51، همع الهوامع، 2/ 26.

[569]-في الأصل وباقي النسخ "فالتقا" ولعل ما أثبت صواب.

وكـ(عَضَّ) و(مَسَّ) و(شَمَّ)[570] أمر من المشدود[571] المفتوح الوسط على لغة (من يتبع) الآخر[572] لما قبله وكـ(أَيْنَ) و(كَيْفَ).

-فإن قلتَ: هذه المثل قد يوجد بواحد منها سببان[573] أو أكثر هلا يضر ذلك[574]؟

-قلتُ: لا يضر لأن العلل والأسباب لا تتراخم[575].

-**وخامسها**: (المشابهة) بما قبل هاء التأنيث[576]. وعليه نبه بقوله (وصدر كعشر) على حذف مضاف، أي(كأحد عشر) و(تسعة عشر)[577] وما بينهما غير اثنين، فإنه معرب إعراب المثنى رفعا ونصبا وجرا[578] كما تقدم، وصدر المركب تركيب مزج

---

[570]-ينظر شرح المقدمة الجزولية الكبير، 3/ 1043-1044.

[571]-في"ت""المشرود"

[572]-مغني اللبيب، 1/ 135، أوضح المسالك، 2/ 51، همع الهوامع، 2/ 26.

[572]-في "ت"و"ث""الاخير"

[573]-في "ب"سباان"

[574]-في"ث""بذلك"

[575]مغني اللبيب، 1/ 135، أوضح المسالك، 2/ 51، همع الهوامع، 2/ 26.

[575]-في "ت"و"ث""يتراخم"

[576]مغني اللبيب، 1/ 135، أوضح المسالك، 2/ 51، همع الهوامع، 2/ 26.

[576]-في "ت"و"ث""قبلها كهاء"

[577]-ساقطة من"ت"و"ث"

[578]-الكتاب،3/ 297-299-307، شرح شذور الذهب،ص73.

نحو(بعلبك) و(حضرموت) و(سيبويه) و(نفطويه) ونحوها، فإن صدورها مبنيات على الفتحة لتنزلها من العجز منزلة ما قبل هاء التأنيث كـ(الميم) من (رحمة) والنون من (مومنة)[579].

وأما ما بني صدره على السكون نحو (قالى وقلى)[580] علم على موضع و(مَعْدِي كَرِبَ)[581] علم على رجل، فعلى أصله فلا سؤال فيه. وكالمضارع المبني لاتصاله بنوني[582] التوكيد كـ﴿لَتَجِدَنَّ﴾[583] و﴿لَيَكُونًا﴾[584] فيبنى على الفتحة لتنزله منزلة[585] ما قبل هاء التأنيث[586] وقس [على ذلك][587].

---

[579]-الكتاب، 3/ 296-307.

[580]-(قالى قلا) موضع وهما اسمان جعلا واحدا وبني كل واحد منهما على الوقف"، مختا الصحاح، ص298.

[581]- "معديكرب: فيه لغات معد يكرب، ومعد يكرب، يكرب.ففيه لغات: منهم من يقول معد يكرب فيضيف، ومنهم من يقول معد يكرب فيضيف ولا يتصرف، يجعل كرب اسما مؤنثا. ومنهم من يقول معد يكرب فيجعله اسما واحدا" الكتاب، 3/ 296-297.

[582]-في"ب"بنون"

[583]-سورة المائدة، الآية 84.

[584]-سورة يوسف، من الآية 32.

[585]-الكتاب، 1/ 20.

[586]-ساقطة من"ت"

[587]-زيادة لاستقامة المعنى.

-**وسادسها**: (مجاورة الألف) وعليه نبه بقوله (ما ألفا تلا) على حذف العاطف، أي: والحذف[588] الواقع بعد ألف[589] كـ(هيهات)، و(الآن)، و(وُشكان) و(شتان)[590] ونحوها، فإنها مبنيات على الفتحة لمجاورة[591] الآخر الألف فافهم[592]. وقوله (لخفة جار ومجرور)[593] متعلق بواجب الحذف على أنه خبر مقدم. و(فتح) بضمة واحدة، للوزن مبتدأ مؤخر. و(أصل) وما بعده معطوفات على خفة، والتقدير الفتح، أي: فتح مبني واجب لأجل خفة، أو أصل، أو فرق، أو إتباع، أو شبه لما قبل هاء التأنيث أو مجاورة لألف.

---

[588]-في"ب"أي الحرف" وفي "ت"و"ث""حذف العاطف أي الحرف العاطف، أي الحرف الواقع"

[589]-في"ت"و"ث""الالف"

[590]-ينظر الكتاب، 3/ 291-292-293.

[591]- في"ت"و"ث""لمجاوزة"

[592]-شرح شذور الذهب، ص139.

[593]ساقطة من"ت"

[أسباب البناء على الكسر][594]

ثم لما فرغ من أسباب الفتحة طفق يتكلم على أسباب الكسرة فقال:

لِحَمْلٍ وَإِشْعَارٍ وفَرْقٍ وَمُتْبَعٍ[595]

وَجِنْسٍ وَسَاكِنَيْنِ فَاكْسِرْ تَأَصُّلاَ

فأقول في معناه يريد أن أسباب بناء الكلمة على الكسرة سبعة:

-أحدها: (الحمل) وعليه نبه بقوله "لحمل"كـ(لام الأمر) نحو ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[596] ولام الدعاء نحو﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[597] فاللام فيهما[598] لام الأمر[599] وهي جازمة، فتكسر حملا لها على مقابلتها وهي لام الجر، فالكسر مقابل للجر، لأن الكسر من ألقاب البناء والجر من ألقاب الإعراب، والجر مقابل للجزم، لأن الجزم من خواص الأفعال والجر من خواص

---

[594]-زيادة لاستقامة المعنى.

[595]-ساقطة من"ت"

[596]-في ت"و"ث""من سعته". سورة الطلاق الآية 7.

[597]-سورة الزخرف من الآية 77.

[598]- في"ت"و"ث""""فيه"

[599]-الكتاب، 3/ 8

الأسماء، وهذا وجه التقابل بين الكسرة والجر، وبين الجر والجزم، وقس عليهما غيرهما[600].

-(15و) **وثانيها:** (الإشعار)[601] كـ(حَذَامِ) و(قَطَامِ) و(رَقَاشِ) و(نَزَالِ)// و(تَرَاكِ) فإنها مبنيات على الكسر إعلاما وإشعارا بتأنيثها[602] وقس عليها[603].

-**وثالثها:** الفرق وعليه نبه بقوله فرق[604] كالكاف من نحو (ذَلِكِ) و(تِلْكِ) (تانِكِ)[605] و(ضربكِ) و(التاء) من نحو (قُمْتِ وكُنْتِ وأَنْتِ) إذ لو فتحا[606] لالتبس المخاطب بالمخاطبة

---

[600] ينظر هذا الأمر بتفصيل في الكتاب، 1/ 13-14-15، وأسرار العربية، ص19-20، ارتشاف الضرب 1/ 413-414، شرح اللمحة البدرية، 1/ 187، وكذلك ينظر في كنز العربية، 2/ 309، فقد قال الكدسي:" ألقاب البناء أربعة: ضمة وفتحة وكسرة ووقف أعني: السكون. كما ألقاب الإعراب أربعة أيضا: رفع ونصب وخفض، وجزم. فلا فرق في اللفظ بين الرفع والضمة ولا بين النصب والفتحة، ولا بين الخفض والكسرة ولا بين الجزم والوقف، وإنما فرق بينهما ليعلم ما هو عن عامل وما هو عن غيره".

[601] - في"ت"و"ث""الاشعار وعليه نبه بقوله واشعار"

[602] في"ب""بتأنيثهما"

[603] في"ت"و"ث""عليه"

[604] -في"ب""وفرق"

[605] -ساقطة من"ت"و"ث".

[606] -في"ب""فتح".

فبني على الكسر فرقا بينهما[607]، وكـ(لام) المستغاث من أجله فإنها تبنى على الكسر فرقا بينها وبين لام المستغاث به[608].

-**ورابعها**: (الإتباع) وعليه نبه بقوله ومتبع كـ(فِرِّ) و(نِصِّ). و(فِرَّ) أمر من (فَرَّ يَفِرُّ) و(نَصَّ يَنِصُّ) و(فَرَّ يَفِرُّ) على لغة[609] من يتبع حركة الأخير[610] لحركة ما قبله في المدغم كان الذي قبله مكسورا كما مثلنا أو[611] مفتوحا كـ(عَضَّ) أو مضموما كـ(رُدَّ)[612].

-**وخامسها**: المجانسة وعليه نبه بقوله وجنس كحرف جر الداخل على الظاهر. قال الفلالي[613]:

كَبَاءِ جَرٍّ نَحْوَ قُمْ[614] ** وَلاَمِهِ كَطُوبَى لِلأَبْرَارِ[615]

---

[607]-الكتاب، 4/ 199.

[608]-ساقطة من"ب".ينظر الكتاب، 2/ 215-216.

[609]-في "ب""لعة".

[610]-في "ب""الاخر"

[611]-في"ب""و".

[612]-الكتاب، 2/ 264-265، شرح المقدمة الجزولية الكبير، 3/ 1040-1041.

[613]- ينظر حاشية السملالي على المبنيات، ص39.ن.خ.

[614]- في "ب"ثم".

[615]-أي للمومنين الصادقين في إيمانهم. فالباء واللام بنيا على الكسر لمجانسة عملها وهو الجر للمشاكلة. وقيل : إنما تكسر لام الجر فرقا بينها وبين لام الابتداء لأنهما قد تلتبسان كقولك (إن زيدا لهذا)فلو فتحت لام الجر هنا على

فإن الباء واللام مبنيان على الكسر لمجانسته لعملها[616] وهو الجر للتشاكل[617] والداخل على ياء المتكلم نحو (لي) فإنه مبني على الكسر لمجانسته[618] لياء المتكلم[619].

-فإن قلتَ: هذا السبب منقوض بكاف التشبيه وبلام الجر الداخلة على المضمر[620] كله وبلام المستغاث به نحو (يالَزَيْدُ) فإنها تعمل الجر ومع ذلك تبقى على فتحها ولاتكسر؟

-قلتُ: أما كاف التشبيه ولام الجر الداخلة على المضمر فقد بقيا على أصلهما، لأن الأصل في الحروف الموضوعة[621] على حرف واحد أن تبنى على الفتحة بعد خروجها عن أصلها الذي هو

حد الحروف المفردة لالتبست بلام الابتداء. والدليل على هذا أن لام الجر تفتح إذا دخلت على الضمير المستغاث به لعدم اللبس فيهما إذ يكون المستغاث به مبتدأ. والضمير تميز صيغة مجروره من مرفوعه كقولك (إن هذا لك) و(إن هذا لأنت) فلام الأولى للجر، والثانية للابتداء فاللبس في الضمير بينهما. فترجع اللام إلى أصلها الذي هو الفتح مع الضمير والمستغاث به. وهذا القول مذهب سيبويه وقد يعرض اللبس مع الضمير فيحمل على ما لا لبس فيه من باب حمل القليل على الكثير" حاشية يعقوب، ص 39.

[616] ساقطة من "ت" و"ث"

[617] -في "ب""لتشاكل"

[618] - في "ت" و"ث""لمجانسة"

[619] -في "ب"الياء". ينظر الكتاب، 2/ 370-371-385.

[620] -في "ب"المصمر".

[621] - في "ت" و"ث""الموضوعات"

السكون[622]. بهذا أجاب العلامة سيدي يبورك وهو غير مُسكِت[623]. وقد[624] يقال في (اللام) لما عمل[625] في اسم ظاهر كسرة ظاهرة بني ايضا على كسرة ظاهرة [لمجانستها][626] للتي في معمولها لفظا بخلاف الجارة للضمير، فلم تظهر فيها لعدم ظهورها في معمولها[627]. وانظر الجواب على[628] الكاف والباء[629] حيث خص الأول بالفتحة سواء جر الظاهر كـ(زيد)

---

[622]-القواعد في الإعراب، ص 162-163.

[623]-في "ب""مسكرت"." لأن الأصل في الحرف الواحد أن يحرك بالفتح للخفة نحو واو العطف وفائه ولام الابتداء وأما لام المستغاث به فإنما فتحت لشبه المستغاث به بالمضمر المخاطب، لأن المستغاث به مخاطب في المعنى. وذلك للفرق بينه وبين المستغاث من أجله وكان فتحها مع المستغاث به أولى لأنه أشبه بما هي فيه مفتوحة. قال أبو عبد الله المحجوب إن هذا الجواب عن الأولين غير مسكت لأن ما بني على الأصل تمامه في شرح منظومته. وقد يقال إنه مسكت لأن ما بني على الأصل فلا سؤال فيه وإنما هو فيما خالفه" حاشية يعقوب ، ص 39.

[624]-في "ب"وقيل"

[625]-في"ب""علم"

[626]-في الأصل "فمجانستها" والصواب ما في النسخ الأخرى.

[627]-في"ب"معامولها".

[628]-في"ب""عن"

[629]-"للضمير...حيث" هذه العبارة ساقطة من "ت"و"ث". ينظر احكامها في اللباب في علل البناء والإعراب، 2/ 77-80.

أو الضمير[630] كـ(هو) والثاني بالكسرة كذلك كـ(به) و(بزيد).
وأما اللام[631] المستغاث به، فإنما فتحت لشبهه[632] بالمضمر المخاطب لأنه مخاطب في المعنى[633].وقيل غير ذلك.
-**وسادسها:** (أصل التقاء الساكنين) (وعليه نبه بقوله (وساكنين) على حذف مضافين، أي و(أصل التقاء الساكنين)[634] كـ(السين) من (أمس)[635]. و(النون) من نحو (رَجُلَيْنِ)، و(الهمزة) من نحو (هَؤُلاَءِ)، و(لام ذلك)[636]، وهاء (سيبويه)، ونحوها، فإنها مبنيات على الكسر على أصل التقاء الساكنين الذي هو كسر أحدهما[637]، الأول غالبا[638]، والثاني نادرا وإنما كان الأصل في[639] التقائهما الكسر، لأن الكسرة لا تكون إعرابا إلا مع تنوين ظاهر أو ألف ولام، أو إضافة فإذا لم

630- في"ب""لضمير".
631-في"ت"و"ث""لام".
632-في"ب""لشبهها"
633- ينظر الكتاب، 2/ 376-377-4/ 193-192-200، شرح التصريح، 2/ 180-181.
634-ساقطة من"ب".
635-أسرار العربية، ص30-31.
636-ساقطة من "ت"و"ث""
637-في "ب"أعدهما"
638-ساقطة من"ب "
639-ساقطة من"ت"و"ث""

يكن معها واحد من هذه الثلاثة فهي بناء بخلاف الضمة والفتحة، فإن كلا منهما تكون إعرابا مع هذه الثلاثة ومع غيرها كالاسم الممنوع من الصرف كـ(جَاءَ أَحْمَدُ) و(رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ)[640]. وجعلت الكسرة أصلا لالتقاء الساكنين لأنه يعلم أنها للبناء إذا لم يكن معها[641] واحد من الثلاثة السابقة.(16ظ) وجعلت الضمة أو[642] الفتحة أصلا// لتوهم الإعراب لأنهما يكونان له وللبناء ولو جعلت للباء فافهم.وكالهاء من (عليهِم) و(بِهِمْ) و(عليهِما) وعليهِن)[643] فإنها مبنية على الكسر على أصل التقاء الساكنين[644].

-**وسابعها**: الأصل وعليه نبه بقوله (تأصلا) على حذف العاطف كـ(يامضارِ)[645] -بكسر الراء-ترخيم مضار اسم فاعل، إذ سمي به ورخم على لغة من ينوي المحذوف، فتحذف

---

[640]-ينظر أسرار العربية، ص30-31-33-34-54-315، وشرح التصريح، 2-200-201.

[641]- في"ت"و"ث""منها"

[642]-في"ب"و"

[643]في"ت"و"ث""وبهما وعليهن"

[644]-الكتاب، 3/ 532-533-534،4/ 192-194-295.

[645]-"لأنها حركة الأصل، مثاله: يا مضار في ترخيم مضار اسم فاعل سمي به ورخم على لغة من نوى" شرح المقدمة الجزولية الكبير، 3/ 1043-1044.

منه الراء الأخيرة فيلتقي سكون الراء الأولى[646] وسكون الألف فحركت الراء بحركته الأصلية[647] الكائنة له قبل الإدغام[648] وفيه النظر المتقدم.

ولما ذكر –غفر الله له– أن الأصل في المبني من حيث هو السكون وأن ما بني على حركة فعلى خلاف أصله لسبب اقتضى ذلك. و[لما] [649] فرغ من ذلك استشعر سؤال سائل يقول يبقى لك[650] البناء على الواو والياء والألف؟

فأجابه بقوله[651]:

عَلَى الوَاوِ قَدْ يُبْنَى سُمَّى ثُمَّ يَائِهِمْ

كَذَا أَلِفٌ للهِ حَمْدٌ مُسَلْسَلاَ

فأقول في معناه: يريد أن الاسم قد يبنى على الواو نحو [يازَيْدُونَ][652] و[يامُومِنُونَ] و(ياقَاضُونَ) و(يا ضَاحِكُونَ).وعلى الياء نحو (لاَرَجُلَيْنِ)و(لاَزَيْدَيْنِ)

---

[646] – في"ت"و"ث""ساكنان سكون ...الاول"

[647] – في"ت"و"ث""بحركة الاصل"

[648] –الكتاب، 4/ 192.

[649] – زيادة يقتضيها المقام لاستقامة المعنى.

[650] –ساقطة من"ت"و"ث""

[651] – ساقطة من"ت"و"ث""

[652] –في الأصل "يارجلان ويامنون" والصواب ما في "ب" وباقي النسخ.

و(لاقَاضِيَيْنِ عِنْدَنا). وعلى الألف[653] نحو (يَازَيْدَانِ)و(يا قَاعِدَانِ) و(ياهِنْدَانِ) و(ياقَاضِيَانِ)[654].

تنبيه:

قولهم (لاأَبَا لَكَ)[655] وأمثاله اختلفوا فيه فمنهم من معرب ومنهم من بان، قال بعض الشيوخ: وينصب المضاف الذي تزاد فيه اللام لتأكيد الإضافة[656] كقولهم (لا أَبَا لَكَ) و(لا أبا لِزَيْدٍ) فاللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه لتأكيد الإضافة، فأبا منصوب وعلامة نصبه الألف. وقال غيره : اللام معتد بها من وجه دون وجه .

أما وجه [الاعتداد][657] بها فلأن الاسم لا [658]يضاف لمعرفة[659]، فاللام مزيلة[660] لصورة الإضافة واما وجه عدم الاعتداد بها فإن ما قبلها معرب بالألف، وإنما يعرب إذا كان مضافا أو

---

[653]- في"ت"و"ث""الف"

[654]-شرح التسهيل، 1/ 57، شرح شذور الذهب، ص83-111-115.

[655]-اللباب، 1/ 241-242.

[656]-الكتاب، 2/ 206.

[657]-في الاصل "اعتداء"والصواب ما في "ب" وباقي النسخ.

[658]-في "ب"لا لا"

[659]ساقطة من"ت"و"ث""

[660]- في"ت"و"ث""قرينة"

شبهه، هذا مذهب سيبويه والجمهور .انتهى[661] من شرح الفلالي. انظر بقيته فيه.

ولما كان العلم نعمة وحكمة من الله بمحض فضله وجوده وكرمه، حمده على ما [أولاه][662] منه بدءا وعودا حمدا لا غاية له ولا انتهاء فقال:(لله حمد مسلسلا) أي دائم[663] أبد الآبدين.

---

[661]في "ت" و"ث" "اه"

[662]في الأصل و"ب" "ولاه" والصواب ما في "ت" و"ث".

[663]-في "ب" "دائما"

[خاتمة]

ومن هنا انتهى المقصود نظما وشرحا. فالله أسأل أن يخلص جميع ذلك لوجهه الكريم وأن يعود علينا وعلى والدينا وأحبتنا منفعته[664] في ديننا ودنيانا وأخرانا بجاه كل من له جاه عنده، وأن يلحقنا[665] بدرجة العلماء[666] العاملين العارفين وإن لم نكن منهم وصلى الله وسلم على سيد الأولين والآخرين سيدي محمد رسول الله ﷺ[667] عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

وكان الفراغ منه في أوائل رجب عام ست وستين ومائة وألف.

انتهى هذا الشرح المبارك من نسخة المؤلف بخط يده الكريمة رحمه الله تعالى ورضي عنا وعنه آمين. بواسطة ثقة. كتبه عبيد ربه محمد بن أحمد الهلالي الأمزوري لطف الله به آمين. وجعل الفردوس منزله بجاه سيدي محمد ﷺ والحمد لله رَبِّ العالمين.

664- في "ت" و"ث" "منفعة"

665- في "ت" و"ث" "يجعلنا"

666- ساقطة من "ت" و"ث"

667- ساقطة من "ت" و"ث"



الفهـــــارس الفنـــية



❖فهرست الآيات القرآنية

﴿إن يصيبكم مثل ما أصاب﴾	هود	89	101
﴿ليكونًا من الصاغرين﴾	يوسف	32	72 و 134
﴿حاشا لله ما هذا بشرا﴾	يوسف	31	98
﴿فأسقيناكموه﴾	الحجر	22	121
﴿إنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾	الحجر	23	123
﴿نحن أولو قوة﴾	النمل	33	125
﴿أيما الأجلينَ قضيت﴾	القصص	28	81
﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾	سبأ	54	99
﴿والله خلقكم وما تعملون﴾	الصافات	96	60
﴿ليقض علينا ربك﴾	الزخرف	77	136
﴿وعنده﴾	الزخرف	85	121
﴿إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾	الذاريات	23	101
﴿أأنتم أنزلتموه من المزن﴾	الواقعة	72	121
﴿لينفق ذو سعة﴾	الطلاق	7	136
﴿من عذاب يومئذ﴾	المعارج	11	102
﴿ومنا دون ذلك﴾	الجن	12	100
﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾	الجن	16	122
﴿هذا يوم لا ينطقون﴾	المرسلات	35	105

❖فهرست الأحاديث النبوية

❖فهرست الأعلام

❖فهرست الكتب الواردة في النص

❖فهرست الأشعار

أول البيت	القافية	بحره	قائله	الصفحة
إذا قالت	حذام	الوافر	اختلف في قائله	96
على حين	[وازع]	الطويل	النابغة الذبياني	103
على حين	[الثعالب]	الطويل	اختلف في نسبته	104
[لأجتذبن]	حليم	الطويل	اختلف في نسبته	104
ألم تعلمي	قليل	الطويل	اختلف في نسبته	106
عجبت	أبوان	الطويل	اختلف في نسبته	132

❖فهرست المنظومات

أول البيت	آخره	قائله	الصفحة
أمس	جمعت	غير معروف	91

❖فهرست المصادر والمراجع

*القرآن الكريم طبع بالرسم العثماني على رواية الإمام ورش، دار المصحف، القاهرة .

*ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة لعبد اللطيف ابن أبي بكر الترجي الزبيدي (802هـ)، تحقيق طارق الجنابي، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1987.

*ابتهاج الصدور بيان كيفية الإضافة والتثنية والجمع للمنقوص والممدود لشهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الغنيمي (1044هـ)،حققه وعلق عليه: عبد الكريم الزبيدي، دار البلاغة، الطبعة الأولى، 1991.

*الإتقان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي، تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1985.

*أحكام صنعة الكلام لذي الوزارتين أبي القاسم محمد بن عبد الغفار الكلاعي الأشبيلي الأندلسي، تحقيق :محمد رضوان الداية، دار الثقافة، بيروت، 1996.

*أخبار أبي القاسم الزجاجي، تحقيق :عبد الحسين بن المبارك، دار الرشيد، دار الحرية بغداد،1980 .

*أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، اعتنى بنشره وتهذيبه :فرنسيس كرنكو،المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1936.

*الأذكياء لأبي الفرج عبد الرحمان بن علي الجوزي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.

*ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان النحوي الأندلسي (745هـ)،تحقيق وتعليق:مصطفى أحمد النماس، مطبعة النسر الذهبي، الطبعة الأولى، 1984.
*أساس البلاغة للزمخشري محمود بن عمر، دار الفكر.
*أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (577هـ)،عنى بتحقيقه:محمد بهجت البيطار، دمشق، 1957.
*الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي (911هـ)،تحقيق:عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1985.
*الأشباه والنظائر لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي (911هـ).
-الجزء الأول، تحقيق:عبد الله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
-الجزء الثاني، تحقيق:غازي مختار طليمه، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
-الجزء الثالث، تحقيق:إبراهيم عبد الله، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق1986.
-الجزء الرابع، تحقيق:أحمد مختار الشريف، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1987.
*اشتقاق الأسماء لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (216هـ).حققه وقدم له ووضع فهارسه :رمضان عبد التواب - صلاح الدين الهادي .مكتبة الخانجي القاهرة.
*الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (852هـ) وبهامشه كتاب الاستيعاب في أسماء الصحابة لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (462هـ)، دار الفكر، دار صادر، بيروت.

*الإصباح في شرح الاقتراح لمحمود فجال، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى 1989.
*إصلاح المنطق لابن السكيت، شرح وتعليق :أحمد محمد شاكر -عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، الطبعة الرابعة، 1987.
*الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق:عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1988.
*الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري (327هـ)، تحقيق:أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1987.
*الأعلام للزركلي، دار القلم، بيروت .
*الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو لابن الأنباري أبي البركات (577هـ)، قدم لهما وعني بتحقيقهما: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، 1957.
*الاقتراح في أصول النحو للسيوطي، دار المعارف.
*الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (521هـ)، تحقيق: مصطفى السقا-حامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981.
*الأمالي لابن الحاجب أبي عمرو عثمان (646هـ)، دراسة وتحقيق:فخر صالح سليمان قداره، دار عمان، دار الجيل، 1989.
*إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن سليمان القفطي (624هـ).تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي القاهرة مؤسسة الكتب الثقافية بيروت الطبعة الأولى 1986.
*انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الإمام مالك لشمس الدين محمد بن محمد الراعي الأندلسي (853هـ)، تحقيق:محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1981.

*الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين لأبي البركات بن محمد بن الأنباري (577هـ)ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد دار الفكر.

*أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك لابن هشام، دار إحياء العلوم بيروت، الطبعة 1، 1981.

*إيليغ قديما وحديثا لمحمد المختار السوسي هياه للطبع وعلق عليه :محمد بن عبد الله الروداني المطبعة الملكية الرباط 1966.

*البارع في اللغة لأبي علي القاسم القالي (356هـ)، تحقيق:هاشم الطعان، مكتبة النهضة، بغداد .دار الحضارة العربية، الطبعة الأولى، 1975.

*بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت .

*تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي، الطبعة الأولى، المطبعة الخيرية، مصر 1306ه.

*تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، دار المعارف .

* تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم لأبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي المعري (442هـ)، تحقيق:عبد الفتاح محمد الحلو، دار الهلال، الرياض، 1981.

* تاريخ النور السافر عن اخبار القرن العاشر لمحيي الدين عبد القادر بن الشيخ بن عبد الله العيدروسي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الاولى، 1985.

* التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العكبري (616هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الرحمان بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى 1986.

*تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي (501هـ)، تحقيق:عبد العزيز مطر، القاهرة 1966.
*تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك حققه وقدم له :محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، 1967.
*تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف أبي حيان (745هـ)، تحقيق ودراسة وتعليق :عادل أحمد عبد الموجود، علي معوض، قرضه :عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية ببيروت، الطبعة الأولى، 1993..
* تنبيه الغافلين في الموعظة بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين لأبي الليث السمرقندي، دار الفكر.
*ثلاثة كتب في الحروف للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازي، حققه وقدم له وعلق عليه : رمضان عبد التواب .مكتبة الخانجي القاهرة دار الرفاعي الطبعة الأولى 1982.
*ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي .السجستاني .ابن السكيت .ويليها ذيل في الأضداد للصغاني. نشرها أوغست هفنر .دار الكتب العلمية بيروت.
*الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي .تحقيق:فخر الدين قباوة –محمد نديم فاضل .منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت الطبعة الثانية 1983.
*حاشية الصبان محمد بن علي على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك، رتبه وضبطه وصححه:مصطفى حسين أحمد، دار الفكر .
*حاشية على شرح التصريح على التوضيح ليس بن زين الدين العليمي، دار الفكر (بهامش شرح التصريح).
*حاشية على مغني اللبيب لتقي الدين أحمد بن محمد الشمني، المطبعة البهية بمصر .

*حروف المعاني لأبي القاسم عبد الرحمان ابن إسحاق الزجاجي 340هـ، حققه وقدم له: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل.
*خلال جزولة لمحمد المختار السوسي، تطوان، المغرب .
*دراسة في علم المخطوطات والبحث البيبلوغرافي لأحمد شوقي بنبين، مطابع دار النجاح، الدار البيضاء، 1993.
*الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ) تصحيح :سالم الكرنكوني الألماني دار الجيل بيروت .
*الدرر المثبتة في الغرر المثلثة للفيروزابادي شرح وتحقيق :الطاهر أحمد الزواوي، الدار العربية للكتاب الطبعة الأولى 1987.
*دليل مؤرخ المغرب الأقصى لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة المري دار الكتاب العربي الدارالبيضاء الطبعة الثانية 1960.
* ديوان امريء القيس تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف الطبعة الثانية 1990.
* ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي المتوفى (117هـ) شرح الإمام أبي العباس ثعلب .حققه وقدم له وعلق عليه :عبد القدوس صالح مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1993.
* ديوان الفرزدق شرحه وضبطه وقدم له :علي فاعور دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 1987.
* ديوان النابغة الذبياني بتمامه صنعة ابن السكيت الإمام أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (244هـ) تحقيق:شكري فيصل دار الفكر .
* ديوان النابغة الذبياني شرح وتقديم :عباس عبد الستار دارالكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية 1986.

*ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي اسماعيل القاسم القالي البغدادي الطبعة الثالثة دار الفكر .
*ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي (765هـ).ويليه لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للذهبي لجلال الدين السيوطي دار الكتب العلمية بيروت .
*ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الحجال في أسماء الرجال لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (1025هـ)تحقيق:محمد الأحمدي أبو النور دار النصر الطبعة الأولى 1970.
*رجالات العلم العربي في سوس من القرن الخامس الهجري إلى منتصف القرن الرابع عشر لمحمد المختار السوسي، هيأه للطبع ونشره: رضي الله الوافي المختار السوسي، الطبعة الأولى، 1989.
*رسائل في النحو واللغة وهي ثلاث رسائل :كتاب تمام فصيح الكلام لابن فارس –الحدود في النحو للرماني –منازل الحروف للرماني حققها وشرحها وعلق عليها :مصطفى جواد –يوسف يعقوب مسكوني، دار الجمهورية بغداد، 1969..
*الرسم الإملائي لمحمد أبي القاسم علي طرابلس الطبعة الأولى 1984.
*الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه لمازن المبارك، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1974..
*الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (328هـ)، تحقيق:حاتم صالح الضامن، اعتنى به عز الدين البدوي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1991.
*أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة لأحمد مكي الأنصاري، القاهرة، 1964.

*أبو زيد الأنصاري وأثره في دراسة اللغة لإبراهيم يوسف السيد، عمادة شؤن المكتبات، الرياض 1980.
*زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء لأبي البركات بن الأنباري (577هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: رمضان عبد التواب، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، 1971.
*سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لأبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويد دار إحياء العلوم بيروت.
*السبعة في القراءات لابن مجاهد (245هـ)، تحقيق:شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثانية، 1980.
*سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني (392هـ)، دراسة وتحقيق:حسن هنداوي، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، 1985.
*السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية لمحمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك الفتحي المراكشي، دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء، الطبعة الثانية .
*سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي (1206هـ)، دار ابن حزم دار البشائر، الطبعة الثالثة، 1988.
*سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن نقب من العلماء والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، (مطبوع بالأوفسط).
*سمط االآليء للبكري حققه وصححه :عبد العزيز الميمني مطبعة لجنة التأليف 1936.
*سنن الترميذي وهو الجامع الصغير لأبي عيسى محمد بن عيسى الترميذي (279هـ)، حققه وصححه :عبد الرحمان محمد عثمان، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1983..

*السنن الكبرى للنسائي أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب (303هـ)، تحقيق:عبد الغفار سليمان البغدادي -سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1991.
*سوس العالمة لمحد المختار السوسي، مطبعة فضالة المحمدية، 1960.
*سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748هـ)، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط.
- وحقق الجزء الأول :مأمون الصاغوجي.مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1985.
- وحقق الجزء19: شعيب الأرنؤوط-محمد نعيم العرقوسي .مؤسسة الرسالة .
- وحقق الجزء21:بشار عواد معروف -محيي الهلال السرحان مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى 1981.
*السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، دراسة وتحقيق :عبد المنعم فائز، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1983.
*السيوطي النحوي لعدنان محمد سلمان، دار الرسالة، بغداد، الطبعة الأولى، 1976.
*الشاء لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (216هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه:صبيح التميمي بيروت 1987.
*شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف دار الكتاب العربي بيروت .
*شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (1089هـ)، دار الفكر .
*شرح أبيات إصلاح المنطق لأبي محمد يوسف بن الحسن السيرافي (385هـ)، تحقيق:ياسين محمد السواس، مركز جمعه الماجد، الطبعة الأولى، 1992.

* شرح أبيات سيبويه للسيرافي أبي محمد بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان (385هـ)، حققه :محمد علي الريح هاشم.راجعه :طه عبد الرؤف س دار الفكر، مطبعة الفجالة، 1974.
* شرح أبيات سيبويه للنحاس أبي جعفر أحمد بن محمد (388هـ) تحقيق:أحمد الخطاب مطابع المكتبة العربية بحلب الطبعة الثانية 1974.
* شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر بن عمر البغدادي (1093هـ)حققه :عبد العزيز رياح -أحمد يوسف دقاق، دار المأمون، دمشق، الطبعة الأولى 1973.
**شر ح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن النحوي عن أبي أحمد بن محمد الحلواني عن السكري، حققه:عبد الستار أحمد فراج،راجعه :محمود محمد شاكر، مكتبة العروبة، مطبعة المدني .
** شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري على ألفية ابن مالك لأبي محمد هشام الأنصاري دار الفكر .
** شرح جمل الزجاجي لابن هشام جما ل الدين بن يوسف (761هـ) دراسة وتحقيق :علي محمد عيسى عبد الله عالم الكتب الطبعة الأولى 1985.
* شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (421هـ)، نشره :أحمد آمين -عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1991.
* شرح ديوان الفرزدق عنى بجمعه وضبطه والتعليق عليه :عبد الله الصاوي ،مطبعة الصاوي، الطبعة الأولى 1936.
* شرح ديوان قيس بن الملوح ، تحقيق :رحاب عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1994.

*شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري(761هـ)، ومعه كتاب :منتهى الأرب، بتحقيق كتاب شرح شذور الذهب لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر .
* شرح شواهد المغني لجلال الدين السيوطي (911هـ)، ذيل بتصحيحات وتعليقات: محمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي، وقف على طبعه وعلق حواشيه :أحمد ظافر المرجان، لجنة التراث العربي 1966.
* شرح صحيح مسلم للنووي دار الفكر .
* شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لبهاء الدين عبد الله ابن عقيل (769هـ) ومعه كتاب :منحة الجليل تحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
* شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام (761هـ)ومعه كتاب :سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، 1936.
*شرح قواعد الإعراب لابن هشام لمحبي الدين الكافيجي (879هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، الطبعة2، 1993.
* شرح الكافية الشافية لجمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك حققه وقدم له :عبد المنعم أحمد هديري، دار المامون للتراث، الطبعة الأولى، 1982.
* شرح الكافية الشافية لابن مالك (672هـ). المطبعة المولوية سنة1327ه.
* شرح الكافية لرضي الدين الاستراباذي (686هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1979.
*شرح كتاب الحدود في النحو لعبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي (972هـ)، تحقيق: الدكتور المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن، 1988.

* شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبي حيان الأندلسي لأبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام (761هـ) تحقيق وشرح وتعليق وتبويب :صلاح رواي، دار مرجان، للطباعة الطبعة الثالثة، 1984.
*شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين التفتازاني، مصر، المطبعة الزاهرة، 1305ه.
*شواهد الشعر في كتاب سيبويه لخالد عبد الكريم جمعه، الدار الشرقية، الطبعة الثانية، 1989.
*صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن علي القلقشندي (821هـ)،شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه :نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1987.
*الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار دار العلم بيروت الطبعة الثانية 1979.
*صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار صعب .
*صحيح سنن ابن ماجه (273هـ) ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1988.
*صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (261هـ)، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
*الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد بن عبد الرحمان السعدي، دار مكتبة الحياة، بيروت .
* طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف الطبعة الثانية 1984.

*فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، قرأ أصله تصحيحا وتحقيقا وأشرف على مقابلة نسخه المخطوطة والمطبوعة: عبد العزيز بن عبد الله بن نار، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي.قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه :محي الدين أفند، دار المعرفة، بيروت .
*فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه لأبي محمد الأعرابي الملقب.
*فوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاكر الكتبي (764هـ)إحسان عباس دار صادر بيروت 1975.
*الكامل في الأدب للمبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر.
*كتاب في علم العروض لأبي الحسن العروضي (342هـ)، حققه وعلق عليه: دجعفر ماجد، دار الغرب الإسلامي، الطبعة1، 1995.
*الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (180هـ)تحقبق وشرح:عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الثالثة 1988.
*كشاف إصطلاحات الفنون لمحمد علي بن علي التهانوي دار صادر بيروت .
*الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (538هـ)دار الفكر .
*لسان العرب لابن منظور، دار صادر.
* لسان العرب لابن منظور قدم له لسان العرب لابن منظور قدم له :عبد الله العلاليني إعداد وتصنيف :يوسف خياط –نديم مرعشلي، دار لسان العرب ، بيروت، 1973.

*مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي تحقيق:عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، الطبعة الثانية، 1983.
*المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لعلي بن إسماعيل سيده، تحقيق: مصطفى السقا –حسين نصار، منشورات معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، الطبعة الأولى 1958.
*مختارات شعراء العرب لهبة الله بن علي ابن الشجري (542هـ)، تحقيق:علي محمد البجاوي دار نهضة مصر الفجالة القاهرة 1975.
*مختصر تفسير ابن كثير الدمشقي (774هـ)، اختصار وتعليق:محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت .
*مدارس سوس العتيقة نظامها أساتذتها .لمحمد المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة طنجة، الطبعة الأولى، 1987.
*المذكر والمؤنث للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (215هـ)من كتابه معاني القرآن، عنى بجمعه وعرضه وتحليله :أحمد علي محمد، دار الثقافة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990.
* المذكر والمؤنث لابن الأنباري أبي بكر (328هـ)، تحقيق :محمد عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1981.
*مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (351هـ)، حققه وعلق عليه :محمد أبو الفضل إبراهيم .مطبعة نهضة مصر بالفجالة القاهرة 1955.
*المسائل البصريات لأبي علي الفارسي (377هـ)، تقديم وتحقيق:حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، الطبعة الأولى، 1987.

*مسائل خلافية في النحو لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (616هـ)، حققه وقدم له:محمد خير الحلواني، دار المامون للتراث، الطبعة الثانية .
*المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي (377هـ)،تحقيق ودراسة :محمد الشاطر-أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، 1982.
**المسائل العضديات لأبي علي الفارسي (377هـ)، تحقيق ودراسة :علي الجابري، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى 1986.
*المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (769هـ)، تحقيق:محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى 1983.
*المسلسل في غريب لغة العرب لأبي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي (538هـ)، قدم له وعلق عليه :محمد عبد الجواد.راجعه:الدسوقي البساطي.وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1975..
*المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي لأحمد بن محمد بن علي المغري الفيومي (770هـ)، دار الفكر .
*معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (296هـ-383هـ)، حققه وعلق شواهده وعلق عليه وقدم له:عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار نهضة، مصر القاهرة.
*معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة، دراسة وتحقيق:عبد الأمير محمد أمين، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1985.
* معاني القرآن للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (207هـ)، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم -محمد بن علي النجار -أحمد يوسف النجاتي،عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1980.

*معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن أحمد العباسي (963هـ)، حقق وعلق حواشيه ووضع فهارسه:محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت.
*معجم الأدباء لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، دار الرشاد الحديثة، دار صادر بيروت.
*معجم الأفعال المبنية للمجهول المعروف بإتحاف الفضلاء بالفعل المبني للمجهول لغير الفاعل لمحمد علي بن علان الصديقي الشافعي، إعداد وتحقيق:يسري عبد الغني عبد الله، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1988.
*معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، دار الرشاد الحديثة-دار صادر، بيروت.
*معجم الشعراء للمرزباني (384هـ)،ومعه كتاب:المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي (370هـ)، تصحيح وتعليق :ف كرنكو عينت، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الثانية، 1402هـ.
* معجم الشعراء للمرزباني (384هـ)، تحقيق:عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، 1960..
*نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي الشافعي (772هـ)، تحقيق: شعبان صلاح، الطبعة1، دار الجيل، 1989.
* معجم المؤلفين مصنفي الكتب العربية لعمر رضا كحالة-مكتبة المثنى، بيروت دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1959.
* معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، تحقيق:نديم مرعشلي، دار الفكر، بيروت، 1972.
* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف القاهرة وضعه :محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر .

* معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ)، تحقيق وضبط :عبد السلام محمد هارون دارالفكر، الطبعة الثانية، 1972.
* المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل، رتبه ونظمه:لفيف من المستشرقين ونشره:إي ونسنك، مكتبة بريل في مدينة ليدن، 1936.
*المعسول لمحمد المختارالسوسي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1986.
*مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (761هـ)، حققه وفصله وضبط غرائبه:محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني.
*مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (761هـ)، حققه وخرج شواهده: مازن المبارك -محمد علي حمد الله، راجعه:سعيد الأفغاني، مطبعة المدني .
*مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لأحمد بن مصطفى الشهير كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1985.
*المفصل في علم العربية للزمخشري وبذيله :المفضل في شرح أبيات المفصل لمحمد بدر الدين أبي فراس النعساني دار الجيل بيروت.
*المفضليات تحقيق وشرح :أحمد محمد شاكر -عبد السلام هارون دار المعارف .الطبعة السادسة 1979.
*المقاصد الحسنية في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدين أبي الخير السخاوي (902هـ)، صححه وعلق حواشيه:عبد الله محمد الصديق وقدمه وترجم للمؤلف: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الخانجي بمصر، 1956.

*المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المزرى بفوائد العقود المشهور بشرح الشواهد الكبرى للعيني محمود، طبع بهامش خزانة الأدب، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت .
*مقالاث هامة لابن هشام في اللغة والأدب والنحو والصرف حققها ونسخها واعتنى بها الدكتور نسيب نشاوي، دار الجيل، الطبعة الأولى، 1991.
*المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني تحقيق:كاظم بحر المرجان دار العلم.
*المقتضب لأبي العباس المبرد تحقيق:محمد عبد الخالق عضيمة عالم الكتب بيروت 1963.
*المقدمة الجزولية في النحو لأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي (607هـ)، تحقيق وشرح :شعبان عبد الوهاب محمد راجعه: حامد أحمد نبيل-فتحي محمد، القاهرة، الطبعة الأولى، 1988.
*المنصف من الكلام على مغني اللبيب للشمني. وبهامشه:حاشية على مغني اللبيب للدماميني، المطبعة البهية بمصر .
*المهمات المفيدة في شرح الفريدة لأبي عبد الله سيدي محمد بن زكري، طبعة حجرية.
*الموجز في النحو لابن السراج حققه وقدم له :مصطفى الشوسي -بن سالم دامرجي مؤسسة بدران للطباعة.
*النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي بن الجزري (833هـ)أشرف على تصحيحه ومراجعته :علي محمد الصباغ دار الكتب العلمية
*نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب العلوي القادري تحقيق:محمد حجي -أحمد التوفيق . مكتبة الطالب الرباط الطبعة الأولى 1986.

*نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المعري تحقيق:إحسان عباس دار صادر بيروت .
*النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري تحقيق ودراسة :محمدى عبد القادر أحمد دار الشروق الطبعة الأولى 1981.
*هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي دار العلوم الحديثة بيروت لبنان.
*همع الهوامع شرح الجوامع في علم العربية للسيوطي (911هـ) عنى بتصحيحه: محمد بدر الدين النعساني دار المعرفة بيروت .
*همع الهوامع شرح الجوامع في علم العربية للسيوطي (911هـ) تحقيق وشرح :عبد السلام هارون -عبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية الكويت 1975.
*الوحشيات لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي وهو الحماسة الصغرى.علق عليه وحققه وزاد في حواشيه:عبد العزيز الراجلكوتي-محمود محمد شاكر، دار المعارف، الطبعة الثالثة، 1987.
*وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (681هـ) حققه :إحسان عباس دار صادر بيروت 1987.
*وفيات الرسموكي (1098هـ)، حققه وهيأه للطبع :محمد المختار السوسي، طبع ونشر: رضي عبد الوافي المختار السوسي، الرباط، الطبعة الأولى، 1988.

فهرست الموضوعات

مطبعة النجاح الجديدة
الدار البيضاء

هذا الكتاب

ما زال قسم كبير من تراثنا اللغوي مغمورا يلفه الإهمال والنسيان والتجاهل، وما زال المعروف منه في أمس الحاجة إلى جهود معتبرة قصد إحصائه وتصنيفه، وإلى مثلها بغية تحقيقه ودراسته وتحديثه، ويقيض الله بين الفينة والأخرى سواعد مخلصة تشربت عشق هذا التراث، وآثرت خوض مغامرة الاشتغال بتحقيقه مع ما يحف هذه المغامرة من مخاطر، بدل الاشتغال بأشياء غيرهم على حد قول عمر بن أبي ربيعة "وكم مالئ عينيه من شيئ غيره ..." ممن شلت عقولهم عن إدراك الوجه الساطع لحضارتنا، جاهلين أو متجاهلين إسهام علماء العربية في بناء نظريات لغوية ذات بعد إنساني عول على كثير منها مستشرقون ولغويون كبار.

ومن الفئة التي أحسنت استبطان تراثها عشقا ودراسة وتحقيقا الباحثة الدكتورة لطيفة الوارتي التي تقدم لنا عملا علميا موسوما بـ"مرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول" للشيخ محمد بن مبارك بن عبدالله المعروف بالكدسي المحجوبي السوسي، الذي صاحبته الباحثة في عملها الأكاديمي المتميز: كنز العربية في حل ألفاظ الآجرومية تحقيقا ودراسة.

د. رشيد بلحبيب

د. لطيفة الوارتي

- أستاذة بالكلية المتعددة التخصصات - الناضور.
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- لها عدة مقالات منشورة في مجلات عربية متخصصة.